

■ ليس لنا من
المدينة إلا
اسمها

■ الطريق إلى
الأشرفية (لا) تمر
من رأس النبع



نصر الله تنقل مشياً في البقاع: فرصة ذهبية لكسر المشروع التكفيري

أمر ملكي بالتمديد [2]

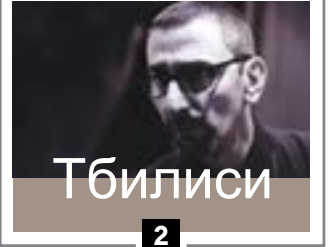


اليمن
معركة
على
النفط...
أيضاً

[13 - 12]

أسرائيل ترى في بلوغ الحوثيين باب المندب تهديداً لامنمها (أف ب)

زياد الرحباني



تбилиسي

2

استطلاع

ثلثا المسيحيين
حزب الله
يحمي لبنان

5

عدله

فتوش
يضرّب موظفة
في قصر
العدله

7

الحدث



قاسم
سليمانني
العبرة بالنتائج!

10

المقابلة



الباجي قائد السبسي:
الحزم مع العائدين
من سوريا

11

المشهد السياسي

أمر ملكي لجمع والجميل:

بعد صدور قرار ملكي سعودي بضرورة التمديد للمجلس النيابي، استدعت الرياض أمس رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والنائب سامي الجميل لضمان تصويت حلفاء المستقبل المسيحيين إلى جانب إطالة عمر المجلس النيابي الحالي. مصادر 14 آذار متفائلة باستجابة حلفاء الحريري



ساد التضارب في اوساط حزب الكتائب بين النفي والتأكيد والدلا تعليقاً، (هيثم الموسوي)

صدر أمر ملكي سعودي بالتمديد للمجلس النيابي اللبناني. إذ علمت «الأخبار» أن اجتماعاً عُقد أول من أمس لـ«اللجنة الملكية العليا» التي تضم ممثلاً عن الديوان الملكي ووزارات الداخلية والخارجية والحرس الوطني والاستخبارات السعودية والسفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري، الذي غادر لبنان قبل يومين. وكان الملف اللبناني مدار البحث في الاجتماع الذي خلص الاجتماع إلى ضرورة التمديد للمجلس النيابي، على أن «لا يمدد الرئيس سعد الحريري وحده من دون حلفائه المسيحيين».

وللغاية، استدعي رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، والنائب

سامي الجميل إلى السعودية بهدف إقناع كتلتي القوات وحزب الكتائب بالتصويت للتمديد، إلى جانب كتلة المستقبل، «لتأمين غطاء مسيحي شامل للتمديد». حزب «القوات» أصدر بياناً أكد فيه أن «جعجع يزور السعودية للقاء مسؤولين رسميين»، فيما ساد التضارب في أوساط حزب الكتائب، إذ نفت مصادر منه أن يكون الجميل قد توجه إلى السعودية، فيما أكدت مصادر أخرى الأمر، والترمت مصادر ثالثة عدم النفي ولا التأكيد. وطلبت مصادر سياسية بارزة من فريق 14 آذار انتظار نتائج الاجتماعات التي سيعقدها جعجع

«الغطاء المسيحي» الكافي لقرار كهذا. ورداً على سؤال عما إذا كان انتقال جعجع والجميل إلى السعودية مرتبطاً حصراً بملف التمديد، وعفاً إذا كان سيتجاوزها إلى «وضع خطة لتسعين الحرب على حزب الله بعد

والجميل في السعودية، ملحة إلى إمكان حصول موافقة أحدهما أو الإثنين معاً على التمديد. وتحدثت مصادر من 8 آذار عن أن موافقة تيار المردة والباشناق ونواب 14 آذار غير الحزبيين على التمديد لا تعني توفير

التصعيد السياسي الأخير، نفت مصادر بارزة في 14 آذار ذلك، قائلة: لا شيء سيحدث جدياً سوى التمديد للمجلس النيابي. وفيما لم تكتمل بعد الترتيبات السياسية لجلسة التمديد، وفي الوقت

لاي خطوة يقدمون عليها». وأوضح أن المسلحين «عجز من أن يجتاحوا أي منطقة بقاعية وغير قادرين على ذلك لأنهم محاصرون ومأزومون»، مشدداً على أن هؤلاء أمام خيارين: إما أن يموتوا برداً أو أن يغادروا بتياب مدنية إلى لبنان وسوريا.

وقال نصرالله إن كل يوم يمر «نزداد يقيناً بأن قتالنا في سوريا كان من أجل حماية لبنان»، و«نحن اليوم، في محور المقاومة، في موقع انتصار. عندما تفشل خطط الأعداء فهذا يعني أنك تنتصر، علماً أن المعركة لا تزال طويلة قبل الانتصار النهائي». ورأى «أننا أمام فرصة ذهبية لكسر المشروع التكفيري».

واعتبر الأمين العام لحزب الله أن الصراع ليس على سوريا ولا على إسقاط الرئيس بشار الأسد، بل على إعادة رسم خريطة جديدة للمنطقة. وشدد على بقاء «داعش» من مصلحة أميركا وتركيا. ووصف الحرب التي يخوضها التحالف الدولي - العربي

الإسك بالآمن بنسبة مئة في المئة». وتحدث نصرالله عن زيارته الأخيرة للقلاع «لأزداد اطمئناناً». ولفت إلى أن ما حدث أخيراً في جرود بريental تمت معالجته، «على عكس التضخيم الاعلامي للأمر، وفي الحرب يوم نسرّ ويوم نساء». وأضاف: «اطلعت على الوضع ميدانياً، وتنقلت مشياً على الأقدام كيلومترات عدة بين المواقع، وأطمئنكم بأن وضعنا قوي جداً على الأرض، واستعداداتنا متقدمة جداً، وخططنا محكمة، ونحن جاهزون

شهر محرم، على التشديد على الوحدة «التي نحن أحوج ما نكون اليها»، والابتعاد عن الاستفزاز، وعلى «تقديم اسلام راق ومشرق على عكس ذلك الذي تقدمه داعش ومثيلاتها». ودعا إلى حضور قوي وفعال في المجالس العاشورائية، مؤكداً «أننا لن نستباح ولن نسمح لأحد بأن يستبيحنا»، مطمئناً إلى أن الوضع الأمني ممسوك إلى حد كبير، أما إذا حدث أي خلل أمني «فهذا لا يعني أننا فشلنا لأن أكبر دول العالم لا يمكنها أن تدعي

تقرير

نصرالله تنقل مشياً في البقاع: فرصة ذهبية لكسر المشروع التكفيري

وقيقاً قانصوه

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن المسلحين التكفيريين في جرود القلمون وعرسال «عجز من أن يجتاحوا أي منطقة بقاعية»، مشدداً على أن «استعداداتنا متقدمة جداً». ولفت إلى أن ما حدث أخيراً في جرود بريental وعسال الورد «خطأ تمت معالجته». وحث نصرالله في «اللقاء السنوي للمبغين والعلماء»، عشية حلول

تбилиسي

زياد الرحباني

متفرقات

شو أكثر شي يُبْطَعن فَبِي، وبنفَس الوقت بيخسُسْني بالعجز الكامل كأنو شلّل، شلّل مع بَهْدِيّة، شلّل مع إهانة، إهانة يعني زِلّ، يعني شعور إنك حيوان مثل ما الإنسان بيعاملو وبيغْتَبِرو، مثل ما ما بيعتَبِرو الإنسان للحيوان. هاي لحظات بتمنى تمرق بسرعة خيالية، لكن معظم الأحيان، بتنقل مرّة عالخبار وبيغلّفو يعيدوها كل ساعة، وعا كل التلفزيونات وعلى طول النهار وتاني نهار بالجرابيد، جملة هيّي، شو هيّي؟

إنّ هذه الغارات الوحشية على غزّة مرفوضة!!!!!!
وُلّك كيف يعني، شو يعني مرفوضة؟ ومرفوضة من بعد ما صارت!!... فظيعة كيف مرفوضة قال! الطيران بدو مضادات، آيا؟ بدو طيران عا شقايبلو... وعالقدس بلّه، وما في غير هيك...
■■■■

اكيد القعدة بالجبل تحت الشجرة آخر النهار، يعني من الخمسة وبالطالع، فظيعة اكيد... بيروق فيك كل شي بالقوة وبعد شوي بتصير تفكّر أبداً أروق وأحسن... ليك، لا السعودية ولا قطر عادوا قادرين اليوم يشتلّموا الجزء اللي مزيّسلهون بإدارة الشرق الأوسط... وإسرائيل منكوبة بنسبة عالية بعد غزّة... والأميركان ما رح يقدرؤا يرجعوا يغطسوا عالارض مثل قبل... يعني الله يستر، شو بدو بيتن اختراعات لناس ومناطق وشعوب كايته مش تحت الضو!!

بتعرفي؟ مش هاي القعدة تحت الشجرة الساعة خمسة المسا اللي بتخلّيني يطلع معي موسيقى غريب! أكثر شي بيطلع معي موسيقى جديدة أنا وعم عزف موسيقى معروفة، يعني صايرة قبل، يعني قديمة... لا الطاولة ولا البيانو واكيد مش السديانة... هولي بينيموا أحلى نومة بالعالم، أحلى من كل تاليفاتي الموسيقية.
■■■■

- يا إبني، اسمع، ما دام عندك ساعة واحدة بكل البيت، كيف بتعرفها إذا مزبوبة؟
- ما عندي السيلولير في ساعة... ههه!
- آهه، شفتو أنا سيلوليرك، بعدو عالساعة اللي اشتريتو فيها، ما شطّبطة عالشرق الأوسط حتّى... مين قللك؟

- (صمت، وبعد الصمت) ليك ما حدا/ ليك، إنت ما بيغدر يوصل لعقلكك إلا السيارات أو الجماعات اللي مزوّدة بسلاسل معدنية... روح... الله يقوّيك.
■■■■

صالحة:

يا رجل بيكتبو عالكيس أو عالراطين، صالحة لغاية كذا، نهار شهر سنة... من كذا لكذا... تاريخ يعني، شو إنت، وإذا اللبنة بلدية، كيف عم بتبيعها؟ طيّبة عا راسي، أكلة، بس إلو كلو عندك «صالحة» ونقطتين وبس؟! إنو شو قصصك؟ إنو صالحة والرّب راعياها?... ما تكون هيك؟
■■■■

برجيس

(ماشيين بشارع الحمراء... فجأة)
- آه هلق عرفت ليه ما عم بيدقّ cellular اللي معي. طافيه؟
- لا، منو معي.
- إيه عال رواق.
- كيف؟ ناسيه بالبيت يعني.
- إيه رواق رغم إنو يمكن عم بيدقّ.
- اكيد عم بيدقّ.
- ويديقّ...
■■■■

كلام في السياسة

إيبولا و«داعش»... التشابه والتباين

جان عزيز

فيروس إيبولا من العدم. تماماً كما «داعش». الأول جاء من صيغة سابقة لفيروس سابق. من نوع آخر أقل خطورة من مجموعة فيروسات الرشح والإنفلونزا. مثله جاءت «داعش» من صيغ سابقة من الأصولية التكفيرية الإرهابية. الفيروسات السابقة لإيبولا، لم يعطها العالم أهمية. لم يقدر حق قدرها من الخطر. تركها تتطور وتتفجر في مناطق وبائية معروفة. اعتقد أن تداعياتها لن تبلغه. فهي بعيدة عنه. في تلك القارة السوداء التي يكتفي بامتصاص ثرواتها لرجله الأبيض، وترك أوبائها لأطفالها السود. في أحسن الأحوال، ومهبهم «العالم المتحضر» حبة أسبيرين وعلبة بسكويت فرنسية.

«داعش» سارت وفق النمط نفسه. ولدت في رحم حلفاء الغرب. منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية ونظرية محاصرة الماركسية بالإسلاميين، إلى «مجاهدي» أفغانستان وإنجازات واشنطن الغبية في ما كان ملحقات موسكو السوفياتية. إلى ما كان يوغوسلافيا وتفكيكها بالأحقاد الدينية واستخدامات القضاء الدولي، إلى كوسوفو وكسر قواعد القانون الدولي حول سيادة الدول وحدودها، إلى عراق جاي غارنر وولاية أشهره الستة، التي اعتقدها المحافظون الجدد أكثر من كافية لبناء ديمقراطية جيفرسونية مكان صدام، إلى سوريا وكل الشر المتدفق من بطن إردوغان وحدوده تجاهها... كل ذلك كان المسار الأميركي لفيروس «داعش»، وكانت واشنطن تغطيه ببرميل نفض بدل حبة الإسبرين، وبحب أهل البترودولار، بدل حب المريض وفق الأخلاقية البروتستانتية.

أمران اثنان غفل عنهما الرجل الغربي، أو تغافل: أولاً إذا كان فيروس إيبولا يتنامى في المجتمعات الفقيرة، فلماذا يتكاثر فيروس الدواعش في مجتمعات النفط والوفرة والبطر المالي والفحش المادي؟ مسألة أساسية هي هذه، لفهم طبيعة الفيروس الثاني وكيفية انتقاله وتطوره وعمله وإمكان مكافحته. فإذا كانت تنمية أفريقيا - آخر هموم الرجل الأبيض قطعاً - سببياً ممكناً لتجفيف مصادر إيبولا، فكيف تجفف البذار الغنية للدواعش الأثرياء؟

ثانياً، ورغم كل محاولات حصره في مجاهل الكولونيلية المستدامة، وصل إيبولا إلى قلب الغرب. وثانياً أيضاً، ورغم كل أوهام استئماره بين الموصل وكوباني حصاراً، وصلت «داعش» إلى عنق الغرب. فارقان يفرضان السؤال الملح: قد تكون بداية استئصال إيبولا بأسننة أفريقيا، بدل استبعادها من الغرب. فلا تظل صورتها في ذهن الرجل الأبيض ومصلحته، تماماً كمثل صورة ذلك المعالج المتلحف بألف عازل وواق حيال مصاب بالفيروس القاتل. لكن استئصال «داعش» يبدأ بأسننة من وماذا؟ هل من يجرؤ على الجواب؟!

نوعان من العناوين يتصدران الصحافة والإعلام الكونيين: إيبولا و«داعش». حتى تحولت المفردتان من اسمي علم إلى اسمي جنس. لم يعد ثمة حاجة إلى أي إنسان على وجه الأرض لتشرح له معني الكلمتين أو مضمونهما أو نتائجهما أو التداعيات. لا بل صارتا في قواميس عارفي السياسة والعلم، أكبر خطرين يهددان البشرية اليوم. فهل هي مفارقة؟

في الأساس إيبولا اسم فيروس. أي أنه تنظيم معين لمركبات وذرات. «داعش» أيضاً تنظيم مقابل، لخلايا وأفراد. الفيروس الأول ليس جديداً. أول ظهور وبائي له سجل سنة 1976. الفيروس الثاني ليس جديداً أيضاً. ظهوراته العامة معروفة منذ سبعة قرون على الأقل. إيبولا انتقل بداية من الحيوان إلى الإنسان. «داعش» عكست المسار، فنقلت الإنسان إلى مستوى وحشي غير مسبوق. علماً أن انتقال إيبولا إلى الإنسان كان حادثاً غير مقصود. فيما انتقل «داعش» بإنسانها إلى مستوى الوحوش كان حدثاً مقصوداً ومدروساً ومخططاً له بدقة وعناية وعن سبق قصد وتصميم. حتى أن أول رؤية استراتيجية لنشر وباء «داعش» كانت دراسة شاملة وضعت بين العامين 2007 و2008، تحت عنوان «إدارة الوحش». إيبولا يدخل جسم الإنسان وينام، تتراوح فترة سباته داخله بين يومين وثلاثة أسابيع. يكون الفيروس خلالها قد تمكن من قوته وفاعليته وأذاه وضرره، قبل أن ينفجر في داخل الجسم اجتياًحاً لكل ما فيه. «داعش» تملك الآلية نفسها. تدخل إلى الجسم المجتمعي تحت غطاء خلايا نائمة، تعمل سراً في مرحلة «التمكين». حتى تتأكد من قدرتها على الانتقال إلى العلانية والقتل. فتتجلى بأقصى فظاعاتها. إيبولا يرفع حرارة الجسم البشري. «داعش» تدفع بحمي المجتمعات إلى الانفجار. إيبولا يُضعف كل عضل في جسم الفرد. «داعش» تسلخ كل عضل في أجسام الأفراد والجماعات، تحرّه، تجرّه، تسحقه تدهسه وتمحقه. إيبولا ينتهي بعوارض في الدم، ترفع نسبة الكريات البيضاء. «داعش» تبدأ بإظهار الدم، بهرقه غزيراً، بتحويله نهراً يكسو وجهها ويمحو كل لون. فلا يبقى في الأرض التي تفترسها غير وجوه حمراء ومخلوقات سوداء... في النتيجة يظل المشترك الأهم بين الوباءين، هذه القدرة على الفتك والزهق. على الإبادة. على الإفناء والقتل الجماعي. على محو كل حضارة وثقافة، على طمس كل جمال واجتراح كل بشاعة. على وأد كل خير ونشر كل شر. على أن يكون كل منهما نذيراً لمن لا يصدق، أن لزمن أرضنا حداً، ولتاريخ بشريتنا نهاية. إيبولا و«داعش» مؤشران على ذلك، هذا أبرز ما يجمع بينهما في الشكل.

غير أن دلالات أهم تجمع بين الخطرين. مثلاً، لم يأت

إلى التمهيد!

في ساحة رياض الصلح ببيروت إلى «إعطاء الحكومة والفاعليات السياسية مهلة 48 ساعة قبل البدء بالتصعيد في يوم الغضب»، مؤكداً نيتهم «مقاطعة التفاوض مع الحكومة والسلطات العسكرية لأنه ليس هناك أي إيجابيات». بدورها، قالت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إنه «عملياً لا أحد يفافض الآن لأننا نفافض أشباحاً، فالوسيط القطري ترك مهمته لأن قطر لم تعد تحتتم وجود علاقة لها بالإرهابيين». وأكد المصدر أن «الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قال لمن اتصل به من اللبنانيين في عيد الأضحى ما معناه أن تركيا لا تريد التدخل في هذا الأمر».

مينغاريللي والاراضي في بيروت

زار أمس مدير قسم شمال أفريقيا والشرق الأوسط في جهاز العمل الخارجي الأوروبي في الاتحاد الأوروبي هوغ مينغاريللي وزير الخارجية جبران باسيل، على أن يزور اليوم وعداً بري ورئيس الحكومة تمام سلام، وزير الاقتصاد والتجارة الآن حكيم والنائب وليد جنبلاط. وقالت البعثة الإعلامية في الاتحاد الأوروبي في بيان لها إن مينغاريللي سيؤكد «التزام الاتحاد الأوروبي حيال لبنان في سعيه إلى الحفاظ على أمنه واستقراره ونحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية». بدوره، زار الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية الشيخ محسن الأراكي بري وباسيل بحضور السفير الإيراني في بيروت محمد فتحعلي. وقال الأراكي بعد لقاء بري: «عرضنا مشروع اتحاد علماء المقاومة، وباركه دولته وأكد ضرورة أن يواصل العلماء دورهم في توحيد كلمة الأمة وتوجيه البوصلة نحو العدو الأساس، وهو العدو الصهيوني».

من جهة ثانية، قال وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، بعد اجتماع اللجنة الوزارية لشؤون النازحين برئاسة سلام إن «وقف النزوح السوري أمر نهائي، لأن لبنان لم يعد يستطيع أن يتحمل مزيداً من النزوح»، وإن «الحدود بين لبنان وسوريا لم تقفل ولا أظن أنها ستقفل».

الذي توقع فيه أكثر من مصدر نيابي أن تحدد هيئة مكتب مجلس النواب في اجتماعها اليوم موعداً للجلسة، أشارت مصادر الرئيس نبيه بري لـ«الأخبار» إلى أنه «لمح في حديثه إلى النواب أنه عازم على الدعوة إلى عقد جلسة التمديد قبل نهاية الشهر الحالي، وقد يكون موعداً في تاريخ 30 تشرين الأول». بدورها، قالت مصادر نيابية في التيار الوطني الحر لـ«الأخبار» إن «كتلة التغيير والإصلاح لن تقاطع الجلسة، لكنها لن تصوت مع التمديد ولن تطعن فيه أمام المجلس الدستوري»، لكنها أضافت أن «من غير المعقول أن لا يتم انتخاب رئيس في جلسة 29 الشهر، ثم يتم التمديد بعدها بأيام». وأشارت مصادر نيابية في فريق 8 آذار إلى أن «الأمور لم تنضج بعد للتمديد، في ظل عدم رغبة الكتل المسيحية من التيار الوطني الحر إلى كتلتي القوات والكتائب في دعم التمديد والتصويت له».

ردود على كلام المشوق

من جهة ثانية، لم يمز كلام وزير الداخلية نهاد المشنوق في ذكرى اغتيال رئيس فرع المعلومات وسام الحسن مرور الكرام. ومع أن حزب الله لم يرد مباشرة على كلام المشنوق وحملة تيار المستقبل على الحزب، إلا أن يوم أمس سجل عدة ردود غير مباشرة من مسؤولين ونواب. وأشار النائب علي فياض إلى أن «هناك من يصير على خطاب التوتير وإثارة الغرائز وتعميق الخلافات وتقيد دور الجيش والمؤسسات في مواجهة التكفيريين»، مشيراً إلى أن «البعض يطلق خطاباً يؤازر التكفيريين في كل نواحيه، لكن تنقصه عبارة واحدة هي أن يعلن أنه معهم». وقال رئيس المجلس السياسي في حزب الله، إبراهيم أمين السيد، متوجهاً إلى فريق 14 آذار: «منطلقكم وسياساتكم وقراراتكم لا توحى بالأمن والاستقرار، بل توحى للبنانيين بمزيد من القلق والخوف والاضطراب»، متهماً فريق 14 آذار بـ«ممارسة التضليل».

وفي سياق آخر، أشار أهالي العسكريين المخطوفين في مؤتمر صحافي عقده في مكان اعتصامهم

ضد «داعش» بأنها عملية «تقليل أظافر» لهذا التنظيم ورسم خطوط حمراء له بعدم الاقتراب من السعودية والأردن وأربيل، لافتاً إلى أن الغارات التي شنت منذ بدء الحرب لا تعادل غارات يوم واحد من تلك التي شنتها إسرائيل على لبنان في تموز 2006. وقال إن الولايات المتحدة تستخدم «داعش» فزاعة لإخافة دول المنطقة

وابتزازها وإنهاكها تمهيداً لفرض هيمنتها عليها خصوصاً في سوريا والعراق. ورأى أن تركيا لن تنخرط في التحالف ولن تلبّي الشروط الأميركية الا مقابل مكاسب حقيقية، استراتيجية وجغرافية، قد تصل إلى بسط نفوذها على حلب، ولذلك فهي لن تؤمن مساعدات لأكراد كوباني، ولن تقدم على ما يهدد «داعش».

علم وخبر

«مش مشتقلو»!

لدى وصول النائب وليد جنبلاط يرافقه النائب هنري حلو إلى منزل رئيس حزب القوات سمير جعجع في معراب، قال جنبلاط لجعجع: «هيذا هنري حلو»، فردّ جعجع: «بعرفه لهنري، بس مش مشتقلو»!

عدوان تغيب لاسباب صحية

تبين أن سبب غياب نائب رئيس حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان، عن زيارة النائب وليد جنبلاط لرئيس «القوات» سمير جعجع في معراب، خضوع عدوان لعملية جراحية في أحد مستشفيات بيروت، ولا صحة لما تردد عن تعمد استبعاده.

خطوات تصعيدية ضد المستقبل

اعترض مقربون من مفتي الجمهورية السابق

الشيخ محمد رشيد قباني، لدى القنصل المصري شريف بحراوي، وذلك بعدما أعلن المجلس الشرعي الممددة ولايته (الموالي لتيار المستقبل) استمراره في عمله، مخالفاً بذلك نص المبادرة المصرية التي أنهت الأزمّة بين قباني وتيار المستقبل.

وطلب بحراوي من المقربين من المفتي مهلة أسبوع لإقناع تيار المستقبل بتطبيق المبادرة التي نصت على حل المجلس، فيما هددوا هم بخطوات تصعيدية في حال عدم التزام «المستقبل». ويعقد المجلس الشرعي (الموالي لقباني) جلسة غداً، للبحث في الخطوات المقترضة اتخاذها ضد «مجلس المستقبل».

الجميل إلى مرجعيون

ينظّم منسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب، النائب سامي الجميل، جولة إلى قري في قضاء بنت جبيل ومرجععيون الجنوبيين. ومن المتوقع أن تكون الزيارة نهاية هذا الشهر.

استثمر في تركيا
واحصل على مردود عالٍ لاستثمارك

استوديوهات، شقق وفيلات في فتحية ابتداءً من ٧٥٠٠٠ دولار
امكانية التأجير مع مردود مضمون ٦٪ إجمالي سنوياً (أول سنتين) أو
إيجار طويل الأمد مع مردود مضمون ٥٪ إجمالي سنوياً (٦ سنوات وامكانية التجديد)
جميع العقارات في مناطق سياحية قريبة من البحر مع أحواض سباحة خاصة بها

اشتر قبل ٣٠ تشرين الثاني ٢٠١٤
واحصل على ١٢٪ حسم على جميع العقارات المنجزة في فتحية

تعال، سامي الصلح، بيروت، هاتف: ٢٤٤ / ٢٨٩ ٢٨٩ - ٠١
خليوي: ٥٦٦ ٨٨٩ - ٧١ info@dgj-international.com

DGI INTERNATIONAL
Properties & Investments
Part of INABEAL

في الواجهة

رسائل
إلى المحرر

جنبلات والاطرش

الأستاذ ابراهيم الأمين المحترم في مقالته «وقائع جنبلاتية تقود إلى وهم النأي بالنفس»، المنشورة في جريدة الأخبار، في 2014/10/16، ورد أن السيد وليد جنبلات «بحث عن شركاء له من بين دروز سوريا. اختار أحد أبناء عائلة الزعيم التاريخي سلطان باشا الأطرش». وهذا كلام غير دقيق مطلقاً. ففي عائلة جدّي سلطان باشا الأطرش، لم يكن ثمة من شخصية ذات باس سياسي سوى ابنه المرحوم منصور الأطرش (والدي)، وهو في مواقفه السياسية لا يتقاطع مطلقاً مع تلك التي يعلنها جنبلات. فوالدي، قبل رحيله، كان يحضر مؤتمر حوار وطني شامل برئاسته في سورية ويعلم الدولة السورية. وإن أردت فعلاً معرفة مواقف والدي في ما حصل ويحصل اليوم في الوطن العربي وفي سورية الحبيبة، ما عليك إلا قراءة الكتاب الجديد الذي حققته له وصدر عن دار الفرات في بيروت في تموز 2014 بعنوان «الإصلاح في سوريا ومقالات أخرى»؛ ولو تحقق ما فيه لكننا اليوم بأفضل حال، ولما وصلنا إلى ما نحن فيه اليوم. ثم إن عائلة الأطرش كبيرة جداً في سورية ولا يمكن أن يُنسب الجميع في مواقفهم السياسية إلى سلطان باشا الأطرش، وخاصة في مواقف سياسية لا تتناسب ووطنية سلطان باشا الأطرش. فارجو منك توخي الدقة. ولك الشكر.

د. ريم منصور سلطان الأطرش



مديونون لـ «داعش»

مديونون لكم نحن، وديننا كبير لا يوفى إلا بالدم. مديونون للدواعش بأشياء كثيرة. علمونا منذ الصغر كيف يذبح البشر ويسبي التاريخ لنضحي من عابدي الحجر. علمونا كيفية استخدام السكاكين والخناجر والسيوف، وكيف تفصل الأوطان كفصل الاجساد عن الأعناق بهمجية التتر!

مديونون لكم من الوريد الى الوريد. لن تكلفنا مسألة التعلم والتأقلم وقتاً أو جهداً. فنشرات أخبار على العشاء تفي بالغرض، أو فيديو على اليوتيوب أو الواتساب قبل النوم. ونحن شديدي الحرص على ألا نسقط في إقحاح الخوف؛ ننهر بعضنا: «لا تغمضوا أعينكم، إفتخروا بان اجفانكم لم ترف، وأن مشاعركم لم تثر. إبتهجوا صرتم أقوى». نجحت في إمتحان التجرد من إنسانيتكم الهشة أصلاً، وما أنتم تكافؤن ضيوفاً أعزاء على موائد السلاطين، وغير الذبائح لا تليق بالمعازيم الأحرار فنسد جوعنا الغرائزي المتعطلش بنهم اللحم البشري ورفع الدماء في الكؤوس.

رخص السلاح فرخصت النفوس، ذبيحة الغد نحن، فالتخمة جعلتنا الألد بين قطع من الرؤوس. هواء موبوء يدخل خلصة، والإختناق من غير هواء محتوم.

«داعش» ستزول... لكنها في يوميات غدنا أبقي فلنقاوم لنبقى...

وفاء العريضي

ما يريد الجيش وما لا



تدرك قيادة الجيش أن السلطة السياسية لن تمنحها غطاء كاملاً لتنفيذ عملية عسكرية (هيلم الموسوي)

لم تكن حرب 1975 . 1990 السابقة. قبل ذلك في «ثورة 1958»، فرّ عسكريون من قطعهم، بينهم من التحق بـ«المقاومة الشعبية». معظمهم رجال درك، والغالبية شرطيون.

بالتأكيد لا يدخل الفرار في تقاليد المؤسسة العسكرية. في 56 عاماً، منذ أول امتحان لها في الصراع الداخلي عام 1958، اعيد بناؤها أربع مرات في اجراء غير مالوف في تاريخ الجيوش عندما يتقلب عليها قادة او يسوقونها الى انقلابات عسكرية والاستيلاء على السلطة. الامر الذي لم يخبره لبنان. الا ان جيشه اعيد بناؤه اعوام 1959 و 1977 و 1983 و 1990. في كل منها دفع جزية الخلاف الداخلي.

يدخل الجيش محنته الخامسة. شأن اشتباكه مع المقاومة الفلسطينية في الداخل عام 1968 تطور الى مواجهة قاسية عام 1973 ثم الى «حرب الستين»، يواجه عدوا مماثلاً على تماس مباشر معه عند الحدود الشرقية مع سوريا من الشمال الى الجنوب هو التنظيمات المتطرفة، من دون ان تعلن طائفة. هذه المرة علنا على الاقل كالسابق. انها في وجهتها.

عندما افاقت المؤسسة العسكرية على صدمة تداعيات حرب 2 آب بينها وتنظيم داعش وجبهة النصرة في عرسال، وكشف أسر اكثر من 35 عسكرياً ورجل امن وراء الجرود، لم يسعها الا اتخاذ خيارات محددة:

اولها، انها ليست معنية بالتفاوض مع خاطفي العسكريين، وان كانت الطرف الرئيسي في المواجهة وتحتمل. وان ضمننا في قرارة نفسها وقيادتها. قسماً ليس قليلاً من الاسباب التي افضت الى خطف العسكريين. الا انها لا تجلس معهم لاسترجاع عسكريها.

ثانيها، ليست معنية بالمقايضة،

يقارب الجيش

حالات الفرار الاخيرة من

المؤسسة العسكرية

بقليل من الاهتمام. لا

يعدو افرادها الا بضمّة

انقطعوا عن قطعهم

تارة. او عن عائلاتهم طورا.

قبل ان يعلن التحاقهم

بالتنظيمات المتطرفة

وراء جرود عرسال

تقولنا ناصيف

ليست المرة الاولى يُخرج الخلاف السياسي الداخلي الجيش، ويوحى بأنه يضعه في مواجهة طائفة شأن ما بدا في «حرب الستين» عندما اصطدم بالسنة الذين رفضوا دوره في الشارع. ثم في ما بعد عام 1983 باصطدامه بالدروز في الجبل، ثم في السنة التالية باصطدامه بالشيعة في بيروت وضاحيتها الجنوبية. استعان السنة على الجيش حينذاك بالمقاومة الفلسطينية، والدروز والشيعة في ما بعد بسوريا. الى ان كانت آخر محن الجيش عام 1990 في النزاع المسلح المدمر المسيحي . المسيحي بينه والقوات اللبنانية.

في كل من الحالات تلك، كانت ثمة أكثر من محاولة لتفكيك الجيش جزئياً او كلياً، تعيد تصويب موازين القوى السياسية بالتعويل على اضعاف المؤسسة العسكرية او تحييدها. في كل من الحالات تلك، استخدم السياسيون في هذا الفريق او ذاك الجيش في اللعبة المفتوحة. في الحالات تلك ايضا سُجّل فرار عسكريين التحقوا بالمليشيات هنا وهناك.

تقرير

الجمهورية وعدم صدور احكام قضائية في حق اولئك. في ظل حكومة متنافرة حيال طريقة تعاطيها مع الخاطفين وشروطهم، سيكون من المستحيل تفاهمها على استخدام صلاحية رئيس الجمهورية في اصدار مرسوم عفو خاص. في اي من وسيلتي المعالجة القضائية او السياسية قال الجيش انه غير معني بها على السواء. ثالثها، عداة اقتياد العسكريين الى الجرود، ابلى الجيش الى المسؤولين الحكوميين انه لا يطلب الا

وقد رفضتها منذ اليوم الاول. تفادت الانخراط في الجدل الدائر حول مقايضة طلبها التنظيمات المتطرفان بين العسكريين وموقوفين متطرفين في سجن رومية. قال الجيش انه ليس الجهة المعنية بموقف من مقايضة تعود الى القضاء مرجعية بتها. تتوسل آلية المقايضة احدى وسيلتين: اخلاء القضاء سبيل الموقوفين بلا محاكمتهم، او اقرار مجلس النواب عفواً عاماً عنهم ما دام من المتعذر توقع عفو خاص في غياب رئيس

خليك: لا خلاف سياسياً مع عون «والحق معي»

من أجل المناقشات، لا علاقة له باعتراضي على عقود تأهيل معامل الكهرباء في دير عمار والحية والذوق. فهذه مشكلة كبيرة والحديث فيها بطول» يقول خليل. يبسط وزير المال الأمر. يشير إلى أنه «تحدث إلى الوزير زعيتر قبل اعتراض باسيل على الطلب». بوضوح قال خليل لزميله إنه «لن يمرر له أي دفعة من موازنة 2015، ففكرة الإنفاق على أساس مشروع الموازنة التي دجها الرئيس فؤاد السنيورة لن تمر، وما يسري على غيرنا، يسري علينا»، لافتاً إلى أنه اعترض على طلب زعيتر قبل باسيل، «فهل يعني أن هناك خلافاً سياسياً بيني وبين الوزير زعيتر؟».

تقنية بحثة. هذه المرة، تتركز الخلافات حول نقطتين: إحداهما تتعلق بوزارة الأشغال، وأخرى بوزارة الطاقة، وبينهما وزارة المالية، نتيجة تداول بعض الملفات بين الوزارات الثلاث. وفيما يشن الفريق العوني «حملة طاحنة» يتهم فيها وزراء بزي بأنهم يتعاطون مع الملفات الوزارية من منطلق سياسي، يؤكد وزير المال علي حسن خليل لـ«الأخبار» أن «لا خلاف سياسياً»، علماً بأن «انقطاع التواصل المباشر بيننا كان سبباً في تفاقم الأزمة».

لا يبدو الإشكال الأخير الذي وقع بين الوزيرين جبران باسيل وغازي زعيتر في مجلس الوزراء أكبر من حجم المناخذي الذي يسجلها الوزير خليل في ملف الطاقة. «اعتراض باسيل على طلب زعيتر أن يجيز له مجلس الوزراء تلزيم تعبيد الطرق وصيانتها كمنطلق لبدء التحضير

«ليس هناك من خلاف سياسي بين الرئيس نبيه بري والجنرال ميشال عون». بهذه الجملة ينفي وزير المال علي حسن خليل، كل الكلام الذي تحدثت عنه «توتّر مستجد بين الطرفين»

ميسم زرق

عادت الخلافات بين رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، إلى الواجهة من جديد. كعادتها، تظهر هذه الخلافات تحت عناوين



(هيلم الموسوي)

استطلاع

ثلاثا المسيحيين: حزب الله يحمي لبنان

فيه تقنية المقابلات الهاتفية. وأوضحت نتائج الاستطلاع أن أكثرية الثلثين من المستطلعين (نحو 66%) لا توافق على أن تدخل الحزب في سوريا أدى إلى تهديد المجموعات المسلحة للبنان كما يرى فريق سياسي كبير في لبنان. وتشير هذه النتيجة إلى زيادة واضحة في التأييد المسيحي لدور الحزب العسكري في سوريا وعلى الحدود الشرقية، وذلك مقارنة مع استطلاعين أجراهما المركز حول الموضوع نفسه، الأول في حزيران 2013 وأيد فيه 39% من المستطلعين المسيحيين تدخل الحزب في سوريا فيما عارضه 53%، والثاني في شباط 2014 وأظهر تأييد 53% من المسيحيين لهذا التدخل. ورفضت أكثرية معتبرة من المستطلعين (58%) استبدال حزب الله بقوات اليونيفيل على الحدود السورية. كما تطالب بعض القوى السياسية، وبين الاستطلاع أن حوالي 63% من المستطلعين المسيحيين يعتقدون بأن مواجهة حزب الله للمجموعات المسلحة تحقق حماية للبنان، فيما رأى حوالي 33% خلاف ذلك، ورفض حوالي 4% الإجابة. كما أن أكثرية كبيرة من المستطلعين، بلغت حوالي 73%، قالت إنها لا تعتقد بأن الغارات الأميركية في العراق وسوريا تهدف إلى القضاء على «داعش».

أظهرت نتائج استطلاع للرأي أن نحو ثلثي المسيحيين يعتقدون بأن مواجهة حزب الله للمجموعات التكفيرية تحقق حماية للبنان، ولا يوافقون على أن هذا التدخل تسبب في تهديد الجماعات التكفيرية للبنان. ورفضت أكثرية وازنة إحلال قوات دولية على الحدود الشرقية لحمايتها من التكفيريين. وأعربت غالبية كبيرة من المستطلعين، تصل إلى 73%، عن اعتقادها بأن غارات التحالف الدولي في سوريا والعراق لا تستهدف القضاء على تنظيم «داعش». أجرى الاستطلاع «مركز بيروت للأبحاث والمعلومات»، وتضمن أربعة أسئلة حول تدخل الحزب في سوريا، واستبدال الحزب باليونيفيل في مواجهة المجموعات المسلحة على الحدود، ومدى فعالية مواجهة الحزب للمسلحين على الحدود مع سوريا، وأهداف الغارات الأميركية في سوريا والعراق. وشملت العينة 316 مستطلعا مسيحيا في كل الأقسية. وعزا المركز اقتصار العينة على المسيحيين في لبنان إلى استهداف الجماعات التكفيرية المسيحيين في سوريا والعراق. واعتمدت في الإحصاء، الذي أجري بين 15 الشهر الجاري و17 منه، منهجية تحظ التوزع المناطقي والفئات العمرية المختلفة من الجنسين، واستعملت

نتائج الاستطلاع

| السؤال الأول | نعم | كلا | لا جواب |
|---|-------|-------|---------|
| هل تعتقد ان مواجهة حزب الله للمجموعات التكفيرية تحقق حماية للبنان؟ | 62,6% | 32,6% | 4,8% |
| السؤال الثاني | نعم | كلا | لا جواب |
| هل تؤيد مطالبه بعض القوى السياسية باستبدال حزب الله باليونيفيل لحماية الحدود من التكفيريين؟ | 34,4% | 58,2% | 6,4% |
| السؤال الثالث | نعم | كلا | لا جواب |
| هل تؤيد مقولة ان تحديد الجماعات المسلحة للبنان سببه تدخل حزب الله في سوريا؟ | 30,1% | 65,2% | 4,7% |
| السؤال الرابع | نعم | كلا | لا جواب |
| برايك هل الهدف الاميركي من الغارات الجوية في سوريا والعراق القضاء على داعش؟ | 18,7% | 73,1% | 8,2% |

البيبي يلبّي يحمي ولد يحمي بلد

لحج طفلك ضدّ شلل الأطفال

من 10 إلى 21 تشرين الأول
من 10 إلى 21 تشرين الثاني

نحن اليوم مهذّبون بعودة فيروس شلل الأطفال السريع الانتشار إلى مجتمعنا. إنه داء ينتهي الخطورة يؤدي إلى شلل الأولاد والتلقح هو الحماية الوحيدة ضدّ هذا الفيروس. كل طفل في لبنان دون الخامسة من العمر يجب تلقّحه بقطرتين في كلّ مرّة. عند كلّ حملة، يقدم التلقح مجاناً في مراكز الرعاية الصحية الأولية. المستوصفات ولدى الطبيب الخاص على كافة الأراضي اللبنانية.

المسؤولية بديكم، إحموا أولادكم، لتحموا بلادكم.

للمزيد: 1214

www.DHDPolice.Lebanon.org

Polio Awareness Lebanon

يقفون عليه

نجاحه وربما كان مكلفا بتداعياته في حال أخفق هدفه، والآخر نفاذ صبره من ترك خطف العسكريين في مهب الخلافات السياسية بين مؤيد للتفاوض ومعارض له، ومؤيد للمقاومة ومعارض لها. وما دام لا يسع الجيش التحرك من تلقائه، طلب قهوجي غطاء حكوميا وسياسيا لتنفيذ العمل العسكري لتحرير العسكريين لم يُعطَ إياه في اي وقت. ربما بحجة منطقية أو واهية ان نتائجه غير مضمونة. كان قد اعلم المسؤولين ان الجيش نفذ الدور المطلوب منه بسد منافذ الوصول الى عرسال، ووضع المسلحين المتطرفين بين فكي كمامة الجيشين اللبناني والسوري، وقطع تواصلهم مع بيئة حاضنة محتملة في عرسال ومخيمات النازحين السوريين فيها وفي جوارها، وحال دون تدفق فائض تموينها الذي يُهزّب الى الجرود. ناهيك بتطويق المخيمات وعزلها وتعريضها لاعمال دهم متواصلة بحثا عن سلاح ومسلحين.

خامسها، ادراك الجيش ان السلطة السياسية لن تمنحه غطاء كاملا لتنفيذ هجوم عسكري. امني على مناطق احتجاج العسكريين. الا انه تحفظ عن اقتراحات سبقت اليه توخت تجزئة العمل العسكري بحيث يؤذن له بتنفيذه في اماكن ويمنع عنه في اماكن اخرى. الامر الذي رفضته المؤسسة العسكرية اذ اعتبرت الهجوم العسكري. الامني خطة متكاملة لا تصح تجزئتها ولا اقفال مناطق في وجه الجيش اذ يجد من الضرورة دخولها، ما يشير الى ان الجرود وعرسال في ان في صلب خطته. وسواء كانت المؤسسة العسكرية جاهزة لتنفيذ المهمة تلك ام لا، الا ان ابداء استعدادها لها كفل رفع مقدار من الحرج عنها في ملف هي اكثر المعنيين به.



في الساعات الـ48 التي تلت خطف العسكريين، قبل ان يباشر اهاليهم تحركهم وتحولهم، من ثم، اداة ضغط على المؤسسة العسكرية والحكومة اللبنانية لحملهما بالقوة على الرضوخ لشروط الخاطفين. رابعها، ان قائد الجيش العماد جان قهوجي. وهو يُحمّل بدوره قسطاً من مسؤولية ما حدث. ابلغ الى اكثر من مسؤول كبير اصراره على استرداد العسكريين، وقدم خيارين: احدهما عمل عسكري غير محمود النتائج ومن غير المؤكد

استعادتهم سالمين، وابدى استعدادهم لتنفيذ عمل عسكري. في مرحلة اولي اظهر جهوزاً لتنفيذ العمل العسكري

يريد عسكريه
سالمين وغير معني
بالتفاوض والمقاومة

اي وزير
رح يغلط معنا
رح نرد عليه!

مجلس الوزراء. والوزير الياس بو صعب والنائب ابراهيم كنعان غالباً ما يدخلان على خط التفاوض معنا عند احتدام المشكلة». يرفض خليل ما وصفه «بالحملة الإعلامية الطاحنة»، و«تعظيم الأمور إلى حد تصويرها بأنها خلاف سياسي بين الجنرال عون والرئيس بزي». يكمل كلامه بشأن ملف معمل دير عمار، متحدثاً عن «تعديلات أدخلت على دفتر الشروط من دون عرضها على ديوان المحاسبة، الذي عاد وأصدر قراراً بوجوب عرض التعديلات الحاصلة على الديوان والبت بضمون هذه التعديلات». يُصر على أنه لن يخالف القانون «هم متوهمون باننا نتعاطى معهم بخلفية سياسية، وأنا أثبت لهم بالقانون ان الحق معي».

ليس هذا الملف وحده ما يقف وراء «صراخ» الفريق العوني. هناك من تحدثت عن تخلف خليل عن دفع

لها علاقة بمشاريع أدت إلى بروز الخلاف، تحديداً تلك التي تتعلق بمعمل دير عمار. لم يُعد خافياً أسبابه المرتبطة بكيفية احتساب قيمة الضريبة على القيمة المضافة. يقول خليل إنه يتعامل مع هذا الملف «كما يتعامل مع كل الملفات الموجودة بين يدي، حسب القانون، لا حسب قرار يهدف إلى عرقلة عمل وزارات التكتل كما يتهمنا البعض». في وزارة الطاقة مشكلة يذكرها خليل، لكنها لا تشكل عائقاً بالنسبة اليه. هو لا يكشف سراً حين يقول إن «باسيل هو الوزير الفعلي للطاقة». حتى إنه «المعني بمناقشة ملفاتها داخل

دراسة

ليست الحرب الأهلية فصلاً عابراً في حياة اللبنانيين. إن عايشوها أو لم يعايشوها، تبقى تأثيراتها منعكسة على مختلف جوانب العيش. يتكلمون عنها دائماً ويستحضرونها لتوصيف الأحداث التي تحصل اليوم. لذلك أطلق المركز الدولي للعدالة الانتقالية دراسة بعنوان «كيف يتكلم الناس عن حروب لبنان»

الحرب في كلام الناس: «بعدا ما خلصت»

أيضا الشوفي

لم تنته الحرب الأهلية عام 1990. العفو العام واتفاق الطائف أنهياها بين الزعماء، إلا أن أبواب الحرب بقيت مفتوحة لدى الشعب يدخلها ويغادرها في ظل غياب نقاش جدي يحدّد المسؤوليات، وعدم اتباع آلية واضحة للعدالة الانتقالية تصلح ما دُفّر. فالزعماء، مجرمو الحرب، يخافون من المعرفة تحديداً إذا اجتمعت مع العدالة، عندها يصبح الخطر أن تتحوّل المعرفة إلى أدلة جنائية. من هنا أطلق المركز الدولي للعدالة الانتقالية بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي ومؤسسة فريدريتش إيبرت، أمس، دراسة بعنوان «كيف يتكلم الناس عن حروب لبنان: دراسة حول تجارب سكان بيروت الكبرى وتطلعاتهم»، ومجموعة توصيات حول «مواجهة إرث العنف السياسي في لبنان: برنامج للتغيير». بين عامي 1975 و1990 نزع ما يقارب 700 ألف شخص. ارتكبت مجازر من

قبل كل الفصائل المقاتلة، بما في ذلك مذبحه الكرنتينا عام 1976، مذبحه المسيحيين في الدامور ومجزرة تل الزعتر. تضوّر اللبنانيون بشدة جراء ذلك، إذ تشير التقديرات إلى مقتل نحو 2,7% من سكان لبنان في أعمال العنف، وجرح 4%، وهجرة نحو ثلث السكان. هكذا يتكلم الباحثون والأساتذة وجميع الذين يتعاملون مع الحرب كمادة علمية. يبحثون عن أرقام وإحصاءات، عن قصص يوثقون عبرها انتهاكات المواثيق والقوانين. قليلون سالوا كيف يتكلم الناس عن الحرب، كيف بروي الذين عاشوا فصول الحرب مأسهيم، كيف لا تزال الحرب مشتعلة في قلوب أهالي المخفيين قسراً على الرغم من مرور أكثر من 20 عاماً على انتهائها. قليلون استمعوا لذلك الجيل الشاب الذي ولد خلال الحرب، وإلى اليوم لا نريد للجيل الذي ولد بعد الحرب أن يعرف ماذا حصل. هؤلاء يتحدثون بطريقة أخرى، من دون أرقام أو لغة فصحي أو كلمات منتقاة، مثل محمد من الشياح الذي يروي معاناة التهجير «أنا عندي التهجير كان أصعب شي. بيتنا على خط التماس على طريق صيدا القديمة. تركناه أكثر من 15 سنة، إني بيتك ما قادر ترجعلو!». أما مهى، المسنة الفلسطينية القاطنة في مخيم برج البراجنة، فتخبر مشاهداتها: «حرب المخيمات أكثر شي تأذينا منها، أكثر من مجزرة صبرا وشاتيلا. لا كانوا يرحموا طفل أو امرأة ولا شب. الشجر كانوا يحرقوه». روز القادمة من الأشرفية تعلن أن «أشبع حرب كانت بين القوات والكتائب إخوة قتلوا بعضن!». ونادر من الحمرا يقول «بتكون إنت رجال مع عيلتك، بنزلوك من السيارة ويهدلوك، حدا بيعملك شي بيبك أو أمك. بتضلهلها الفكرة معك للأبد». لك «ناس» ذاكرة مغايرة، ذاكرة تقوم على اختصار الحرب بأحداث فردية على مستوى الأسرة والمحيط الضيق من دون التعقّق أكثر. ستبقى هذه الذاكرة تنتقل كما هي، مهما كانت درجة صدقيتها، عبر الأجيال إلى أن يأتي يوم يواجهون فيه إرث الحرب ويتوضّع كل شيء. الدراسة التي أطلقت أمس توثق الطريقة التي يرى ويتحدث بها أعضاء من مختلف شرائح المجتمع اللبناني عن المسائل المتعلقة بالحقيقة، الذاكرة، العدالة، المحاسبة والمصالحة وتوقعاتهم بشأن أساليب مواجهة إرث العنف السياسي. على الرغم من قلة عدد الشعب اللبناني، هناك اختلافات



توصيات عدة أطلقها المركز الدولي للعدالة الانتقالية، أبرزها معالجة ملف المفقودين والمخفيين قسراً عبر إنشاء لجنة مستقلة لإجراء تحقيقات شاملة، وتلبية حاجات ضحايا العنف السياسي. وعلى الصعيد القانوني تعديل الفقرة 9 من المادة 53 من الدستور عبر إضافة عبارة تنص على منع إصدار العفو بحق مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. كذلك تفعيل المجلس الدستوري وإنشاء المحكمة العليا لمحكمة الرؤساء والوزراء وتأمين المساواة أمام القانون والمصادقة على اتفاقية روما.

عدك

نقولا فتوش يضرب موظفة في قصر العدل

هديك فرفر

اعتدى الوزير السابق والنائب والمحامي نقولا فتوش على موظفة تسجيل شكاوى المحامين في النيابة العامة في قصر العدل/بعيدا، منال ضو (34 عاماً). انهال عليها بالشتائم أولاً، ثم هجم لضربها قبل أن يردّه الحاضرون عنها، فلم تطل قبضته سوى كتفها، عندها قام بدفشها. أراد «رجل الدولة» تادييها لأنها لم تبد «فعلتها» ب«حدث» ووقوفه

أمامها. لم يعجبه أن تتعامل معه كسائر المحامين الذين ياتون لتسجيل شكاويهم، وجعلته ينتظر ريثما تنتهي من تسجيل الشكوى التي بين يديها. سلوك «منقّر» من الموظفة حتم على فتوش واجب تلقينها درساً في التعامل مع الأشخاص «المحترمين». المفارقة لا تكمن فقط في طريقة تعاطي فتوش مع الموظفة، بل تكمن في «قرار» منال بعدم مقاضاته على الرغم من «حسّ» المحامين، الذين كانوا موجودين في القاعة،

كثيرة إضافة إلى توجهات طائفية وديمغرافية جمّة. «الحرب لم تنته بعد والبلاد دخلت مرحلة جديدة من النزاع»، هذا ما أجمع عليه المشاركون في الدراسة، إذ إنه في السنوات الأخيرة تجلت أعمال العنف على نحو متزايد ليس على المستويين الجسدي والأمني فحسب بل على المستويين الاقتصادي والاجتماعي أيضاً، ليتضح أن لبنان هو أبعد ما يكون عن مرحلة انقالية حقيقية تنطلق من العنف السياسي إلى سلام مستدام. فالمبادرات الرسمية تبنت سياسة فقدان الذاكرة على أوسع نطاق، وجهود المصالحة لم تشمل أشخاصاً خارج دوائر النخبة السياسية. تظهر الدراسة تباينات

بين المشاركين حسب الأجيال، النوع الاجتماعي ودرجة التعرض للعنف. الأشخاص الذين ولدوا بعد عام 1990 كانوا الأكثر تأييداً لعملية المصالحة غير المقيدة التي تصور رؤية واسعة

جهود المصالحة لم تشمل أشخاصاً خارج دوائر النخبة السياسية

للحقيقة، وأوضحوا أنهم بحاجة إلى المزيد من التفصيل حول أعمال العنف الماضية. لكن المشاركين الأكبر سناً أعربوا عن قلق حول عمليات التوضيح الواسعة النطاق التي تعزز الانقسامات الطائفية. الفكرة الأكثر شيوعاً عن العدالة لم تقتصر على المحاسبة الجنائية بل ركزت على المساواة القانونية بين الجميع. أيد الأكبر سناً مسألة حصر المحاسبة بالقادة السياسيين، بينما دعا الأصغر سناً إلى توسيع نطاق المحاسبة لتشمل القادة والمقاتلين. رفض ضحايا العنف المباشر إمكانية الإنصاف والشفاء، في حين دعا الضحايا غير المباشرين إلى اعتماد مقاربة مشتركة بين الأجيال

يقول مصدر معني إن «اللململة» حصلت ب«مباركة» كرم، علماً بأن أحد المستشارين القانونيين قال إن من واجب المدعي العام الاستثنائي التحرك من تلقاء نفسه فور تبلغه ب«الجرم»، ولكن مصادر مقربة من كرم لفتت إلى أن «مصالحة» جرت في وقتها، وبالتالي انتفت الحاجة إلى تقديم أي شكوى بحق فتوش وملاحقته قضائياً. إذا كان خوف منال من «الأذية» من رجل يمتلك نفوذ فتوش هو الذي

دفعها إلى تجنّب خيار مقاضاته، فإن اختيار المدعي العام الاستثنائي (الجهة المفترض أن تحصل لها حقها) «اللفلفة» من شأنه أن يغذي «الخضوع»، علماً بأن مقرباً من كرم أصرّ على القول إنها «تملك حرية شخصية في الإدعاء لتحصّل حقها»، ولفّت أحد المستشارين القانونيين إلى أن ما قام به فتوش يحاكم عليه وفق المادة 381 من قانون العقوبات، التي تنص على أن «من ضرب موظفاً أو عاملة بالعنف والشدة أثناء

أخبار

نقابة مخرجي الصحافة ومصممي
الغرافيك

عقدت نقابة مخرجي الصحافة ومصممي
الغرافيك جمعيتها العمومية السبت الماضي،
وانتخبت 10 أعضاء لمجلسها من 11

مرشحاً. وهم: باتريك
ناكوزي (رئيساً -
الصورة)، علي كمال
الدين (نائباً للرئيس)،
ارنست بعقليني (أميناً
للسر)، فادي خطار
(أميناً للصندوق)،
محمد ياسين (أميناً



للاعلام)، نسرين
الامين (أميناً للعلاقات العامة)، مريم
ديرموسيسيان (أميناً للعلاقات الخارجية)،
سمر شيباني (منسقة شؤون الجامعات)،
جان زين، ناصر قواص (عضوان
مستشاران).

1100 عائلة فلسطينية محرومة من
المساعدات

نفذ سكان مخيمي عين الحلوة والجليل
اعتصامين امام مكتبي الاونروا في المخيمين
احتجاجاً على قرارها الاخير بشطب نحو
1100 عائلة فلسطينية نازحة من سوريا
وحرمانها المساعدات. ودعا امين سر لجنة
متابعة النازحين في صيدا ومخيماتها ياسر
رمضان الى «الترجع عن القرارات الجائرة
والظالمة بحق شعبنا والعمل على زيادة
المبالغ المقدمة حتى يتمكن من العيش بكرامة،
وكالبشر من حقنا ان نسكن في بيوت لائقة
وان تكون كل تكلفة العلاج على نفقتهم».

لبنان من الدول المعرضة لخطر اليبولا

قال وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور، في
مؤتمر صحفي عقده عن الاجراءات المتعلقة
بفيروس ايبولا، «ان لبنان من الدول المعرضة
للايبولا اكثر من غيرها لان لدينا جالية
لبنانية في الدول الموبوءة». وأشار الى تجهيز
فريق عمل في المطار وفي مستشفى رفيق
الحريري الجامعي من اجل رصد ومتابعة
الملفات الصحية للآتين من الدول الموبوءة،
وقال: «أي إصابة مشبوهة للفيروس تنقل
بسيارة إسعاف إلى مستشفى رفيق
الحريري».

ترقية استثنائية لمفوضين في حرس
بيروت

تمنى المجلس البلدي لمدينة بيروت على
محافظ مدينة بيروت الرجوع عن قراره
رقم 2020/ب الصادر بتاريخ 2014/9/29
التعلق بترقية مفوضين اثنين لرتبة اعلى
(مفوض اول) في فوج حرس مدينة بيروت،
لمخالفته احكام نظام فوج الحرس وتوضيح
اسباب عدم ترقية جميع المفوضين الباقين
في الخدمة. ووافق المجلس في قرار آخر
على الترقية الاستثنائية لمفوضين في حرس
مدينة بيروت الى الرتبة التي تعلق رتبتهما
مباشرة باعتبار ان هذه الترقية الاستثنائية
هي من صلاحية المجلس البلدي.

مند جامعية لا تشمل حملة الشهادة
اللبنانية

اعلنت جامعة القديس يوسف انها قدمت
منحا جامعية لـ 68 طالبا وطالبة من متفوقين
الجامعة ومن الذين نجحوا بدرجة امتياز في
البكالوريا الفرنسية. ولفت رئيس الجامعة
البروفسور سليم دكاش اليسوعي إلى أن
«قسما من هذه المنح مخصص في المقام
الأول لثمانية تلامذة تنبأوا الدرجة الأولى
في البكالوريا اللبنانية على الصعيد الوطني،
وللأوائل الثلاثة من المحافظات الست، لكن
للأسف، لن يكون هناك تلامذة ينالون
هذه المنحة. فهذا العام لم تكن هناك نتائج
لللكالوريا اللبنانية».

تعليم

وزارة التربية للتلاميذ السوريين:
تسجلوا... لا تسجلوا

سيتاح هذا العام لـ 157
الف تلميذ سوري من أصل
400 ألف طفل في عمر
الدراسة دخول المدرسة.
مديرو المدارس الرسمية
مربكون لاشتراط عدم
تجاوز عدد التلاميذ غير
اللبنانيين أرقامهم اللبنانيين

فاتن الحاج

حتى ظهر أمس، لم يكن تعميماً
وزير التربية الياس بو صعب
بشأن تسجيل التلاميذ غير
اللبنانيين في المرحلة الأساسية
ومرحلة الروضات في المدارس
الرسمية قد وصل إلى المناطق
التربوية، ومنها إلى إدارات
المدارس، علماً بأن مهلة التسجيل
تنتهي في 2014/11/1 أي في
غضون 10 أيام. بعض الإدارات لم
يبدأ بتطبيق التعميمين اللذين
صدرتا مساء الجمعة الماضي في
انتظار مستند رسمي سيصل
خلال يومين، بحسب مصادر وزارة
التربية. أما البعض الآخر، فباشر
أعمال التسجيل، استناداً لما جرى
تداوله بواسطة وسائل الإعلام
ومواقع التواصل الاجتماعي، فيما
أبلغت بعض المناطق التربوية
شفهياً بعض المديرين بالتعميم.
التعميم الخاص بالمرحلة
الأساسية أحدث إرباكاً في صفوف
المديرين، وخصوصاً لجهة تأكيد

كل المحافظات وتوافقوا على أن
يطلبوا من الأهالي الذهاب إلى
المفوضية العليا لشؤون اللاجئين
التابعة للأمم المتحدة «وليسواوا
أمورهم هناك».

وفي التعميم المتعلق بمرحلة
الروضات، يستوقف أيوب بندان
أساسيان، الأول تأكيد عدم تجاوز
نسبة التلاميذ غير اللبنانيين في
كل صف 20% من التلامذة كحد
أقصى، والثاني اشتراط أن يكون
التلامذة مقيمين في لبنان منذ ما
قبل الأزمة في سوريا. يعلق هنا:
«كيف سنتأكد من ذلك؟». يذكر أن
التعميم بحمل المدير مسؤولية
تأديبية في حال قبول انتساب أي
تلميذ خارج إطار الحالات المحددة
فيه.

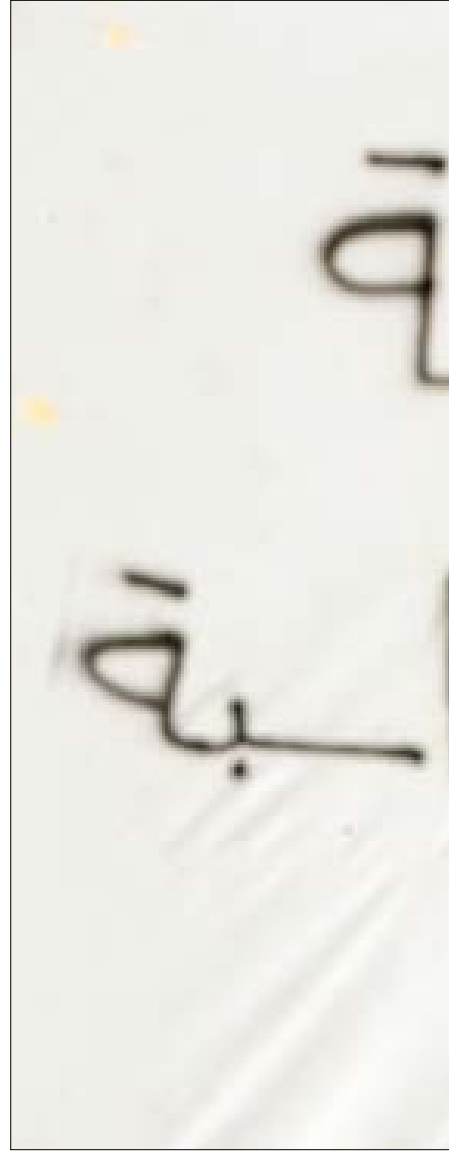
وكان بو صعب قد أصدر التعميمين
بعيد تسلمه رسائل خطية رسمية
من منظمة اليونيسيف، ومن
مفوضية اللاجئين، التزمنا فيها
تأمين 56 مليون دولار، تكفي، وفق
المكتب الإعلامي للوزير، لتعليم 45
الف تلميذ في الدوام الصباحي في
المدارس الرسمية، و57 ألف تلميذ
في دوام ما بعد الظهر من التلامذة
النازحين، أي ما يساوي 102 ألف
تلميذ.

إلا أن المتحدثة باسم المفوضية
في لبنان دانا سليمان توضح
لـ «الإخبار» أنه سيجري تعليم
100 ألف لاجئ سوري قبل الظهر،
و57 ألفاً بعد الظهر، أي 157 ألفاً
من أصل 400 ألف لاجئ في عمر
الدراسة، في وقت لن يتوقف
فيه التعليم «غير التقليدي» في
مراكز التنمية الاجتماعية وبعض
الجمعيات لـ 60 ألف طفل على الأقل.

عدم تجاوز نسبة التلامذة غير
اللبنانيين في كل صف 50% من
التلامذة كحد أقصى في الدوام
الصباحي، على أن يُستوعب
آخرون في دوام بعد الظهر. مصادر
الوزارة تؤكد أن «ما فعلناه هو
مساواة غير اللبنانيين بأولادنا،
شرط ألا يكون تعليمهم على
حساب تعليم اللبنانيين». لا تعرف
إحدى المديرات حيثيات التعميم
الذي لم تتسلمه، إلا أن هذا الإجراء
ليس مقنعاً تربوياً، على حد
تعبيرها.

اللافت ما يقوله رئيس رابطة
التعليم الأساسي الرسمي
محمود أيوب لجهة أن بعض
المدارس الرسمية لم تبدأ فعلياً
عامها الدراسي بعد وهي تترقب
منذ 22 أيلول الماضي انتظام
الصفوف وبدء الدروس. برأيه، ما
حصل أن هذين التعميمين قالا
للتلامذة السوريين «تكرم عينكم
بس ما فينا نسجلكم». كيف؟
بشرح أيوب أن التعميم لا يشترط
اكتمال الصف، «فإذا كان لدينا
5 تلامذة لبنانيين في الصف،
لا نستطيع أن نسجل أكثر من
5 تلامذة غير لبنانيين». يعطي
أيوب أحد الصفوف في المدرسة
التي يديرها، أي مدرسة الجناح
الرسمية المختلطة، نموذجاً فيقول
إنه يضم 3 لبنانيين و18 سورياً،
سائلاً: «هل سنقول للتلامذة الـ 15
الباقين خذوا أوراقكم وامشوا؟
وماذا سنفعل بالتلامذة السوريين
الذين سجلناهم وفق التعميم
القديم إذا كان عددهم في الصف
يتجاوز عدد اللبنانيين؟». يشير
إلى أنه تواصل مع مديرين من

«الحرب لم تنته بعد والبلاد
دخلت مرحلة جديدة من
النزاع، هذا ما اجمع عليه
المشاركون في الدراسة
(مروان طحطح)



"بدي إكبر وصير طيار ..."

إمنع الأمل & بتبرعك الشهري لتنقذ حياته!

يمكنك التبرع تلقائياً:

- عبر البنك • طلب توصيل التبرع
- من خلال بطاقتك المصرفية

إنتسب للبرنامج الشهري **إمنع الأمل &**
من خلال الإتصال على 351515 (01) 961+961

www.ccl.org.lb

حمدة، 4 سنوات،
حلمة أن يصبح طياراً.

Center of Excellence and Home of Hope | T +961 (01) 35 15 15, +961 (70) 35 15 15

لتحقيق العدالة. الشعور الموحد الذي
جمع الكل هو انعدام الثقة بالقيادة
السياسية والبنى الحكومية القائمة
لتعزيز عمليات العدالة الانتقالية.
عندما صدر قرار العفو عام 1991
عفا الزعماء بعضهم عن بعض، عن
مجازرهم وإباداتهم، تصالحوا. لكن
ال«ناس» لم يعفوا ولم يتصالحوا.
فهؤلاء الوحيدون الذين خسروا،
خسروا أحبباء وممتلكات ومستقبلاً،
بينما الزعماء لم يخسروا شيئاً، على
العكس كرسوا سلطنتهم أكثر. بقي
الناس عالقين في تلك الحقبة، لأن
العدالة الانتقالية لم تأخذ مجراها،
لأن أحداً لم يسأل الضحايا ماذا
يريدون، ولأن أحداً لم يقدم تاريخاً
صحيحاً لأحداث هذه الحرب.

ممارسته الوظيفة أو في معرض
ممارسته إياها أو بسببها يعاقب
عليها بالحبس من ستة أشهر إلى
ثلاث سنوات»، فضلاً عن المادة 383
التي تنص على أن «التحقيق بالكلام
والحركات أو التهديد الذي يوجه إلى
موظف أثناء قيامه بالوظيفة يعاقب
عليه بالحبس مدة لا تزيد على ستة
أشهر».

الجدير ذكره أنه وفق المادة 381 هناك
حق عام لا يسقط حتى لو لم يتم
المتضرر بتقديم شكوى.

الأداء العسكري لـ«داعش» وعقيدته القتالية

علاء الامني*

يتساءل مراقبون ومحللون كثر بإلحاح وتشكيك، إن كان القائمون على قيادة ومعالجة الملف الأمني في العراق يقرأون فعلاً ما يكتبه ويقولونه المتخصصون أو غير المتخصصين في شؤون الحركات الجهادية الانتحارية في الإعلام، وخصوصاً أن البلاد تمر في خضم أزمة خطيرة وشاملة؟ من يراقب الوضع عن كثب ويداب يصل إلى إجابات محبطة؛ فالأوضاع الميدانية تسوء يوماً بعد يوم، وليس ثمة أي نجاحات مهمة تحرزها القوات الأمنية والقوات المدنية التي تدعمها. صحيح أنه ليس كل ما يقال وينشر مهماً وذات صدقية، لكننا لا نعدم الكثير من الاجتهادات والانتباهات والمعالجات المهمة، والتي لا يبدو أنها أثار اهتمام أولئك القادة والمسؤولين الذين أثبتوا باللموس فشلهم الذريع في كل شيء حتى الآن. فمركز ثاني محافظة عراقية وعاصمة الشمال، الموصل، سقطت بسهولة بأيدي مسلحي تنظيم «داعش» منذ العاشر من حزيران الماضي، وقد كتب بعض المحللين أن المدينة تعتبر ساقطة عملياً بيد التنظيم منذ سنوات، مدللين على ذلك بحجج قوية لا يمكن نكرانها، ثم سقط بعدها بأيام مركز محافظة صلاح الدين المهمة والملاصقة للعاصمة بغداد، أي مدينة تكريت، وعجزت القوات الحكومية والمدنية الداعمة لها عن استعادتها بعد أربع محاولات هجومية واسعة، وهي اليوم في وضع دفاعي داخل جامعة تكريت وقرية «مكشيفة» في ضواحي المدينة. أما أكبر محافظة عراقية جغرافياً والتي تحتل ثلث مساحة البلاد (138,500 كيلومتر)، أي الأنبار، فقد بات الكلام عن سيطرة التنظيم التكفيري المسلح على قرابة ثلاثة أرباعها وحركة قواته بحرية فيها مكرراً ومألوفاً. أما مركزها، مدينة الرمادي، فمههد جداً بالسقوط بين يوم وآخر، والدعوات إلى التدخل الأجنبي والأميركي تحديداً تصدر من أصحاب المراكز العليا. حتى الإنجازات القليلة والهشة التي تمكنت إدارة نوري المالكي من إحرازها، ورغم أن هذه الإدارة تتحمل المسؤولية الكاملة عن الهزيمة الكارثية التي حلت بالبلاد في مواجهة هذه الجماعات التكفيرية المسلحة الانتحارية، تلك الإنجازات التي تمثلت بصد هجوم داعش وتمده وتطويق مجموعاته داخل المدن والبلدات التي سيطر عليها بعد العاشر

من حزيران، تاكلت ولم يتم تحقيق أي هدف جديد مهم على الأرض، باستثناء فك الحصار عن بلدتي آمرلي والضلوعبة الصغيرتين وتأمين الواضع الميداني يعكس غالباً حقيقة الوضع السيئ مهماً بدا مصوغاً بعبارة قوية؛ فالتحدي الذي أطلقه النائب أحمد الجبلي، خلال لقاء أجرته معه صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، بوجه «داعش» مثلاً، والذي مفاده أن مقاتليه سيهزمون من قبل أربعة ملايين بغدادي شيعي إذا تقدموا نحو بغداد. إن هذا التحدي اللفظي يستنبط تفكيراً مهزوماً تماماً، فالمهزوم - كما قالت سيمون دي بوفوار قبل عقود - يفكر تفكيراً مهزوماً، إذ إن السؤال الذي يفصح طبيعة هذا التحدي الزائف هو لماذا لم تستطع هذه الملايين الأربعة وملايين أخرى - إن كان المتحدث يعتبرها قوة عسكرية جاهزة - أن تهزم «داعش» خارج بغداد حتى الآن؟ ثم، اليس انتظار العدو المتقدم على امتداد مئات الكيلومترات وبلوغه مدينة يستهدفها تعبيراً فاقعاً عن الجزع عن صدهم؟ وأخيراً، هل نسي الجبلي أن بغداد العاصمة مدينة مختلطة تقطنها جميع المكونات المجتمعية العراقية، أم أنه يريد حرباً طائفية بحثة بين الشيعة والسنة، وهذا هو منطق «داعش» وهدفه نفسه، والحافر على الحافر كما يقال؟ يقودنا التفصيل الأخير حول تصريحات أحمد الجبلي إلى ضرورة فحص نوعية الأداء العسكري لداعش وأمثاله من منظمات تكفيرية مسلحة في الأشهر الأخيرة لفهم طبيعة هذا الأداء وما أنتجه من إنجازات يعتبرها البعض مذهلة. فإذا ما أعطينا لعقلية المؤامرة إجازة مؤقتة، ونأينا عن الخطاب التعبوي التحريضي «البروباغندا الحربية» لداعش ولأعدائه معاً، ونظرنا إلى الواقع الميداني بعينين مجردتين من الهوى الأيديولوجي والأحكام المسبقة، نجد أن هذا الأداء تميز بعدة أمور لا يمكن نكرانها، ومنها: شدة الاندفاع القتالي واتساعه ودمويته، وتحقيقه إنجازات عسكرية ضخمة بإمكانات متواضعة، بل ومتواضعة جداً، في آجال زمنية محدودة. فقد انهارت القوات الحكومية العراقية، التي كثر الحديث عن كونها مختربة من قبل داعش وحلفائه في حزب البعث «جناح الدوري»، وتلاشت دون قتال تقريباً منذ الصدمة الأولى في الموصل، وانهارت بعدها بفترة قصيرة نسبياً قوات الميليشيات الكردية «البشمركة»



لنجاحات مهمة تحرزها القوات الامنية والقوات المدنية التي تدعمها في العراق (أ ف ب)

وانسحبت بسرعة أثارت دهشة المحللين من مدينة سنجار وسهل نينوى، تاركة مئات الآلاف من أبناء الأقليات وخصوصاً البيزيديين والمسيحيين لقمة سائغة لأشد المجموعات التكفيرية المسلحة وحشية ودموية وهمجية أعادت العالمين العربي والإسلامي إلى زمن بيع الجوارح السبائياً والقتل الجماعي لمجرد التشفي والترجيع. وإذا ما تفحصنا تفاصيل ما حدث ومقدماته القريبة نجد أن العقيدة القتالية لـ«داعش» كانت جديدة في دمجها لمكونات حربية قديمة وتطويرها لتراث سلفها العقيدي والحربي أي تنظيم «القاعدة».

تقوم العقيدة القتالية لـ«داعش»، التي هي اليوم في طريقها إلى الرسوخ والاكتمال، على أربع ركائز هي: حرب العصابات التقليدية، والأسلوب الانتحاري، والترجيع بالدماء، والبناء الفوقي الديني البالغة

ذروتها في أسطورة «دابق» أو معركة نهاية الزمان. وإذا كانت حرب العصابات قديمة جداً في تاريخ الحروب بين البشر، بل هي حسب بعض المؤرخين أم الحروب قاطبة، فإن الأسلوب الانتحاري في القتال لم يكن شائعاً وقديماً بل كان ظاهرة فردية في تاريخ الجماعات البشرية، ولكنه تحول إلى ممارسة ممنهجة لبعض الجيوش خلال القرن الماضي؛ ومثالها الأبرز هو ظاهرة «الكاميكاز» اليابانية. أما الترجيع بالدم فهو أسلوب عتيق في تاريخ الحروب، لا تستثنى منه مجموعة بشرية أو أمة في قديم الأزمان، وقد بلغ ذروته في إبادة ربع مليون إنسان من قبل الجيش الأميركي خلال ساعات قليلة بقصف هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين بالسلاح الذري لإجبار إمبراطور اليابان، حليف هتلر، على الاستسلام. هذه الركائز في عقيدة «داعش» القتالية

قضية الشيخ النمر مع القضاء السعودي: من يد

علي إبراهيم مطر*

«وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سمياً بصيراً» (النساء: 58)

يُبرز حكم الإعدام بالتعزير الذي اتخذته القضاء السعودي بحق آية الله الشيخ نمر النمر، مشكلة نزاهة القضاء في السعودية. وتثير قضية الشيخ النمر تساؤلات كبيرة حول احترام العدالة واحترام حقوق الشعب السعودي، ولا سيما حق الإنسان في الحياة.

أولاً: العدالة كيف نتحقق؟

تتمثل العدالة دائماً باحترام القوانين والحفاظ على المساواة. وتظهر العدالة في القانون الدولي من خلال العدالة الدولية التي تتجلى باحترام قواعد القانون الدولي من قبل الذين وضعوه. ويرى أرسطو أن العدالة هي تحقيق المساواة في مقابل الظلم. وفي إطار قانون حقوق الإنسان

الدولي وعلاقته بالعدالة الجنائية، يظل الهدف دائماً أن يتمتع الإنسان بضمانات معينة سواء في مرحلة ما قبل المحاكمة أو أثناء المحاكمة أو بعد المحاكمة. العدالة هي إزاء مفهوم يقوم على عدم الانحياز في محاكمة أي إنسان وإنصافه، وهذا ما تؤكدُه إعلانات واتفاقات القانون الدولي. وهي لا يمكن أن تتغير من مجتمع إلى آخر، ولكن تطبيق مفاهيمها يختلف حينما يبدأ استخدام المعايير المزدوجة. هذه المعايير التي بدت واضحة من خلال حكم الإعدام بالتعزير الذي أصدرته محكمة الجزاء السعودية بحق الشيخ النمر.

من المؤسف أن هناك حكماً يسمى التعزير يُستخدم لدى القضاء السعودي عندما يخلو أي نص شرعي مُتَّبَع من أي تطابق مع الحالة التي تخضع للمحاكمة، وهو عبارة عن اجتهاد قضائي متروك لتقدير القاضي، علماً بأن المادة 38 من الدستور السعودي تؤكد أن لا عقوبة شخصية ولا جريمة ولا عقوبة إلا بناءً على نص شرعي

أو نص نظامي، فكيف يعتبر حكم التعزير حكماً وفق نص، وبالتالي فإنه يتنافى تماماً مع معايير العدالة لأنه يصدر بدون أدلة.

هذا الحكم يبيّن مدى عدم احترام السعودية للقوانين الدولية التي تحمي حق الحياة لكل إنسان، هذا الحق الذي يعلو على ما عداه، وقد كفلته القوانين والأديان السماوية. وقد قام القانون الجنائي الدولي على ضرورة احترام محاكمة أي شخص، وبالتالي فإن المحاكمة الجنائية العادلة تكون وفق المعايير الدولية المتعلقة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان. وأن تتمتع الجهة القضائية بالاستقلالية والحيادية والنزاهة، مع الإشارة إلى أن القضاة السعوديين يعينون بأمر ملكي بناءً على اقتراح المجلس الأعلى للقضاء!

ثانياً: نقد في أصل الاعتقال والتعذيب

لقد كان اعتقال الشيخ النمر مخالفاً في أصله، وكذلك طريقة تعامل السلطات السعودية معه وتعذيبه فقط لأنه يطالب

بحقوق الشعب السعودي الطبيعية. وهذا الاعتقال يخالف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يؤكد أن جميع الناس يولدون أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق... فقد نصت المادة 9 من الإعلان على أن «لكل فرد الحق في الحرية وفي الأمان على شخصه»، كما أنه يخالف المادة 19 التي تؤكد أن لكل إنسان الحق في اعتناق الآراء وحرية التعبير.

وتخالف السعودية المادة 2 من العهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية التي تؤكد أن لكل إنسان حق التمتع بكل الحقوق والحريات دون أي تمييز، كما تخالف المادة 18 من العهد التي تعلن أن لكل إنسان الحق في حرية الفكر والوجدان والدين.

وكذلك تخالف السعودية المادة 19 من العهد المشتركة مع ما ينص عليه الإعلان العالمي والتي تقول بأن «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير...»، وكذلك المادة 21 من العهد الدولي وغيرها من الاتفاقيات التي تؤكد احترام الرأي والتعبير. وفق هذه المعايير، شكل اعتقال

لعدو قرر سلفاً الموت بهدف تكثير قتلى وجرحى عدوه؟ غير أن هذا الأسلوب لم يكن مستحيل المواجهة بشكل مطلق، فقد تمكنت القوات الأمنية التي واجهت هذه التنظيمات الانتحارية من إفسال العديد من العمليات الانتحارية في العراق، وبرز أبطال عسكريون ومدنيون تصدوا بأدوات وأسلحة بسيطة ومرجلة وبأجسادهم العزلاء أحياناً للانتحاريين ودفع بعضهم حياتهم ثمناً لإنقاذ زملائه ومواطنيه، ولكن الحل الشافي والنهائي لهذه الظاهرة لم يُجترح بعد عسكرياً. غير أننا نعتقد أن مواجهته تكمن في الجانب الفكري والنفسي والفقهى أولاً، وذلك بتعميم وشرح وتعميق التحريم الإسلامي الأكيد للانتحار والدفاع عنه ونشر النصوص القرآنية والنبوية الخاصة بذلك، وتلك هي، من باب أولى، مهمة رجال الدين والمتفقيين والإعلاميين والمربين والوحدات الاجتماعية الصغيرة ومكونات المجتمع المدني إن وجدت وأجهزة التعليم العام. ففي تنفيذ هذه المهمة دفاع نبيل ليس عن ضحايا الانتحاريين من الناس الأبرياء وغالبيتهم من المسلمين في البلدان التي تحدث فيها هذه العمليات الانتحارية، بل هي أيضاً دفاع عن ثوابت وسمعة الإسلام ذاته كدين سماوي لأكثر من مليار من البشر اليوم، والذي تضرر أبلغ الضرر وكما لم يتضرر دين سماوي أو غير سماوي من قبل نتيجة هذه الممارسات الإجرامية المنسوبة إليه من قبل فاعليها أو من قبل أطراف مغرضة و معادية للعرب والمسلمين والشرق بعامة. الجديد الآخر والمهم الذي جاء به داعش يتعلق بتطبيقه خطأً هجومية ودفاعية مبتكرة أو محسنة من خطط وأساليب قتالية قديمة، وهو ما جعل الأداء التقليدي الذي تصرّ على اتباعه القيادات العسكرية الحكومية نافلاً وغير ذي جدوى. إن ما لم تنتبه إليه تلك القيادات الرسمية المترهلة تلقفه مقاتلون عاديون، فقد لاحظ مقاتل عراقي بسيط في صفوف الجيش العراقي يكنى بأبي موسى، شارك في العديد من المواجهات المسلحة ضد مسلحي داعش، بثاقب بصيرته وبصره خلاصات ثمينة من خلال تجربته القتالية، ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي أوجز فيها الاستراتيجيات العملية الهجومية والدفاعية لتنظيم «داعش» وكيفية الرد عليها. وستتوقف محللين عند هذه الخلاصات في مناسبة قريبة مقابلة.

* كاتب عراقي

الملح والحيوي استكمالها في ضوء ما أفرزته واقع الأحداث الأخيرة؛ ومنها إعلان تنظيم «داعش» لما دعاه «دولة الخلافة الإسلامية» وعاصمتها الرابنة الموصل. إن تفسيرات «فقهاء» «داعش» للنصوص الدينية التي حرّمت الانتحار تشكل نقطة ضعف كبرى في تلك المنظومة الفكرية والعقيدة القتالية الداعشية، وللأسف، فقد أهمل أعداء السلفية الانتحارية من الإسلاميين وغير الإسلاميين هذه النقطة، إما جهلهم بتفاصيلها وتنايها ومعانيها وحتى لغتها، أو لأنهم ليسوا على اقتناع تام بذلك التحريم. أما أغلب المتخصصين في الأبحاث «السياسية»، وتحديدًا في شؤون الحركات الجهادية الانتحارية، من غير الإسلاميين، فبعضهم يتحرج من الخوض في الترسانة التراثية الدينية، ربما

الأسلوب الانتحاري الذي يعتمده «داعش» ماخوذ برمته من تجربة تنظيم «القاعدة»

خوفاً على «صفاء» علمانيتهم و«نقاء» منهجياتهم الحدوثية، وكان ماركس حين غرق في تفكيره وتحليل أدق تفاصيل المنظومة الرأسمالية أصبح رأسمالياً أو يمينياً، أو كان حسين مروة حين قضى سنوات من عمره يقرأ نقدياً التراث الفلسفي الإسلامي في مؤلفه الضخم «الزغرات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية» أصبح إسلامياً تكفيرياً الذي عموماً، شكّل الأسلوب الانتحاري الذي تأخذ به الجماعات المسلحة الجهادية السلفية صدمة كبيرة وطريقة قتالية لا يمكن مواجهتها بالطرق التقليدية. وقد زاد من خطورتها أن الانتحاريين استفادوا كثيراً من المكتشفات الجديدة في ميدان المواد المتفجرة كمادة «السي فور» والمواد البلاستيكية المتفجرة والتي لا يمكن اكتشاف وجودها رادارياً، ووسائل الاتصال والتفجير عن بُعد باستخدام التقنيات الرقمية الجديدة. ومثلما زهل العالم في أربعينيات القرن الماضي أمام ظاهرة «الكاميكازي الانتحارية» اليابانية ولم يجد أي حل عسكري لها سوى محاولة تخفيف الخسائر الناجمة عنها، حدث ويحدث هذا الأمر اليوم في مواجهة انتحاريي المنظمات التكفيرية. فماداً يستطيع الطرف المستهدف أن يفعل



تلك النصوص تفسيراً عشوائياً يسهل تفنيده. كما صادرت هذه الجماعات الانتحارية شخصيات إسلامية وأحداثاً حربية في التراث وزورتها أو حرقتها تحريفاً كلياً أو جزئياً. من ذلك مثلاً، أنها صادرت وشوهت سيرة عدد من الصحابة الأجلاء؛ منهم مثلاً البراء بن مالك، وهشام بن عامر، وعامر بن الأكوع، الذين اعتبرهم السلفيون الجهاديون بدءاً من الزرقاوي بمقابلة مؤسسين فعليين للقتال الانتحاري، وقد طال التزوير والتحريف أحداثاً وأساليب ووقائع تراثية إسلامية قديمة كثيرة منها: التتريس، والإنغماس في الصف، والإختان في العدو، والقتل الكائن، وكما قد عالجنا بعضاً من هذه القضايا والشخصيات في سلسلة مقالات نشرت خلال الأشهر الأخيرة من السنة الماضية هنا في «الأخبار». ولم تنته بعد مفردات هذه السلسلة، فقد بات من

لا جديد فيها إذا نُظر إليها كل على انفراد، لكن الجديد الداعشي هو في مزجها جميعاً في عقيدة واحدة أنتجت أسلوباً واحداً في القتال يمكن أن ندعوه «حرب العصابات الانتحارية الترويحية الدينية»، فلنلق نظرة فاحصة على هذا الأسلوب: إذا صرفنا النظر عن أسلوب حرب العصابات التقليدي لشيوعه وقدمه، فإن الأسلوب الانتحاري الذي يعتمده «داعش» ماخوذ برمته من تجربة سلفه تنظيم «القاعدة» مع التوسع والتفنن التكتيكي الكبير الذي أضافه. ورغم أن الدين الإسلامي حرّم بالمثل وبشكل قاطع الانتحار، وثمة نصوص في القرآن والحديث النبوي تؤكد ذلك، إلا أن السلفية الجهادية الانتحارية تحابلت على هذا التحريم بشكل فج، ففسر منتجو منظومتها الفكرية والعقائدية

لكم من؟

وفق الشريعة الإسلامية، وهنا نسأل كيف أتى الحكم السعودي مطابقاً لحقوق الإنسان والشريعة الإسلامية، دون أدلة وبراهين تثبت التهم الموجهة للشيخ النمر؟ ومتى كان القانون وحقوق الإنسان والأديان السماوية تمنع الحريات؟ المادة 12 من الدستور السعودي تشدد على أن تعزيز الوحدة الوطنية واجب، وتمنع الدولة كل ما يؤدي إلى الفرقة والفتنة والانقسام، وهنا نسأل كيف يعزز حكم جائر الوحدة الوطنية في السعودية ولا يؤدي إلى الفرقة؟ لقد أكد القانون الدولي وحقوق الإنسان أن من حق كل فرد أن تكون قضيته محل نظر منصف من قبل محكمة مختصة وحيادية. وهذا ما يطلبه الجميع للشيخ نمر النمر. وبالتالي فإن القضاء السعودي مطالب اليوم بأن يثبت نزاهته من خلال قبول الاستئناف وتوقيف حكم الإعدام الجائر. كما أن الحكم السعودي هو اليوم برسم المنظمات الدولية الإنسانية والأمم المتحدة والدول التي تدعي حماية حقوق الإنسان.

* صحافي لبناني

14 من العهد الدولي للحقوق المدنية. وقد نصت المادة 3 من الإعلان على أن «لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه»، كما يؤكد العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية أن «الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان، كما الحق في الحرية والأمان». ولا يجوز حرمان أحد من حياته

كيف أتى الحكم السعودي مطابقاً لحقوق الإنسان والشريعة الإسلامية؟

تعتسفاً. وقد نص العهد الدولي في المادة 6 على أن لأي شخص حكم عليه بالإعدام حق التماس العفو الخاص أو إبدال العقوبة. ويجوز منح العفو العام أو العفو الخاص أو إبدال عقوبة الإعدام في جميع الحالات. ما يثير التعجب، هو أن الدستور السعودي ينص على أن الدولة تحمي حقوق الإنسان

مع الشيخ النمر الذي قضى هذه المدة في سجون السعودية تحت التعذيب دون مبرر.

ثالثاً: للحياة حرمة في الدين والقانون

إن نفس الإنسان وحياته مقدسة في القرآن الكريم، ويجب عدم الاعتداء على حرمتها، يقول الله جل جلاله في سورة المائدة/ الآية 32: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً». لقد وردت متطلبات المحاكمة العادلة في المواد (7)، (8)، (9)، (10)، (11) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، م/14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية وفي القوانين الإقليمية والمحلية، حيث كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون أي تفرقة. كما لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً. فإنه يحق له الدفاع عن نفسه، ولكن هذا ما لم يتمكن منه الشيخ النمر وفق ما تنص عليه المادة

الشيخ النمر خرقاً فاضحاً للقانون الدولي أمام التهم الموجهة إليه والتي تتمحور حول المعارضة والمطالبة بالحقوق، حيث تحظر المادة 9 من العهد الدولي للحقوق المدنية توقيف أحد أو اعتقاله تعسفاً. كما تجرم بأن تعذيب الشيخ النمر مخالف للأعراف والقوانين الدولية، حيث يؤكد الإعلان العالمي في المادة 5 بشكل حازم أنه «لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو المحطة بالكرامة». وتمنع اتفاقية منع التعذيب، الموقعة عليها السعودية، تعذيب الأشخاص وخاصة المعارضين للحكم. وتقول المادة الأولى منها إن «التعذيب» يعني أي عمل ينجم عنه ألم أو عذاب شديد. ويكون الاحتجاز والإجراءات القانونية الأخرى كما تنص المادة 6 من العهد مطابقة لما ينص عليه قانون تلك الدولة، على ألا يستمر احتجاز الشخص إلا للمدة اللازمة للمتبعين من إقامة أي دعوى جنائية أو من اتخاذ أي إجراءات لتسليمه، لا أن يكون مادة عامين دون محاكمة كما حصل

واشنطن تزود مقاتلي «كوباني» بسلاح من أريك قاسم سليمان: العبرة بالنتائج!

بدأت معادلات معارك عين العرب تدخل تغيرات جذرية على سياسات دول «التحالف الدولي». فبالإضافة إلى إسقاط «المساعدات» الأميركية فوق المدينة، أعلنت أنقرة أمس أنها سمحت لـ«البشمركة»، حصراً، بالتدخل ميدانياً

بدأ أمس أن تركيا أجرت تغييراً بارزاً في استراتيجيتها بخصوص سوريا عبر إعلانها أنها سمحت بمرور مقاتلين إكراد عراقيين عبر أراضيها للوصول إلى مدينة عين العرب السورية (كوباني)، في وقت جدد فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، التأكيد على أن بلاده لم تنضم إلى التحالف ضد «داعش» لأنه يعمل من دون تفويض مجلس الأمن الدولي، وواشنطن لم تقدم توضيحات بشأن عملياتها في سوريا.

في هذا الوقت، شدد قائد قوات «فيلق القدس»، اللواء قاسم سليمان، على أن الممارسات التي تقوم بها عصابات «داعش» في الوقت الحالي، وكذلك التدخل

كيري: الوضع يرقى إلى مستوى «لحظة الأزمة»، وهذه الخطوة لا تعد تغييراً في السياسة

والغزو الأميركي لدول المنطقة بذريعة مكافحة «داعش»، «مصيرها الفشل والهزيمة ولن تحقق أغراضها المشؤومة وذلك لأنها تفتقر إلى المبدأ». ولدى إجابته عن سؤال على هامش «ملتقى تكريم القادة الشهداء» حول التطورات الجارية في العراق وسوريا، قال «المهم هو النتيجة التي تؤول إليها هذه التطورات، فقد شاهدتم أحداث سوريا والمصير الذي انتهت إليه».

وقال وزير الخارجية التركية، مولود جاووش أوغلو، في أنقرة، «نساعد مقاتلي البشمركة الإكراد على عبور الحدود للتوجه إلى كوباني. محادثاتنا مستمرة حول الموضوع»، من دون إعطاء تفاصيل إضافية.

وإلى وزير، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التونسي منجي حامد، «لم نشأ أبداً أن تسقط كوباني. لقد قامت تركيا بعدة مبادرات للحؤول دون ذلك».

ويأتي هذا التبدل في الموقف التركي فيما أجرت الولايات المتحدة العملية الأولى، صباح أمس، لإلقاء الأسلحة والذخائر إلى القوات الكردية التي تدافع عن عين العرب. ولم يعلق وزير الخارجية التركي مباشرة على هذه المبادرة الأميركية، واكتفى بالقول «إننا

نتعاون بالكامل مع التحالف»، مضيفاً «نريد التخلص من جميع التهديدات التي تحيط بالمنطقة. إننا نقدر المساعدات العسكرية والطبية الملقاة لهذا الغرض». وقالت القيادة العسكرية الأميركية للشرق الأوسط وأسيا الوسطى «سنحوم»، في بيان، أن طائرات شحن عسكرية من طراز «سي-130» نفذت «عدة» عمليات القاء مؤن من الجو، مشيرة إلى أن هذه المؤن قدمتها سلطات إقليم كردستان العراقي وهدفها «إتاحة استمرار التصدي لمحاولات تنظيم الدولة الإسلامية للسيطرة على كوباني». من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن عدم مساعدة الإكراد في قتالهم ضد

تنظيم «داعش» في بلدة عين العرب أمر «غير مسؤول». وأضاف، عقب القاء الطائرات الأميركية أسلحة للإكراد، «أن إدارة ظهرنا لمجتمع يقاوم تنظيم الدولة الإسلامية أمر غير مسؤول كما أنه صعب أخلاقياً». وقال كيري إن الوضع يرقى إلى مستوى «لحظة الأزمة»، مؤكداً أن هذه الخطوة لا تعد تغييراً في السياسة. وأشار إلى أن واشنطن تدرك التحديات التي تواجهها تركيا في ما يتعلق بحزب العمال الكردستاني، الذي تحظره أنقرة، «لكننا كتخالف قمنا بجهد لضعاف وتدمير تنظيم الدولة الإسلامية الذي يقاوم بأعداد كبيرة في هذا المكان المسمى كوباني». وقال «هذه لحظة أزمة وطوارئ، ولا نريد

أن نرى كوباني تتحول إلى مثال فظيع لغياب الإرادة في مساعدة من يقاومون تنظيم الدولة الإسلامية». وتابع كيري أن بلاده تأمل أن «يوصل الإكراد الذين اثبتوا أنهم مقاتلون أشداء وبواسل، قتالهم». إلى ذلك، أعربت قوات كردية عن الارتياح إزاء القاء الطائرات الأميركية «المساعدات». وأكد المتحدث باسم «وحدات حماية الشعب» الكردية لوكالة «فرانس برس» أن الأسلحة والذخائر ستساعد المقاتلين الإكراد كثيراً في مواجهة «الدولة الإسلامية». وقال المتحدث ريدور خليل إن «المساعدات العسكرية... كانت جيدة واميركا مشكورة على هذا الدعم وستؤثر ايجاباً على سير

الصناعات السورية: اعطونا الأمان... لنعود

دهش - رولا السلاخ

لم يكن رجال الأعمال في سوريا بمنأى عن تداعيات الحرب. أسباب عدة أدت إلى أن يخسر الاقتصاد السوري عدداً لا بأس به من تجار وصناعيين، قدرت نسبته بحسب بعض الأرقام بما يقارب 70%. وكانت البداية مع توسع رقعة الاشتباكات، ولا سيما في المناطق التي تتركز فيها المعامل الكبيرة، أو الورش التابعة لها. ومن هنا كانت البداية والتفكير بنقل هذه المنشآت إلى دول الجوار، ومنها مصر حيث تجاوزت قيمة الاستثمارات هناك عام 2012 500 مليون دولار. ويعتبر الصناعي الذي استطاع نقل منشأته إلى الخارج من المحظوظين أمام ما تعرضت له منشآت صناعية أخرى من سرقة أو تدمير أو حرق، كما حصل في محافظة حلب.

يشير أحد أعضاء غرفة صناعة دمشق، إلى أن القسم الأكبر من الصناعيين غادر بسبب التهديد بالخطف، ولا سيما تهديد الأولاد. ويضيف «الصناعي»، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أنه خلال الفترة الماضية بدأ بعض الصناعيين بالعودة إلى سوريا، والسبب الذي دفعهم إلى العمل في الخارج هو الحفاظ على أعمالهم، وحتى لا يخسروا الأسواق الخارجية التي كانوا يصدرون إليها بضائعهم سابقاً.

من جهته، يقول رجل الأعمال السوري خلدون الموقع إنّه «كان خطف رجال الأعمال السبب الأهم لمعظم من غادر من رجال الأعمال بصفة مؤقتة، فمنهم من تعرض للخطف فعلاً، ومنهم من هدد به ومنهم من كان مستهدفاً». ومثلاً، بدأ عدد من الصناعيين بالعودة بعد إعادة تأهيل وتشغيل مصانعهم في المدينة الصناعية بالشيخ نجار في حلب، حالما توافر لديهم الحد الأدنى من الأمن والبنية التحتية والطاقة.

ويرى خلدون الموقع أن هذه الخطوة بادر بها رجال أعمال وصناعيون «المطلوب من الحكومة أن توليها أهمية خاصة من حيث تأمين أمنهم وأمن منشآتهم، وتشكل الحافز الأكبر لعودة رجال الأعمال والصناعيين».

طائرة أميركية نفذت «عدة» عمليات القاء مؤن من الجو على عين العرب (أ ف ب)



العمليات العسكرية ضد داعش، وما زلنا نأمل المزيد»، مؤكداً أن هذا الدعم «سيساعد كثيراً».

ورفض المتحدث الكشف عن تفاصيل، لكنه قال لـ«فرانس برس» أن المقاتلين الإكراد يحتاجون إلى «الإمداد بالأسلحة المتطورة وخاصة الثقيلة منها... في ظل امتلاك داعش أسلحة نوعية... حصل عليها في الموصل وباقي المناطق التي اجتاحتها» في سوريا والعراق المجاور.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها استأنفت اتصالات مباشرة مع أبرز حركة كردية في سوريا «حزب الاتحاد الديمقراطي»، في وقت رفض فيه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الدعوات الموجهة إلى بلاده كي تسلم «وحدات الدفاع عن الشعب» وهي الجناح المسلح للحزب الكردي الرئيسي في سوريا، واصفاً الأخير بأنه «منظمة إرهابية». وكرر وزير الخارجية التركي، أمس، التعبير عن الموقف ذاته. وقال «على غرار تنظيم الدولة الإسلامية، فإن حزب الاتحاد الديمقراطي، يريد السيطرة على قسم من الأراضي السورية»، وهذا الحزب «والمجموعات التابعة له يجب أن يغيرا أهدافهما ويعدلا طموحاتهما هذه».

وكانت وكالة «روداو» الكردية قد أفادت بأن رئيس كردستان العراق، مسعود البرزاني، طلب بنفسه من السلطات التركية تسهيل مرور مقاتليه «البشمركة» إلى المدينة السورية المحاصرة.

من جهته، أكد لافروف، في محاضرة ألقاها أمس حول السياسة الخارجية الروسية، أن «جهود مكافحة الإرهاب يجب أن تقوم على أساس القانون الدولي وتحت إشراف مجلس الأمن الدولي، الذي يتحمل المسؤولية الرئيسية عن حماية السلام والأمن الدوليين»، مشيراً إلى أن قيام الأميركيين بقصف مواقع «داعش» في أراضي سوريا دون الحصول على موافقة الحكومة السورية لا يتفق مع قواعد القانون الدولي. وأضاف أن واشنطن تقوم بالتوازي مع ضرب «داعش» بدعم المعارضة المسلحة التي تعدها معتدلة ومقبولة، وذلك لتعزيزها كي تتمكن من إسقاط النظام في سوريا.

وقال لافروف إن «روسيا تقدم الدعم على نحو مستمر لحكومتنا العراقية وسوريا ولغيرهما من دول المنطقة في مواجهتها للمتطرفين الذين يسعون إلى الاستيلاء على الحكم»، مضيفاً «بما في ذلك ندعم هذه الحكومات من خلال تزويدها على نطاق واسع بالأسلحة والمعدات العسكرية، وبذلك نعزز قدراتها العسكرية».

وأشار الوزير الروسي إلى أن «الكثيرين تجاهلوا سابقاً خطر داعش بسبب رغبتهم في استخدام التنظيم لمواجهة (الرئيس السوري بشار) الأسد، لكن هدف داعش إقامة خلافة والسيطرة على الحكم في العالم العربي».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الدبلوماسية التونسية في أسوأ حالاتها اليوم ووقفها يراه الباجي قائد السبسي. المرشح لرئاسة تونس عن حزب تحده «حركة النهضة الإسلامية» عدوها اللدود. بينما يرى فيه الكثير من التونسيين وريثاً للزعيم الوطني الراحل الحبيب بورقيبة. السبسي يؤكد أنه ما كان ليقطع العلاقات مع سوريا. ويعد بعودة الدبلوماسية التونسية إلى سابق عهدها. ويستفيض بالشرح في حوارته التالي مع «الأخبار»

أجرتها: شهرزاد عكاشة



الباجي قائد السبسي

• سنعيد العلاقات الدبلوماسية المقطوعة مع الدول الصديقة
• لا بد من الحزم مع المائدين من سوريا



وصف رئيس حزب «نداء تونس». الباجي قائد السبسي. حكم الرئيس المؤقت. المنصف المرزوقي. بكونه «انقلاباً» لتجاوز الفترة المحددة (لحكمه) بعام بعد انتخابات المجلس الوطني التأسيسي عام 2011. ودعا خلال مهرجان انتخابي للحزب في مدينة القيروان، إلى إعادة «الدولة»، مع الأخذ في الاعتبار خصوصيات الشعب التونسي المسلم، والعودة إلى مربع النمو الاقتصادي الذي عرفته سابقاً. (الناضور)

هل ترشحكم للانتخابات المقبلة هو سعي لتتويج مسيرتكم السياسية والحصول على منصب رأس السلطة التنفيذية بعدما تقلدتم مناصب حكومية عدة خلال مسيرتكم السياسية؟ لا أبداً لست طامعاً بتقلد منصب الرئاسة. الذي دفعني إلى الترشح هو ما شهدته البلاد من أحداث طوال السنوات الثلاث الماضية، فعدم التزام من حصلوا على الأغلبية بعد الانتخابات الماضية بوعودهم دفعني إلى الترشح. وعدوا ووعدوا التزاماً بأن لا يتجاوزوا المجلس التأسيسي، لكنهم أخلفوا وانقلبوا على تعهداتهم ومضوا بالبلاد لمدة ثلاث سنوات إلى العنف، وبالتالي يجب إصلاح ما وقع إفساده.

دائماً ما تقولون إنكم تحملون مشروعاً حداثياً تقديمياً يقطع مع الرجعية. كيف تنوون تجسيد هذا البرنامج إجرائياً في حال فوزكم في الانتخابات بعيداً عن الشعائر الانتخابية، ولا سيما أن تونس شهدت تراجعاً على مستوى العقلية؟ الشعائر الانتخابية نتركها لمن يقولون ما لا يفعلون. أما نحن في حركة نداء تونس، فنحن قوم أفعال ولا قوم أقوال كما أردت ذلك دائماً. الحداثة تنطلق من التعليم والنشأة، لا بد من أن نعد أجيالاً صالحة تسعى إلى التطور واعتناق قيم الحداثة، وذلك لا يأتي إلا عبر إصلاح المناهج التعليمية والتركيز على القيم الكونية فيها. تراجع العقلية في تونس مرده المناهج السطحية التي تأخذ بظاهر الأمور، والتي تذكرنا أيضاً بالشعارات، أما بالنسبة إلينا فلن تكون المناهج إلا مناهج عملية تتضمن حماية حقوق المرأة وتضمينها في البرامج الدراسية وعصرنة التعليم، وكما يقول المثل: «من شاب على شيء شاب عليه»، ولا بد من أن ننشأ الأجيال القادمة على القطع مع التخلف والرجعية.

دائماً ما تقولون إنكم رجل أفعال لا أقوال، ما أول إجراء ستخذه في حال فوزكم؟ إرجاع هيبة الدولة على جميع المستويات، وهذا مفهوم ورثناه عن الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، وتعلمناه منه ونقدر على القيام به على أحسن وجه وعلى كل المستويات.

استعدتم في ذاكرة الشعب التونسي صورة الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، فهل هو وفاء منكم للمعلم، أم أن منهج الزعيم في التعامل مع الإسلاميين كان ناجحاً؟ طبعاً منهج الزعيم كان ناجحاً في عصره، وهو بالنسبة إليّ معلم. تميز بورقيبة بسياسة المراحل دون الزعماء الذين عاصروه، وأظهر التاريخ أن سياسته كانت مجدية وحقق الكثير من النجاحات من حركة الاستقلال الوطني وما توخاه من منهج ضد الاستعمار الفرنسي إلى طريقة إدارته لشؤون البلاد الداخلية والعلاقات الخارجية. أنا توخيت هذه السياسة في هذا العصر، ونجحنا والحمد لله في إزاحة من كانوا يحكمون من سدة الحكم بنفس الأسلوب، أي سياسة المراحل التي ارتأينا اعتماد الوفاق تارة والنقد والصراع السياسي تارة أخرى، وهم (الترويكا الحاكمة سابقاً) قد ارتكبوا الكثير من الأخطاء التي عجلت بسقوطهم، ومنها الانزلاق إلى العنف وانهايار هيبة الدولة.

الدبلوماسية التونسية اليوم في أسوأ حالاتها، وهذا ليس تقويمي أنا فقط، بل تقويم كل المتابعين داخل حدود الوطن أو خارجه. وهي تعاني من عدم خبرة أعلى القائمين عليها. فتونس لطالما كانت ذات مواقف مشرفة ومعتمدة. لا ينبغي أن ننسى أننا بلد صغير، ويجب أن نعي ذلك، وبالتالي لا نستطيع أن نتدخل في ما لا يعنيننا مثل الصراع الروسي الأميركي أو غيره من الصراعات الكبرى. يجب على الكل أن يعلم حجمه ويتواضع ولا يزعج نفسه في صراعات لا قدرة له على مجاراتها أو مواجهتها، وعليه أن يقول كلام خيراً أو يصمت. تونس كانت دائماً إلى جانب القضايا العادلة معتمدة على الاعتدال ومحترمة للشرعية الدولية، ولم تعد الحال كذلك في السنوات الأخيرة ووجدنا أنفسنا في مازق كان بالإمكان تجنبها.

كقطع العلاقات مع سوريا مثلاً؟ هل كنتم ستقومون بقطعها لو كنتم في الحكم آنذاك؟ نعم، وما كنا لنقطع العلاقات مع سوريا، ولا لتتدخل سلباً في الشأن الليبي.

هل ستنون في حال فوزكم إعادة العلاقات مع سوريا؟ أعد بأن تعود الدبلوماسية التونسية إلى ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات من اعتدال واحترام للذات والمواقف المشرفة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الصديقة والشقيقة.

قيل في العديد من المناسبات من طرف العديد من المطلعين إنكم سمحتم بعبور السلاح إلى ليبيا في 2011 وإن ذلك السلاح قد تسرب إلى تونس أخيراً، وإن وزارة الداخلية قد صادرت في دهمها للإرهابيين، ما رديكم؟ نعم، دعمنا الثورة الليبية ونبهننا إلى ضرورة المحافظة على المؤسسات في ليبيا، ودعم الديمقراطية واجب، على أن لا يمس بسيادة البلدان أو مصالحها. وأشرف بانني كنت من الداعمين للديموقراطية في ليبيا دون المساس بسيادتها أو بامننها. أما بخصوص تسرب السلاح من ليبيا إلى تونس ومصادرة وزارة الداخلية، فليس لي علم بذلك، ولا أظن أن ذلك صحيح.

في الدستور الجديد، تشمل صلاحيات رئيس الجمهورية شؤون الدفاع والخارجية، كيف ستعاملون مع المدّ الجهادي الذي غزا تونس منذ ثلاث سنوات؟ وهل أنتم راضون عن طريقة التعامل الحالي مع الجهاديين العائدين من سوريا والعراق؟ أنا لست راضياً أبداً عن طريقة التعامل الحالي مع الجهاديين العائدين من سوريا والعراق، بل لست راضياً عن التساهل في خروجهم من البلاد منذ البدء. كان لا بد من الحزم حينها حتى لا يصبح بلداً مصدراً للعنف. أما ما سانوي فعله إن فرزت، فكل شيء يكون في أوانه.

قلت إنني لا أقبل أن تعمّ الفوضى في أي بلد أو التدخل في شؤونه الداخلية، فما بالك إن أحدث تونسيون الفوضى وقاموا بأعمال إجرامية. قلت إنكم تتبنون المدرسة البورقيبية المعروفة بالقطعية التامة مع الإسلام السياسي وتبني الحداثة، فلماذا شاهدناكم في العديد من المرات تتنون على الروح الوفاقية لزعيم حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي؟ كان لا بد من الوفاق في لحظة معينة مع الإسلاميين، وإلا كانت البلاد انزلقت إلى ما لا يحمد عقباه. وحين يتعلق الأمر بمستقبل البلاد أو بالقضايا المصرية التي تستوجب الاتفاق، نسعى إليه، وكما قلت سياسة المراحل تقتضي أحياناً المهادنة في لحظات تاريخية معينة، وحين يستوجب الأمر النقد أو اتخاذ مواقف حازمة، لا نتردد، وأنا كنت في الدولة، أي أعني جيداً خطورة التهور.

كيف تقوّمون وضع الدبلوماسية التونسية منذ «ثورة الياسمين»؟

حين يتعلق الأمر بمستقبل البلاد أو بالقضايا المصرية التي تستوجب الاتفاق، نسعى إليه، خاصة مع الإسلاميين

اليمن: برميك بارود.. وبراميك نفض

هذه تسعينيات القرن العشرين، لم يعرف اليمن الاستقرار. حرب وراء حرب أنهكت البلاد الهش ولكن الضيق بموارده، قوة اليمن ليست ضيف ضمه، بل ضيف ثرواته العذراء وفي موقعه الاستراتيجي الذي يجعله قوة إقليمية ودولية تبحث عن الحصة الكبرى فيه

منه صفوات

يملك اليمن مخزوناً هائلاً من النفط، لم يُستخرج بعد. يمتد على عمق 1800 متر فقط، ما يجعله مرشحاً ليكون أغنى دول المنطقة في المستقبل،

خصوصاً أن نفط الخليج مهدد بالانضب. تدق كبرى شركات النفط جرس الإنذار لأزمة نفط عالمية، إذ إن كمية النفط المكتشفة لن تكفي بعد 40 سنة، بحسب رئيس شركة «بي بي» البريطانية. من هنا، يتحوّل الاهتمام إلى النفط غير المستخرج بعد، لتتجه أنظار شركات النفط العالمية والدول الكبرى إلى جوف الأرض، وإلى المناطق التي لا تزال نفضاً خاماً، واليمن في صدارتها.

لغاية الآن، استهلكت البشرية نحو تريليون برميل نفط، والكمية نفسها جاهزة للاستخراج، لنصبح أمام التريلين الثاني من براميل النفط. لكن معدلات الاستهلاك تزيد، حيث إن تطور الصناعات واستمرار الحروب، يؤدي إلى تنامي الحاجة

إلى استخراج المزيد واكتشاف كميات أوفر، في أسرع وقت. في ظل هذا الواقع، أن يأتي اكتشاف بؤرة نفطية على عمق 1800 متر فقط في بلد مهمل كاليمن، يعني هدية جيولوجية لشركات التريلين الثالث التي تركز اهتمامها على النفط غير المستخرج (راجع الكادر). لكن من هي الدول والشركات التي ستحتل بهذه الهدية؟

منذ سنوات، حاولت الولايات المتحدة الأميركية احتكار استخراج النفط المكتشف في اليمن. غير أن الحكومة رفضت ذلك، مفضلة فتح باب المنافسة مع شركات روسية وأوروبية. كذلك دخلت أيضاً السعودية على الخط، عارضة مبلغ 10 مليار سنوياً، في مقابل احتكارها لاستخراجه خلال 50 سنة، ولكن الحكومة اليمنية لم تبرم معها هذه الصفقة.

بعد ذلك، تطورت الأحداث السياسية في البلد الذي لم يعرف الاستقرار منذ مطلع التسعينيات، مع اندلاع حرب العراق ودخول البوارج الأميركية إلى دول الخليج، عبر مضيق باب المندب. ثم استقرارها على الشواطئ اليمنية. قدوم القوات الأميركية حينها أدى إلى استنفار «القاعدة» في اليمن، حيث سُجّلت عام 2002 أول عملية ضد أميركا في البلاد، عند ضرب المدمرة الأميركية «يو أس أس كول»، ما أدى إلى إبرام معاهدة أمنية بين اليمن والولايات المتحدة سمحت ببقاء البوارج والجزر العسكرية، ضمن «الحرب على الإرهاب».

مع الوقت، ازداد الوجود العسكري الأميركي في البلاد، بالتزامن مع ضعف استقرار الدولة المركزية لمصلحة الأطراف حيث تعززت قوة المجموعات المسلحة في الشمال والجنوب، سواء تنظيم «أنصار الشريعة» التابع لـ «القاعدة» في أبين وشبوة جنوباً أو

«أنصار الله» (الحوثيين) في صعدة شمالاً. نمو هذه الجماعات يرجع إلى الحروب الأهلية التي لم تتوقف في اليمن، حيث إن البلد المهمل خاض أكثر من 6 حروب في الشمال منذ عام 2004، وحرباً شرسة في الجنوب عام 1994. الحربان دمرتا الاقتصاد والنسيج الاجتماعي على حد سواء، وساهمتا فعلياً في تقسيم اليمن، على صورة جبهات وصراعات سياسية وقبلية ومناطقية.

هذا الواقع بلغ الذروة في الآونة الأخيرة مع سقوط صنعاء من يد الدولة تماماً. فالدولة المركزية كانت قد سقطت في الأطراف منذ فترة طويلة، لكنها ظلت مسيطرة نسبياً على صنعاء، رغم عمليات «القاعدة» في العاصمة بين الحين والآخر. إلا أن الدولة كانت حاضرة وإن صورياً، لكن سقوط صنعاء غيبتها تماماً.

وكان سيناريو تفكيك الجيش قد بدأ بعد إبرام صفقة بين اليمن وأميركا، بحسب المبادرة الخليجية التي تقضي بأن تمسك أميركا ملف الجيش اليمني وتعيد هيكلته. لكن «إعادة هيكله الجيش» لم تكن تعني عملياً إلا تفكيكه.

عسكرياً، لقد تم القضاء على أكبر معسكرات الشمال، عبر حوض حروب أهلية بين الحوثيين من جهة واللواء على محسن الأحمر، أدت إلى إنهاء اللواء 310 والفرقة الأولى مدرع. كذلك جرى تفكيك الحرس الجمهوري والأمن المركزي، التابعين للرئيس السابق علي عبدالله صالح، وسحب قواعد كبيرة من الجيش باتجاه الجنوب في الحرب مع «القاعدة». لذلك، ظلت المعسكرات القوية في الجنوب، فيما فرغ الشمال من الوجود العسكري الفعلي. كذلك، لقد سُحب السلاح الجوي إلى الجنوب، حيث

التريليون الثالث

يسجل معدل الاستهلاك حالياً استخراج 82 مليون برميل نفط يومياً، والعين الآن على التريلين الثالث، الذي لم يستخرج بعد وتتحكم فيه حكومات الدول النفطية في المنطقة، ما يعني أنها تتحكم في 80% من احتياطي نفط العالم. المنطقة العربية تبقى الأكثر سهولة في استخراج النفط، لأن النفط الموجود في مناطق أخرى مثل كندا، التي تمتلك أكبر احتياطي نفط عالمي بعد السعودية، يكون استخراجه أكثر صعوبة وأعلى تكلفة، بسبب الرمال النفطية فيه، إذ إنه ليس على صورة النفط الخام. السائل الموجود في الصحراء وفي جوف الأرض العربية.

تفسر جيولوجيا النفط وجود معظم شركات النفط في المساحة العربية... وكذلك البوارج العسكرية للدول الكبرى. استخراج النفط في هذه المنطقة سهل، خصوصاً أن تقنية استخراجها عبر حفر آبار النفط مكلفة جداً، وهنا تكمن مشكلة استخراج التريلين الثالث أو حتى الثاني من الدول العربية، إذ إن التريلين الثاني لن يتم بالسهولة التي تم فيها استخراج الأول من براميل النفط. والتكلفة المرتفعة لهذه العملية تعود إلى عمق الحفر الذي تتطلبه، لوجود النفط في جوف الأرض. هذا الأمر سيؤدي إلى ارتفاع سعر النفط، المرتفع بنحو غير معقول أصلاً، ما يفرض معايير جديدة على الاقتصاد العالمي المتدهور.

إدارة أوباما: اعتبروا منت اليمن!

جوي سليم

حين خرج باراك أوباما في أيلول الماضي ليعلن الحرب على «الدولة الإسلامية» (داعش)، ماثل في خطابه الشهير بين الاستراتيجية الأميركية المرتقبة في العراق وسوريا لمحاربة التنظيم المتطرف، وبين تلك المتبعة في اليمن والصومال، والتي تستهدف فروع تنظيم «القاعدة».

أوجز أوباما هذه الاستراتيجية الجديدة بالاتي: «حصار الإرهابيين الذين يهددوننا ودعم حلفائنا في الخطوط الأمامية، أحد الأساليب الناجحة التي اتبعناها في اليمن والصومال لسنوات».

غير أن استناد أوباما إلى نموذج اليمن تحديداً في خطاب يحدد معالم مرحلة بات اسمها «الحرب على داعش»، كان أمراً مثيراً للاستغراب والتساؤل والسخرية أيضاً. سؤال واحد تمحورت حوله التعليقات في الصحافة الغربية آنذاك: أين يرى أوباما نجاحاً يُحتذى به في استراتيجية بلاده تجاه اليمن؟



أين يرى أوباما نجاحاً في استراتيجية بلاده تجاه اليمن؟ (أ ف ب)

توجد قاعدة العند الجوية التي يسيطر عليها الأميركيون، وهي أكبر قاعدة جوية في اليمن، أنشأها الاتحاد السوفياتي في الجنوب، وهي قريبة من عاصمة الجنوب اليمني، حيث أكبر ميناء مطل على بحر العرب وخليج عدن وقريب من باب المندب.

يفتقر اليمن حالياً إلى جيش قوي أو مؤسسات أمنية، في وقت سقطت فيه دولته المركزية، في ظل تنامي الميليشيات المتحاربة. هذه العوامل وغيرها تجعل اليمن لقمة سهلة يمكن قضمها وتقاسمها بين الدول الكبرى. وإلى جانب الوجود الأميركي العسكري والحضور السعودي القوي، أوجدت إيران، بسياساتها في المنطقة، حليفاً لها في اليمن، وهو حليف قوي عسكرياً، يمكنها الاعتماد عليه في تحقيق مكاسب استراتيجية، على باب المندب. وقد دخل النفوذ الإيراني فعلياً على خط المنافسة مع أميركا والسعودية، بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء.

اليمن تُقسم فدرالياً في الحوار الوطني الأخير. ومن قبلة قسم عسكرياً ومناطقياً. وبما أن المنطق يقول إن من يبسط سيطرته العسكرية يسيطر على الوضع برمته، هل تكون الغلبة للحوثيين وإيران أم تتحرك أميركا والسعودية من خلال الهجمات المرتدة للجماعات المتطرفة التي تنشط على الأرض مثل «أنصار الشريعة»؟

في هذا الوقت، ينشغل اليمنيون بصراعات صغيرة، يندرج بعضها في خانة «تصفية الحسابات الشخصية»، فيما تعدّ الدول الكبرى مخططاتها، وتعدّد صفقاتها، وتغذي كل دولة مجموعاتها المسلحة، للضغط على الدول الأخرى، في بلد فقير ومتهالك، ولكن مرشح ليكون سيد المنطقة والجزيرة العربية خلال السنوات المقبلة.

القتل والنصر». في عام 2002، شنت واشنطن الضربة الجوية الأولى على فرع «القاعدة» في اليمن، قبل أن تخفت ضرباتها طيلة 7 سنوات، ثم تعيد تفعيلها في 2009، بعد اتهام التنظيم بمحاولة تفجير طائرة أميركية متوجهة من أستراليا إلى ديترويت. منذ ذلك الحين، قادت أميركا أكثر من 100 ضربة جوية، بين غارات وهجمات لطائرات من دون طيار، قتلت فيها على الأقل 490 مقاتلاً من التنظيم و105 مدنيين، وفقاً لمجلة «الحرب الطويلة» الأميركية. وأقر مسؤولون أميركيون بأن الضربات التي شنتها بلادهم «خلطت بين الميليشيات والمدنيين والأطفال».

غير أن جرائم الحرب التي اعترفت واشنطن بارتكابها خلال الحملة على «القاعدة» في اليمن، لم تكن السبب الوحيد الذي يجعل اختيار أوباما لـ «النموذج» اليمني مثلاً غير موفق للحملة الجديدة على تنظيم «الدولة الإسلامية»، إذ إن وزارة الخارجية الأميركية أعلنت، في أحد أحدث تقاريرها عن «الإرهاب»، أن «القاعدة» في اليمن

«العرب»، الفرع اليمني لتنظيم «القاعدة»، وعلى وقع البلد برمته. ولعل الكاتب في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، نيكولاس كريستوف، استطاع اختصار الكثير في هذا الإطار، حين قال: «قد يكون باراك أوباما الشخص الوحيد في العالم الذي يرى الصراعات التي تمزق اليمن والصومال، التي انتصارات». كذلك، رأى الكاتب الأميركي غريغوري جونسون أنه «ربما اختلط الأمر على أوباما بين

في الواقع، كان اليمن الاسم الأكثر تداولاً، خلال مرحلة ما قبل تشكيل «التحالف ضد داعش»، من خارج البلدين المعنيين مباشرة، العراق وسوريا. فبعد 4 أيام من زيارة كبيرة مساعدي أوباما لشؤون الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب ليزا موناكو صنعاء، اتصل أوباما بالملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز للبحث في إعلان الحرب على «داعش». في الاتصال نفسه، بحثا التطورات في اليمن، مجددين «التزامهما المشترك بدعم الرئاسة اليمنية بموجب المبادرة الخليجية»، رداً على اعتصام الحوثيين في صنعاء آنذاك. في اليوم نفسه، أعلن أوباما تنبئ «النموذج اليمني» في «الحرب على الإرهاب» في سوريا والعراق، إلى جانب الأهمية التي يمثلها اليمن ضمن موازين القوى الإقليمية، وخصوصاً لجهة ثقل الحوثيين الذي يعوّل عليه كثيرون في تسويات مرتقبة بين السعودية وإيران. ما يحيلنا على بحث آخر. إن ما يجعل اليمن عبء، هو النتيجة التي خلفتها الضربات الأميركية على تنظيم «القاعدة» في جزيرة

«دشن «القاعدة» اليوم مرحلة جديدة عنوانها الصراع المذهبي مع الحوثيين»

«دشن «القاعدة» اليوم مرحلة جديدة عنوانها الصراع المذهبي مع الحوثيين»

الجنوب يسير على خطى الانفصال؟

التي تعانيتها سلطات الدولة. المتحدث الرسمي باسم المنتدى الأكاديمي الجنوبي عيديروس اليهري، قال إن الاعتصام «تلبية لهبة شعب الجنوب للاحتشاد والتوافق لإنجاز هدف شعب الجنوب في الحرية والسيادة»، مضيفاً أن هذا التجمع الكبير الذي يمثل كل مديريات ومحافظات الجنوب (سينجز بكل تأكيد هذه المهمة النضالية النبيلة التي قدم من أجلها خبرة شبابه من الشهداء والجرحى والمعتقلين».

وقال إن مهمة المنتدى الجنوبي الأكاديمي هي تنظيم هذه التظاهرة الكبيرة، جنباً إلى جنب مع رجال القانون وبقية منظمات المجتمع المدني، موضحاً أن المهمة الأولى هي «التوافق حول قيادة مؤقتة من مكونات الثورة الجنوبية، تحمل رؤية سياسية تعبر عن هدف شعب الجنوب في الحرية والاستقلال ليستطيع المجتمع الدولي التخابر معها، وكذلك مع الإقليم، لترتيب التفاوض الندي مع ممثلي الجمهورية العربية اليمنية تحت إشراف إقليمي ودولي».

بدوره، أكد أحد القياديين الجنوبيين العائدين من الخارج فيصل الكندي أن العودة إلى عدن هي لمشاركة أبناء الجنوب في ذكرى «ثورة أكتوبر» ولعقد لقاءات مع شخصيات جنوبية بهدف ترتيب البيت الجنوبي لتتويج لقاءات ومشاورات سابقة يعمل على الأرض، «حيث تكلمت تلك المساعي بالإعلان عن مجلس إنقاذ جنوبي يشمل العديد من المكونات الجنوبية». وبالنسبة إلى مجلس «الإنقاذ»، قال الكندي إنه يمثل إنجاز مهم وتاريخي، وبداية في الطريق الصحيح، داعياً المكونات الأخرى إلى لم شملها إما عبر الانضمام إلى المجلس أو ترتيب صفوفها في مجلس آخر يكون رديف له. وأكد الكندي أن الأهم يبقى الوصول إلى تحقيق أهداف شعب الجنوب، مشيراً إلى ضرورة الابتعاد عن التخوين والتشكيك والتصنيف».

فريق آخر يرى أن القيام بهذا العمل صعب في ظل عدم توحيد المكونات الجنوبية وإيجاد تحالف سياسي، وفي ظل انتشار مسلحي «القاعدة» في بعض مناطق الجنوب. لهذه الأسباب، يؤمن هذا الفريق بضرورة اتباع النهج السلمي الذي يمثله اعتصام عدن، قبل نقله إلى كل المحافظات الجنوبية.

يتزامن هذا التصعيد مع جهود مكثفة تبذلها قوى «الحراك» لتوحيد المكونات الجنوبية. فقد أعلن في عدن إنشاء مجلس «الإنقاذ الوطني الجنوبي»، وهدفه «الحفاظ على وحدة الجنوب واستعادة الدولة الجنوبية من خلال تقرير المصير». ويضم 25 مكوناً سياسياً من الذين شاركوا في الحوار الوطني اليمني. أما القوى الأخرى فهي ترى الحل في الفدرالية المزمعة التي تصل إلى حق تقرير المصير.

وقبل أسبوع، أعلن في عدن دمج «المجلس الأعلى للثورة السلمية الجنوبية» مع «المجلس الأعلى للحراك»، في مكون واحد أطلق عليه اسم «المجلس الأعلى للثورة الجنوبية»، في خطوة عدّها البعض ستدفع بمسيرة «الحراك الجنوبي» نحو وحدة الصف والتحام قاداته وقصائله المؤثرة والفاعلة في الساحة. بالتزامن مع هذه الخطوة، عادت إلى عدن قبل أيام قيادات جنوبية كانت مقيمة في الخارج بينها سلطان باقع السفلي، فضل محمد عيديروس (خلت السلطنة عام 1967) الذي زار مقر الاعتصام، تعبيراً عن تأييده للتصعيد. مصادر من الجنوب قالت لـ «الأخبار» إن مكونات جنوبية ما زالت في السلطة في صنعاء «ستعلن انضمامها لساحات الاعتصام وتأييد أهدافه». وأضافت أن قيادات جنوبية كبرى بينها ضباط كبار وأعضاء مجلس نواب وشورى وأعضاء المجالس المحلية سيعلنون انضمامهم لـ «الثورة الجنوبية» قريباً، في خطوة قد تخلط أوراق النظام اليمني في صنعاء وتزيد من الأزمة

يصب «الحراك الجنوبي» اليوم جهده تحت راية موحدة تمهيداً لآلية الانفصال عن الدولة المركزية، بعدما أمهل «الشمال» حتى 30 تشرين الثاني لمغادرة محافظات الجنوب تحت طائلة «التصعيد»

عدن - ياسر الياضي

تشهد الساحة الجنوبية في اليمن، هذه الأيام، عملاً جدياً يضع «الحراك الجنوبي» على طريق تحقيق مطالبه القديمة بالانفصال عن الحكومة المركزية، أو ما يسميه «فك الارتباط» عن الشمال. حفز الوضع العام في البلاد الذي أنتجه سقوط معظم المحافظات الشمالية بيد جماعة «أنصار الله»، الجنوبيين على السعي إلى اغتنام الفرصة «التاريخية» لتوحيد صفوفهم وإحياء حلمهم القديم قبل أسبوع، نصب «الحراك» الخيام في ساحة العروض في عدن، إيماناً بانطلاق «التصعيد» حتى تحقيق المطالب التي نض عليها البيان السياسي الصادر عن تظاهرة «الحسم» في ذكرى «ثورة أكتوبر». طالب البيان بسحب القوات الشمالية وبرحيل الموظفين من أبناء الشمال في مهلة أقصاها 30 تشرين الثاني المقبل. الأحداث المتسارعة في البلاد، خلقت انقساماً جنوبياً على نوعية التصعيد. مكونات في «الحراك» تريد تكرار تجربة الحوثي والبدء بإسقاط المناطق في الجنوب حتى إعلان الدولة الجنوبية.

يفتقد اليمن حالياً إلى جيش قوي أو مؤسسات أمنية (الناضول)



تقرير

تلك أبيب تدق جرس الإنذار: إننا مهددون

لتل أبيب القدرة على تهديد الأراضي الإيرانية انطلاقاً من المحيط الهندي.

ورأت الصحيفة أن الأحداث في اليمن، وفي الأسابيع الأخيرة تحديداً، وقبلها منذ بداية «الربيع العربي»، هي بمثابة «مثال كلاسيكي على الرمال المتحركة في الشرق الأوسط». وبعد حراك واسع شهده هذا البلد، عمد الحوثيون إلى طلب جزء أكبر من «كعكة» السلطة بتشجيع من إيران، في طريقهم إلى الاستيلاء الكامل على اليمن. وتوقفت الصحيفة أمام الشعارات التي يطلقها الحوثيون، وهي «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود»، مشيرة إلى أن هذه الشعارات مأخوذة ومنسوخة عن شعارات «الحرس الثوري» الإيراني، وهي ذات دلالة خاصة على وجهة الحوثيين في هذا البلد. وأضافت أن المسألة «تتعدى بالتأكيد شعارات كهذه أو تلك رغم دلالاتها، إذ في ظل الاعتداءات والمذابح التي يرتكبها داعش، فإن المحور الشيعي بقيادة إيران لا يرتاح للحظة»، مشيرة إلى أن «السعوديين يراقبون بقلق كبير التطورات في الجنوب، ويخشون من أن تحاول طهران خلق جو من عدم الاستقرار في شرقي المملكة».

وخلصت الصحيفة إلى التحذير من الآتي: «ففي حين أن الأميركيين والإسرائيليين مشغولون بشكل مهووس تقريباً في دراسة خرائط سيطرة داعش، تنجح إيران مع قليل من الضجيج في السيطرة على أراض أكبر وأكثر، في لبنان وأجزاء من سوريا وأجزاء كبيرة من العراق، وما هي الآن تسيطر على اليمن».

يحيى دبوقة

يثير نجاح جماعة «أنصار الله» (الحوثيون) في اليمن القلق في تل أبيب. تمدد الحوثيين في المحافظات اليمنية جعل الصحف العبرية تدق جرس الإنذار. صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» حذرت، أمس، من وصول الحوثيين، ومن خلفهم الإيرانيين، إلى مضيق باب المندب، الأمر الذي تعدّه إسرائيل تهديداً لمصالحها الاستراتيجية، من الممر المائي الأكثر أهمية لدول المنطقة والعالم.

ورأت الصحيفة العبرية أن الحوثيين في اليمن استغلوا انشغال العالم بالمعارك الدائرة في عين العرب (كوباني)، بين تنظيم «داعش» والأكراد، «كي يستكملوا بنجاح وبنبطء عملية السيطرة المثيرة للإعجاب على اليمن»! إذ بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء، توجهوا نحو الساحل المطل على البحر الأحمر، وسيطروا على مدينة الخديفة الاستراتيجية ومطارها ومينائها البحري.

ومن المفترض، بحسب الصحيفة، أن تثير هذه الخطوة الكثير من المخاوف في إسرائيل، إذ إن اليمن يسيطر، نظراً إلى موقعه الجغرافي، على ممر مائي استراتيجي بالنسبة إلى إسرائيل، وهو باب المندب، الذي يمكنها من الخروج من البحر الأحمر باتجاه المحيط الهندي. وتابعت الصحيفة العبرية أنه «نظراً إلى ارتباط الحوثيين بالإيرانيين، فالسيطرة على هذا الممر تعني تهديداً مصيرياً لاقتصاد إسرائيل، إضافة إلى منع إسرائيل من الوصول إلى إيران نفسها»، في إشارة إلى الغواصات الإسرائيلية التي توفر

أولاً ارتفاع بالغ في عدد العمليات الإرهابية في العراق وسوريا مع كل ما سببته على شعوب المنطقة من ذلك، ثانياً أن نرى ضحايا مدنيين بين قتلى ومصائب ومهجريين ومفقرين، كأحد آثار الضربات الأميركية.

«القاعدة في جزيرة العرب» لم ينهت. لا بل تشير الوقائع في اليمن إلى أنه عزز قدراته ومواقفه بعد توسعه في الجنوب، وأرسى نظاماً اجتماعياً خاصاً في مناطق حضرموت وغيرها. واليوم، نشهد على زمن مفصلي في مهام التنظيم المتطرف. فبعد التغيير الذي أحدثه الحوثيون في المشهد السياسي في البلاد، دشّن «القاعدة» مرحلة جديدة عنوانها الصراع المذهبي المباشر مع الحوثيين. حيث خطأ التنظيم في الأيام القليلة الماضية أولى خطواته في الاحتكاك المباشر مع مقاتلي «أنصار الله» في محافظتي البيضاء واب، وسط البلاد، ليدخل البلد المنهك أساساً إلى مرحلة لعلها أخطر من كل ما سبق... كل ذلك مترافق مع إيقاع دولي اسمه «مكافحة الإرهاب».

«يمثل التهديد الأكثر خطورة وتنامياً على الولايات المتحدة وعلى مواطنيها ومصالحها في اليمن». وأضاف التقرير أن الحكومة اليمنية «كافحت ضد الجماعة رغم إعادة الهيكلة السياسية والأمنية الجارية داخل الحكومة نفسها»، وتابع: «لكن القاعدة استمر في عرض قدراته من خلال استهداف المنشآت الحكومية ومسؤولي الأمن والاستخبارات، وأيضاً عبر ضرب الأهداف السهلة مثل المستشفيات».

يدعم هذا التقرير، رسمياً بياناً نشره موقع «غلوبل ريسيرتش» الكندي، يستعرض فيه عدد الهجمات التي شنها «القاعدة» في اليمن، منذ عام انطلاق الحملة الأميركية فعلياً ضده. الرسم يظهر أن هجمات التنظيم ارتفعت بصورة ملحوظة خلال سنوات الحملة الأميركية عمّا كانت عليه قبلها، حتى فاقت الـ 400 عملية عام 2013.

ويخلص الموقع إلى استنتاج أنه إذا تطورت الحملة الأميركية تحت راية «التحالف الدولي» في العراق وسوريا، على النسق اليمني مثلما أعلن أوباما، فعلياً أن نتوقع الآتي:

إعلانات رسمية

يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا
-البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء
الواقع فيه 12 تشرين الثاني 2014 الساعة
12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1792

إعلان بيع مؤسسة

نشرة ثانية
الناشر: فرح ادب الخوري مقيم في البترون
الشاري: كريم ادب الخوري مقيم في
البترون
موضوع البيع: نصف مؤسسة خوري
للتجارة بكامل عناصرها والكائنة على
العقار رقم 1273 البترون مسجلة برقم
81/1751
التمن: 25000 (خمسة وعشرون الف دولار
أميركي لا غير)
تاريخ العقد: 2014/10/09
تاريخ التسجيل: 2014/10/11
للمعترض عشرة ايام من آخر نشر
أمين السجل العقاري في الشمال
فيصل الحلاق

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان،
المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى
العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو
شقر، تقدمت مؤسسة شكري غنطوس
ابو جوده الخيرية بواسطة وكيلها
المحامي أدونيس ابو جوده، باستدعاء
سجل بالرقم 1999/2014، تطلب فيه شطب
اشارة دعوى عدد 204 تاريخ 69/3/27 من
عبد الفتاح سحرمانى ورفاقه المسجلة
برقم يومي 1881 تاريخ 1969/4/1 وطلب
من المستدعي مؤسسة شكري غنطوس
ابو جوده الخيرية شطب الدعوى عدد
69/204 المسجلة برقم يومي 3360 تاريخ
2014/7/1 وقرار 2014/24 صادر عن
امين السجل العقاري المسجل برقم يومي
3626 تاريخ 2014/7/17 عن صحيفتي
العقارين 3116 و 3704 البوشيرية العقارية
سنداً للمادة 512 أ.م. مهلة الملاحظات
والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من
تاريخ النشر.

رئيس القلم
كيوان كيان

إعلان

من جمعية البر والاحسان الاسلامية
لإبناء جباع
تدعو جمعية البر والاحسان الاسلامية
لإبناء جباع المشتركين فيها الى تسديد
اشتراكاتهم في مركزها في بيروت
او جباع، وتلفت نظر المشتركين الذين
لم يسددوا اشتراكاتهم منذ خمس
سنوات الى تسديدها في مهلة اقصاها
2014/12/31

تحت طائلة الغاء انتسابهم الى الجمعية
الهيئية الادارية

إعلان

جانب: السيد علي عبد الله مشيك
الموضوع: تبليغ استثنائي
المرجع: محكمة شمسطار الشرعية
الجعفرية
يوجد تبليغ دعوى باسمك رقم اساس
2013/116 مادة تخيير طفل ضدك من هنادي
بديع المير وموعد الجلسة القادمة يوم
الأربعاء في 2014/11/19 الساعة التاسعة
صباحاً فعليك الحضور او ارسال وكيل
رسمي عنك واذا لم تحضر او ترسل وكيلاً
عك يجري في حقل المقتضى القانوني وكل
تبليغ لك يكون في قلم المحكمة صحيحاً
وحتى الحكم النهائي القطعي.

رئيس قلم
محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية
محمد الحاج دياب

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب منال احمد فاخوري لمورته احمد
محمد فاخوري سند تملك بدل عن ضائع
عن حصة مورته بالعقار 1565 منطقة
المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1439
المنفذ: عامر خضر مشرف وكيلته الأستاذة
كاتيا غريب
المنفذ عليه: محمد خليل خليل - برسا -
الطريق العام
السند التنفيذي: دين بقيمة /22,000/
د.أ. إثنان وعشرون الف دولار أميركي عدا
الرسوم والفوائد والنفقات.
العقار المطروح للبيع: 1136 سهماً من
العقار 3787 منطقة مجدليا العقارية
وهو عبارة عن قطعة أرض عليها بناء
قائم. يعكس الافادة العقارية - من طبقتي
- الطابق الأول يحتوي على شقتين
سكنيتين غير منجزتين بالكامل مساحة
كل شقة حوالي سبعين متراً.
حالتهم وسط. أما الطابق الارضي فهو
كناية عن مخزن وشقة صغيرة. العقار
قريب من بيوت السكن في منطقة سكنية
تجارية وقريب من الطريق العام حوالي
عشرة أمتار.
مساحة العقار 1014 م².
التخمين بالنسبة للعقار 1136 سهماً:
159,749/ د.أ.
بدل الطرح للأسهم /1136 - /88574/ د.أ.
ثمانية وثمانون الفاً وخمسمائة وأربعة
وسبعون دولار أميركي أو ما يعادلها
بالعملة اللبنانية.

حدود العقار: جنوباً أملاك عامة وشرقاً
العقارات 515 و3791 و3788 وشمالاً 515
و3791 وغرباً العقارات 515 و3791 و516.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء
الواقع فيه 2014/11/19 الساعة الواحدة
أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.

على الراغب بالشراء وقبل المباشرة
بالمزايدة ان يدفع قيمة الطرح بموجب
شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان
أو تقديم كفالة قانونية ضامنة وعليه
الاطلاع على الصحيفة العينية للعقار
كونه مخالفاً وعليه دفع رسوم التسجيل
ورسوم الوكالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جور نمونم

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب احمد علم الدين لمورته محمد علم
الدين سند تملك بدل ضائع للعقار 1245
المنية

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب نديم زريقة بوكالته عن أحد ورثة
علي السيد سند تملك بدل ضائع 608
زوق بحنين

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

تعلن بلدية زحلة - معلقة عند الساعة
الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2014/11/10
بطريقة المناقصة العمومية.

تلزيم ملف اعمال تعبيد بالابدياليت
في انشاء وصيانة مواقع مختلفة ضمن
النطاق البلدي.

يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة
أن يطلع على دفتر الشروط الخاص
الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية
أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه
باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل
الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة
ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ
المحدد لهذه المناقصة.

زحلة في 2014/10/11
رئيس بلدية زحلة - معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي
المغفلة القاديشا عن تمديد مهلة استدراج
العروض العائد لشراء 80 قاطع تلقائي
4x100 امبير و 40 قاطع تلقائي 4x630
أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية
والشروط الادارية المحددة في دفتر
الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة
عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية
(تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة
الادارية في مركز الشركة في البحصاص
ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل

الخبار

لإعلاناتكم
في
صفحة
المحبوب
والوفيات



03/662991

وفيات

يتقدم عبد اللطيف أحمد عبد
اللطيف الصراف
بأحر التعازي القلبية وأصدق
المواساة
من معالي الوزير السابق
الدكتور فايز شهاب شكر
(الأمين القطري لحزب البعث
العربي الاشتراكي)
ومن إخوانه السادة: محمد
وحسين وعلي وحسن
بوفاة والدتهم الغالية المرحومة
الحاجة دولة احمد شكر
حرم المرحوم السيد شهاب فايز
شكر
سائلين الله العلي القدير أن
يتغمد الفقيدة الغالية بواسع
رحمته ويسكنها فسيح جناته
ويلهم أهلها وذويها الصبر
والسلوان
إننا لله وإنا إليه راجعون

إننا لله وأنا إليه راجعون
تصادف نهار الخميس الواقع
فيه 23 تشرين الأول 2014 ذكرى
مرور أربعين يوماً على وفاة
فقيه الشباب الغالي المرحوم
زين العابدين باسم بلحص



حفيد المرحوم الحاج زينو حسن
بلحص
(مختار صديقين السابق)
والده الحاج باسم زينو بلحص
(ابو زين)
شقيقاه راني وعلي
اعمامه الأستاذ حسن (خبير
محاسبة مجاز)، محمد، حسين،
الاستاذ علي، والمحامي احمد
زينو بلحص
وبهذه المناسبة اليلمة تتلى
عن روحه الطاهرة أي من الذكر
الحكيم والسيرة الحسينية في
النادي الحسيني لبلدة صديقين
- للرجال والنساء - الساعة
الرابعة عصراً
للفقيه الرحمة ولكم عظيم الاجر
والثواب
الأسفون آل بلحص وعموم
أهالي بلدة صديقين

محبوب

مفقود

فقد جواز سفر هولندي باسم
السيدة ناديا عبد الستار نجم. رقمه
NMPC51R18 قبل يوم الثلاثاء 2 أيلول
الماضي، يرجى ممن يجده الاتصال على
الرقم 834 854 / 01

فقدت اقامة دراسية باسم محمد حسين
احمد علي المالكي، الرجاء ممن يجدها
الاتصال 70/882579

فقد جواز سفر فلسطيني باسم محمد
حسين حسن وسناء محمد خليل،
الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم
03/578223

خرج ولم يعد

غادرت الخادمة الاثيوبية Jote Dimiru
Teshome منزل مخدومها في حمانا،
الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال
على الرقم: 03/763994

ذكرى

تتلى آيات من الذكر الحكيم
ومجلس عزاء
عن روح المرحومة
الحاجة وفيقة شومان
أرملة المرحوم الحاج نعمة أحمد
فقيه
أولادها: موسى - عيسى -
الدكتور محمد - الحاج ابراهيم
أصهرتها: الحاج عبد المنعم
طالب - الحاج خليل الشاب
الحاج خليل وزني - الحاج عبد
الغني حمزة
والمرحومون: جواد عواضة -
خليل أيوب - نعمة بيضون
وذلك في الثالثة بعد الظهر اليوم
الثلاثاء في النادي الحسيني
بلدة زفتا



في المكتبات

من أي منطقة
في لبنان،
يوهياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً

نختصر
المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل
الفاتورة

عقار. -
ابلاغ القرار الحالي الى المراجع الآتية:
مديرية الشؤون العقارية لتمكينها
من نشر هذا القرار بواسطتها في
جميع المراكز التابعة لها - السلطات
الإدارية لنشر القرار بواسطتها في
مركز المحافظة والقائمقامية والبلدية
والمختار وفقاً للاختصاص المكاني - في
الجريدة الرسمية وفي الجرائد المحلية
التالية: السفير، الأخبار والبلد.
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

المفقود لتقديم الطلبات حسب الاصول
معززة بما توفر من المستندات المؤيدة،
لغاية موعد الجلسة المزمع انعقاده امام
هذه المحكمة بتاريخ 2014/10/28 على
ان يُنظم تحقيق اداري يُستمع فيه لاي
كان، لتحديد الجهة المالكة للعقارات قبل
تلف او فقدان صحائفها العينية، على
ان يقدم التقرير خلال مهلة اسبوعين من
انقضاء المهلة المحددة لاجراء الكشف،
وتسديد النفقات والاعتاب من قبل
الجهة طالبة اعادة التكوين النهائي
وقدرها مئة وخمسون الف ل.ل. عن كل

- تعيين شهر ايلول 2014، موعداً لاجراء
الكشف الحسي على العقارات موضوع
هذه المعاملة من قبل لجنة الخبراء
المذكورة اعلاه.
- تعيين يوم الثلاثاء الواقع في
2014/10/28 موعداً امام هذه المحكمة
لاعادة التكوين ولإعلان محتويات
العقارات المطلوب اعادة تكوين
صحائفها رهنأ، واسماء المالكين
والقيود والطلبات المتعلقة بها.
- دعوة الجهة طالبة اعادة التكوين فضلاً
عن دعوة كل من له علاقة بالعنصر

يقرر:
- اعادة تكوين الصحائف العينية
للعقارات المذكورة ارقامها ادناه
بالصورة القضائية.
- تكليف الخبراء: جورج واكيم، محمود
نور الدين، لبيب وهبه، سعيد جابر
وحسني العزي، للكشف على هذه
العقارات ووصفها وبيان محتوياتها
كافة، على ان يرافقهم الموظف في المحكمة
العقارية في الجنوب محمد جمعة
لتدوين طلبات القيد والاعتراضات المراد
تقديمها من ذوي العلاقة،

إعلان
قرار رقم 17
باسم الشعب اللبناني
ان القاضي العقاري في الجنوب،
بعد الاطلاع
تبين فقدان الصحائف العينية العائدة
للعقارات الواقعة في منطقة سلعا
العقارية، قضاء صور، والتي تحمل
الارقام المذكورة ادناه مع اسماء المالكين
المؤقتين لهذه العقارات وذلك بالاستناد
الى افادات العلم والخبر المنظمة من
مختار بلدة سلعا،

| رقم العقار | المالك المؤقت | عدد الاسهم | رقم العقار | المالك المؤقت | عدد الاسهم |
|------------|---|--------------------------------|------------|--|-----------------|
| 82 | محمد حسين ايوب | 2400 | 133 | حسين يوسف نعيم | 2400 |
| 83 | محمد حسين ايوب | 2400 | 135 | حسين يوسف نعيم | 1783,033 |
| 84 | محمد حسين ايوب | 2400 | 135 | حسان حسين نعيم | 616,967 |
| 85 | محمد حسين ايوب | 2400 | 141 | جمال حسين نعيم | 500,782 |
| 86 | محمد حسين ايوب | 2400 | 141 | محمود حسين نعيم | 1899,218 |
| 87 | محمد حسين ايوب | 2400 | 143 | مصطفى محمد حسين نعيم | 2400 |
| 94 | وسام محمد وليد نعوس | 2400 | 148 | علي حسن نعيم | 2400 |
| 106 | عاطف سليم نعيم | 2400 | 194 | حسين شفيق ايوب | 2400 |
| 114 | صافي حسين نعيم | 2400 | 201 | محمد حسين ايوب | 2400 |
| 150 | محمد احمد نعيم | 2400 | 205 | حسن حسين نعوم | 2400 |
| 151 | احمد ابراهيم نعيم | 2400 | 207 | محمد ابراهيم ايوب فادي ابراهيم ايوب | 1598,970 801 |
| 157 | عباس حسين نعيم كامل حسين نعيم | 1200 1200 | 208 | راشد عباس ايوب | 2400 |
| 159 | سعاد موسى نعيم | 2400 | 209 | راشد عباس ايوب | 2400 |
| 161 | حسن احمد نعيم | 2400 | 213 | رضوان حسن ايوب | 2400 |
| 164 | علي احمد نعيم غالب محمود ايوب صلاح الدين محمود ايوب | 1087,574 656,213 656,213 | 216 | علي محمد ايوب | 2400 |
| 174 | علي حسين ايوب يوسف حسين ايوب | 1200 1200 | 217 | جمال حسين نعيم محمود حسين ايوب | 1200 1200 |
| 176 | محمد علي ايوب | 2400 | 217 | محمد حسين ايوب | 2400 |
| 177 | عباس حسن الزين مهدي سعيد ايوب منيف سعيد ايوب | 1200 600 600 | 218 | عبدالله السيد علي خلف | 2400 |
| 179 | علي حسين شحرور منصور حسين ايوب فاطمة علي ايوب | 1323,37 959,91 116,72 | 234 | عبدالله السيد علي خلف | 2400 |
| 187 | جمال حسين نعيم | 2400 | 235 | عبد الله السيد علي خلف | 2400 |
| 244 | وفيق محمد نعيم | 2400 | 393 | زين العابدين احمد عياد | 2400 |
| 248 | وفيق محمد نعيم | 2400 | 395 | زين العابدين احمد عياد | 2400 |
| 251 | وفيق محمد نعيم | 2400 | 400 | محمود حسين نعيم | 2400 |
| 256 | راشد عباس ايوب | 2400 | 406 | علي كامل ايوب | 2400 |
| 287 | علي جميل نعيم | 2400 | 407 | علي كامل ايوب | 2400 |
| 296 | علي محمد قانصو | 2400 | 408 | علي كامل ايوب | 2400 |
| 298 | حسام علي نعيم | 1649,310 | 424 | محمد احمد نعيم | 2400 |
| 302 | حيدر علي نعيم | 750,690 | | | |
| 302 | عبد الله السيد علي خلف | 2400 | 432 | زين العابدين احمد نعيم | 334,20 |
| 304 | وفيق محمد نعيم | 2400 | | حسن احمد نعيم | 334,20 |
| 317 | احمد سعيد دعبول | 2400 | | فاطمة ابراهيم نعيم | 571,43 |
| 365 | محمد احمد نعيم | 2400 | | محمود محمد نعيم | 519,48 |
| 367 | محمد علي ايوب | 2400 | | صافي حسن نعيم | 519,48 |
| 391 | زين العابدين احمد عياد | 2400 | | خليل مرتضى نعيم | 121,21 |
| 392 | زين العابدين احمد عياد | 2400 | 436 | يوسف محمد بعلبكي | 2400 |
| 446 | حسين شفيق ايوب | 2400 | 524 | عثمان سليم نعيم | 2400 |
| 456 | حسام علي نعيم | 864,740 | 525 | قاسم سعيد دعبول | 998,230 |
| - | احمد علي نعيم | 767,630 | | احمد سعيد دعبول | 474,53 |
| - | سلام علي نعيم | 383,815 | | علي سعيد دعبول | 927,717 |
| - | سوسن علي نعيم | 383,815 | 526 | محمد ياسين ايوب | 2400 |
| 457 | محمود حسين نعيم | 2400 | 534 | يوسف محمد ايوب | 2400 |
| 462 | نهاد اسماعيل نعيم | 2400 | 540 | مصطفى عباس ايوب | 2400 |
| 471 | سميرة حسين نعيم | 1200 | 574 | فاطمة علي احمد حسون | 2400 |
| - | نجاح حسين نعيم | 600 | 578 | علي حسن نعيم | 2400 |
| - | محمد احمد نعيم | 600 | 587 | محمد ابراهيم نعيم | 2400 |
| 479 | علي حسن نعيم | 2400 | 588 | عماد محمد نعيم | 2400 |
| 481 | حسين علي ايوب | 2400 | 589 | عماد محمد نعيم | 2400 |
| 492 | حفيظة علي ايوب | 2400 | 590 | عماد محمد نعيم | 2400 |
| 493 | وفاء حسن ايوب | 2400 | 591 | عماد محمد نعيم | 2400 |
| 497 | علي سعيد دعبول | 2400 | 626 | حسن محمد نعيم | 2400 |

إعلانات رسمية

| | | | | | |
|----------|-------------------------|-----|---------------|------------------------|------------|
| 2400 | حسن محمد نعيم | 627 | 2400 | مصطفى محمد حسين نعيم | 515 |
| 2400 | حسن محمد نعيم | 630 | 2400 | عثمان سليم نعيم | 520 |
| 1200 | دانيال حسين نعيم | 653 | 2400 | قاسم سعيد دعبول | 523 |
| 1200 | علي حسين نعيم | | | | - |
| 2400 | جهاد محمد نعيم | 661 | 2400 | زين العابدين احمد نعيم | 659 |
| 1200 | علي حسين شحرور | 678 | 1200 | محمود ياسين ايوب | 675 |
| 1200 | وفاء حسن ايوب | | 1200 | احمد ياسين ايوب | - |
| 2400 | محمود محمد بعلبكي | 681 | 2400 | حسين شفيق ايوب | 680 |
| 2400 | حسن احمد نعيم | 689 | 929,931 | محمود ياسين ايوب | 684 |
| | | | 1470,069 | جواهر عرفات ايوب | - |
| | | | | | |
| | | | المؤقت الاسهم | اسم المالك | رقم العقار |
| 2400 | صباح محمد ايوب | 444 | 2400 | مصطفى محمد بعلبكي | 2 |
| 2400 | امين محمد ايوب | 460 | 2400 | حسين فؤاد نعيم | 22 |
| 1200 | خديجة قاسم ركن | 464 | 2400 | فادي عبد الرسول بعلبكي | 44 |
| 1200 | وجيهة حسين نعيم | | | | |
| 2400 | علي محمد بعلبكي | 466 | 2400 | سميح كامل ايوب | 57 |
| 2400 | عناية محمد نعيم | 474 | 2400 | ابراهيم حسين نعيم | 127 |
| 2400 | عناية محمد نعيم | 475 | 2400 | علي سعيد جعفر | 142 |
| 2400 | عناية محمد نعيم | 478 | 2400 | بلال احمد نعيم | 154 |
| 597,075 | واصف نايف ايوب | 488 | 600 | احمد ياسين ايوب | 171 |
| 1802,925 | عزيزة نايف ايوب | | 600 | محمود ياسين ايوب | |
| | | | 400 | زينب رضا نعيم | |
| 2400 | رضوان حسن ايوب | 490 | 400 | حسان رضا نعيم | 171 |
| | | | 400 | علي رضا نعيم | |
| 2400 | عبد الحسن السيد علي خلف | 494 | 2400 | سعاد محمد ايوب | 195 |
| 2400 | قاسم حسن بعلبكي | 500 | 2400 | محمود حسين نعيم | 198 |
| 2400 | احمد حسن بعلبكي | 501 | 2400 | عناية محمد نعيم | 212 |
| 2400 | حسين حسن بعلبكي | 508 | 2400 | عناية محمد نعيم | 214 |
| 2400 | علي محمد نعيم | 510 | 320,426 | علي حسن ايوب | 237 |
| | | | 1438,722 | راشد عباس ايوب | |
| | | | 320,426 | ايمان محمد حسين | |
| | | | 320,426 | فاتن حسن ايوب | |
| 2400 | حسين يوسف نعيم | 536 | 956 | وفايق محمد ايوب | 238 |
| | | | 1444 | يحي محمد ايوب | |
| 462,530 | عصام سليم نعيم | 549 | 2400 | محسن شبلي نعيم | 253 |
| 462,530 | علي سليم نعيم | | | | |
| 462,530 | عاطف سليم نعيم | | | | |
| 1012,410 | عبده سليم نعيم | | | | |
| 576 | فؤاد يوسف نعيم | 551 | 2400 | هيام خليل نعيم | 279 |
| 961 | علي محمد علي ايوب | | | | |
| 461 | محمد حسين نعيم | | | | |
| 402 | حسين حسن بعلبكي | | | | |
| 1388,286 | محمد احمد نعيم | 597 | 795,146 | غالب محمد ايوب | 310 |
| | | | 1604,854 | نوال محمد بعلبكي | |
| 1,11,714 | يوسف احمد نعيم | 597 | 1200 | محمد حسين ايوب | 362 |
| | | | 1200 | احمد محمد ايوب | |
| 1858 | محمد احمد نعيم | 598 | 1200 | حسن محمد بعلبكي | 366 |
| 542 | خليل احمد نعيم | | 1200 | حسين محمد بعلبكي | |
| 781,829 | عماد محمد نعيم | 657 | 1059 | حسين علي ايوب | 379 |
| 809,085 | رفيق محمد نعيم | | 523 | رضوان حسين ايوب | |
| 809,085 | علي محمد نعيم | | 409 | مصطفى عبد ايوب | |
| | | | 409 | فوزية عبد ايوب | |
| 600 | حسين محمد بعلبكي | 676 | 1061 | حسين علي ايوب | 380 |
| 600 | حسن محمد بعلبكي | | 1339 | رضوان حسين ايوب | |
| 600 | شوقي محمد نعيم | | | | |
| 600 | علي محمد نعيم | | | | |
| 1200 | احمد ياسين ايوب | 685 | 2400 | علي رضا نعيم | 385 |
| 1200 | محمود ياسين ايوب | | | | |
| 2400 | عدنان محمد ضيا | 687 | 1200 | احمد ياسين ايوب | 387 |
| | | | 1200 | محمود ياسين ايوب | |
| 2400 | عبد الرسول علي بعلبكي | 24 | 2400 | عباس مصطفى نعيم | 414 |
| 2400 | قاسم سعيد دعبول | 34 | 2400 | عباس مصطفى نعيم | 415 |
| 2400 | زين العابدين احمد عياد | 59 | 2400 | محمد عبدالله نعيم | 422 |
| 2400 | زين العابدين احمد عياد | 65 | 1200 | علي حسن نعيم | 438 |
| | | | 1200 | بلدية سلعا | |
| 2400 | محمد حسين ايوب | 81 | 2400 | طلال محمد ايوب | 439 |
| 2400 | حسن حسين بعلبكي | 115 | 2400 | طلال محمد ايوب | 440 |
| 2400 | حسن حسين بعلبكي | 116 | 2400 | مريم ابراهيم مغنية | 442 |
| 2400 | منيقة منيف حسن ياسين | 118 | 2400 | صباح محمد ايوب | 443 |
| 2400 | اكرم عبد الرسول بعلبكي | 119 | | | |
| 2400 | اكرم عبد الرسول بعلبكي | 120 | | | |
| 2400 | حسن محمود بعلبكي | 124 | | | |

▶ هبوب الأخبار ◀

المكتبة العلمية Since 1972

شراء وبيع الكتب المستعملة لجميع المدارس

معك .. لوئد الوئد

فرع اول مشرفية - اوتوستراد السيد هادي

فرع ثاني حارة حريك

علوان alwan STATIONERY & LIBRARY

فرطاسية ومكتبة

All your SCHOOL Needs, Engineering Supplies and Art Materials.

الخزيرة شارع المشرفية
صندوق بريد 7/VPAA01
تلفون 01/543214

الوسيلة

إعلانية - مبنية - مجانية

إنتشار واسع وكثيف في كل البقاع
وخاصة في بيروت

بدك اعلانك
يوصل بسرعة
الريخ
مطرحو الصحيح

زحلة - بداية الرفيات
٠٨/٨٢٩٩١ - ٧٦/١٥٧٧٧
info@alwasilamagazine.com
www.alwasilamagazine.com

شقة للبيع

الطريق الجديدة - شارع حمد
3 نوم - صالون - سفرة -
حمامين - سند - موقف -
2م150 - ديلوكس سعر مغر -
ط 6 - 03/820917

مطلوب

شركة GT GROUP
INTERNATIONAL S.A.L
تطلب مدير مبيعات خبرة
5 سنوات في مجال بيع
الأدوات المنزلية الكهربائية
والإلكترونية
info@gtgi.com.lb

7/24

ADVERTISING

وكيل معتمد في جميع الصحف
نتلقى إعلاناتكم التجارية والمبنية والرسمية
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax
كاليري سمعان - حي الاميركان - خلف KFC جنب جسر صفيير
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

Indie Care
Boutique & Spa

إستقدي من العروض الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحبات
المواقف مؤمنة

اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه
مطعم نسمات Cell /1/0089/4

شقة مفروشة
للإيجار

شاعر سبيرز - خلف مطعم
بربر - 2 نوم - صالون - سفرة
- حمامين - ط 2 - 71/079680

شقة للبيع

بشامون - المدارس
3 نوم - صالون - سفرة - 3
حمامات - 4 بلاكين - موقف -
سند - بئر - مولد - مطلة مطار
- بحر - ط 4
03/887084 - \$190000

NEO'S

RESTAURANT CAFE

Zahle- Houch Al Omara
For reservation: 78/959695

شعارنا
الأمانة
الجودة
السرعة

تبيع تصورات للمباني والبيوت

03 / 72 71 58
03 / 08 82 68

سيارة 2X4
XXXXXXX

2001 رصاصي فول أوبشن
هادفة بداعي السفر
نهائي \$10500
03/223587

محل للإيجار

تجاه ثانوية حارة حريك -
جانب كهرباء دعبول - عرض
4.5 م - طول 3.5 متر مع ديكور
شهرى \$275
71/580290

LUXURY TRAVEL & TOURISM

Travel with Luxury...the perfect way!!

ABED H. RAHAL
GENERAL MANAGER

Tayoune near Beirut Mall
Tel/fax : 01/384430
Mobile : 03/724026
E-mail : abed.rahal@luxurytrvl.net
www.luxurytrvl.net

www.serve-medical.com

Serve medical
supplies & equipment

SERVE MEDICAL provides medical supplies and services
to hospitals, relief organizations, clinics and pharmacies.

Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871
mazenmanana@hotmail.com • info@serve-medical.com

Agent SMI
Belgium Sutures

شقة مفروشة
للإيجار

قريطم - 2 نوم - صالون - سفرة
- حمامين - بئر - مياه شرب -
هاتف - مكيفة - مطلة - كهرباء
\$18000 - 24/24 سنوياً
03/637243

KADO GHAMLOUSH

الأعياد كلاً عنا

NEW YEAR BIRTHDAYS CHRISTMAS VALENTINE RAMADAN ANNIVERSARY

SAIDA 07.720 727 03.828 428 www.kadoghamloush.com

شقة للإيجار

بشامون - حي المدارس
شقة للإيجار - 3 نوم - صالون
- سفرة مع فرش أو بدون فرش
تلفون:
70/701713
76/785286

دوري أبطال أوروبا

معركة في «كولوسيوم الكرة» الجلادون الألمان لترويض أسود روما



سار روما في
مستوى تصاعدي
منذ الموسم
الماضي (فيلبي
مونتيفورتى -
أ. ف. ب.)

روبن اللذين اعتادا صناعة الأهداف وتسجيلها بوفرة. وعند هذه النقطة يمكن الذهاب للحديث عن روما الذي أصبح أقوى في هذه الناحية منذ انطلاق الموسم الجديد، فالعاجي جرفينو سرق النجومية من الجميع وحتى من «الملك» توتي في مباريات عدة بفعل رسم غارسيا خطة تخلق له مساحات للتحرك. وتزداد فعالية روما على هذا الصعيد بوجود الأرجنتيني إيمانويل إيتوربي هذا الموسم، وهو بسرعه الفاتكة أصبح يحمل لقب «إيتوربي».

هما فريقان يملكان عناصر الخبرة وعناصر سريعة وعناصر مهارية، إضافة إلى مدافعين أصحاب قلوب قاسية، لعل أكثرهم تداولاً حالياً هو المغربي بنعطية الذي وصلت به قساوة القلب إلى ترك فريق العاصمة الإيطالية للانتقال إلى البافاري، فحل مكانه «صخرة» أخرى هو اليوناني كونستانتينوس مانولاس. لا رحمة في مواجهات من هذا النوع، هو أمر سنشهده من دون شك في لقاء الليلة، إذ البقاء للاقوى، وهو أمر يعتنقه تماماً «الأسود» و«الجلادون» الذين لن يكونوا أصدقاء يوماً على أرض الملعب، فأصحاب الأرض ليسوا بالمضيفين اللطافاء أبداً، والضيوف نادراً ما يدخلون ساحات القتال من دون حمل كل العتاد اللازم لجلب الانتصار الكبير.

روما - بايرن ميونخ، موقعة تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، إلى تاريخ خالد عاشه «الملعب» الأضخم في العاصمة الإيطالية قبل مئات السنوات.

الآنحة هو
السلاح الأقوى لروما
وبايرن ميونخ

هي من دون شك موقعة صعبة على الفريقين، لكن من يتابع مبارياتهما بدقة يمكنه التوقف عند سلاح يستخدمانه بكثرة في الحالة الهجومية، هو الاعتماد على الآنحة. وربما لا حاجة للحديث عن بايرن ميونخ على هذا الصعيد، إذ عُرف بسلاحه القاتلين على الميمنة وعلى الميسرة، أي الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي أرين

افتقدته الفرق الأخرى في الـ«سيري أ». الآن روما في وضع أفضل من الموسم الماضي، فهو لم يخسر سوى مرة واحدة، وكانت أمام بوفنتوس في مباراة مثيرة للجدل بكل المقاييس. لكن بعيداً من هذه الخسارة، باتت كل الفرق تحسب ألف حساب قبل زيارتها الملعب الأولمبي في العاصمة. فهناك أسود قادرة على التهامها بفعل قدرات هجومية رهيبية يقودها «الأسد العجوز» فرانثيسكو توتي، الذي لا يزال قادراً على اقتراس ضحاياه بسهولة تامة.

في 31 دقيقة أمام سسكا موسكو، كان «الرومان» قد سجلوا 4 أهداف لتنتهي المباراة بفوز عريض 5-1، وجّه رسالة قوية إلى كل المنافسين بأن طموحات فريق المدرب الفرنسي رودي غارسيا تتخطى الحدود الإيطالية.

ومساء اليوم سيكون غارسيا ورجاله أمام أقسى اختبار لهم منذ زمن، فهم يواجهون فريقاً من الجلادين أنزل حكم الإعدام بفيردر بريمن في نهاية الأسبوع الماضي عندما سحقه بسداسية نظيفة. هو الفريق البافاري الذي لم يتذوق طعم الهزيمة في 11 مباراة في المسابقات المختلفة، وتحديداً منذ خسارة «احتياطيه» أمام بوروسيا دورتموند في الكأس السوبر الألمانية كذلك حافظ البافاريون على نظافة شبكاتهم في 8 مباريات متتالية، ولمدة 748 دقيقة، إذ يعود الهدف الأخير الذي هز شبكات مانويل نوير إلى 30 أب الماضي في المباراة أمام شالكه (1-1).

موقعة روما الإيطالي وبايرن ميونخ الألماني مرتقبة منذ سحبت قرعة دوري أبطال أوروبا. فريقان هجوميان لا يرحمان منافسيهما. هي مواجهة بين ضيوف جلادين وأصحاب أرض أسود لا يعرفون الرحمة أبداً

شريك كريم

«كولوسيوم الكرة». هذا هو الاسم الذي يصح أن نطلقه على ملعب «أولمبيكو» الشهير في العاصمة الإيطالية روما. الملعب الأولمبي القديم بات هذه الأيام أشبه بذاك الصرح الشهير الذي لا يزال واقفاً ويحكي عن تاريخ روما، وعن الحشود التي ما انفكت تأتي لتتابع العروض المثيرة.

في هذه الأيام الوضع مشابه، إذ إن جماهير فريق روما تزداد تباعاً، ومباراة بعد أخرى، وهو أمر يمكن لمسه من خلال متابعة مباريات الفريق عبر شاشة التلفزيون، وذلك في وقت سُجل فيها تراجع لجماهير الفرق الأخرى في الدوري المحلي. أما السبب لهذا الإقبال على الملعب الأولمبي، فهو العروض الجميلة للفريق النابذي الذي جعل جماهيره تسكر بأدائه الرفيع، وهو الذي سار منذ الموسم الماضي في مستوى تصاعدي، وكان لديه الجرأة لمنافسة بوفنتوس على اللقب المحلي، وهو الأمر الذي

برنامج الجولة الثالثة في دوري أبطال أوروبا

| الأربعاء: | الجمعة: |
|---|---|
| المجموعة الأولى: أتلتيكو مدريد الإسباني - مالو السويدي (21,45) | المجموعة الخامسة: سسكا موسكو الروسي - مانشستر سيتي الإنكليزي (19,00) |
| المجموعة الثانية: ليفربول الإنكليزي - ريال مدريد الإسباني (21,45) | المجموعة السادسة: أوبيل نيقوسيا القبرصي - باريس سان جيرمان الفرنسي (21,45) |
| المجموعة الثالثة: أولمبياكوس اليوناني - بوفنتوس الإيطالي (21,45) | المجموعة السابعة: برشلونة الإسباني - أياكس أمستردام الهولندي (21,45) |
| المجموعة الرابعة: باير ليفركوزن الألماني - زينيت سان بطرسبورغ الروسي (21,45) | المجموعة الثامنة: باتي بورشوف البيلاوروسي - شاختر دانييتسك الأوكراني (21,45) |
| | بورنو البرتغالي - أتلتيك بلباو الإسباني (21,45) |

أصداء عالمية

مانشستر يونايتد يفلت من هزيمة جديدة

أفلت مانشستر يونايتد من تلقي هزيمة جديدة في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك بعد معادلته مضيفه وست بروميتش البيون 2-2، في ختام المرحلة الثامنة. سجل للمضيف البييني ستيفان سيسينيون (8) واليروندي سعيدو بيراهينو (66)، وللضيف البلجيكي مروان فلاني (48) والهولندي دالاي بليند (87). وبات رصيد مانشستر يونايتد 12 نقطة في المركز السادس، متأخراً بفارق 10 نقاط عن تشلسي المتصدر.

وفي ختام المرحلة الثامنة من الدوري الاسباني، سقط ريال سوسيداد على ارضه أمام خيتافي 2-1.

اما ختام المرحلة السابعة في الدوري الايطالي، فقد تعادل جنوى مع ضيفه امبولي 1-1.

ديغو كوستا يغيب ضد ماريبور

أكد مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو أن مهاجمه الإسباني دييغو كوستا سيغيب عن مباراة فريقه ضد ضيفه ماريبور السلوفيني في الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وقال مورينيو: "لا يمكنه اللعب. سنرى ماذا سيحصل في نهاية الاسبوع المقبل. يعاني دوماً من المشكلة عينها. لكن الآن هي إصابة حقيقية وليست نصف إصابة. لا يمكنه أن يتدرب بكل بساطة". ولطالما عبر مورينيو عن استيائه من الاصابات المتكررة لكوستا في عضلات فخذه الخلفية حرمة من اللعب بفاعلية كل ثلاثة أيام. واشتكى مورينيو من استدعاء مدرب منتخب إسبانيا فيسنتي دل بوسكي لكوستا، واللعب في مباراتي سلوفاكيا ولوكسمبور.

كرة الصالات

بنك بيروت والميادين يواصلان انتصاراتهما

بدأ كلٌ من بنك بيروت المتصدر والميادين وصيفه مرحلة الاياب من حيث أنها الذهاب، بفوزين استعراضيين على الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا والشويفات على التوالي. في المرحلة الثانية عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. في المباراة الاولى التي اقيمت على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي، جدد بنك بيروت (33 نقطة) فوزه على الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا بنتيجة 4-8. سجل لحامل اللقب احمد خير الدين وطوني ضومط (2) وحسن حمود ومصطفى سرحان (2) وياسر سلمان وعباس فضل الله خطأ في مرماه، وللخاسر خالد صيداني (3) وعلي رميتي. وفي المباراة الثانية على ملعب السد، استعرض الميادين (30 نقطة) قدراته الهجومية مرة جديدة وذلك مرعى ضيفه الشويفات بسداسية نظيفة تناوب على تسجيلها حسن زيتون (2) وقاسم عز الدين (2) وكريم ابو زيد والفلسطيني مصطفى حلاق. كذلك، عاد الجيش اللبناني ثالث الترتيب (27 نقطة) بفوز من ملعب جامعة القديس يوسف 3-0، سجلها محمد قبيسي واحمد عباس ومحمد الحاج. بدوره، فاز طرابلس الفحاء الرابع (21 نقطة) على مضيفه غانرز ليانون 6-4، على ملعب السد. سجل للفائز مروان زورا (3) وادمون شحادة وكامل الياس ومروان المصري، وللخاسر حسين رميتي وفلاح شرف الدين وعلي الحاج وكامل الياس خطأ في مرماه. وصعد القلمون الى المركز السابع بفوزه على بلدية الغيبري 3-2، على ملعب الرئيس لحود. سجل للقلمون ايمن خداج وعمر حليح (2)، وللغيبري محمد حمودي وعبدالله حسن.

يوناييتد مبلغاً كبيراً من المال، فعليك أن توافق على رحيل اللاعب، تلك هي رؤية النادي، وانا اشاركهم ذلك». وفي إيطاليا، عاد الفرنسي بول بوغبا لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي لاحتلال عناوين الصحف، وذلك ضمن الصراع الكبير الذي يدور حوله بين الأندية العملاقة في سوق الانتقالات الشتوية، وخصوصاً بين مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي الإنكليزيان، إذ بعدما جهز الأول 60 مليون استرليني لاستقطابه، قد يتقدم الثاني بعرض مالي بقيمة 75 مليون يورو. أما المنافس الثالث والأساسي، فهو ريال مدريد الإسباني الذي ينتظر بدء السوق حتى يرفع السعر أكثر، بحسب التقارير الصحافية.

أما على صعيد المدربين، فقد أوردت الصحف الإيطالية أن مدرب نابولي، الإسباني رافايل بينيتز اقترح من تجديد عقده مع الفريق خلال الفترة المقبلة. وكان بينيتز قد انضم الى نابولي قبل موسمين خلفاً للمدرب والتر ماتزاري، الذي انتقل الى انتر ميلانو.

بضمنا اللعب بصورة دائمة، ذلك ليس سهلاً علي قوله أمام اللاعبين». وأضاف: «ماتاً انتقل الى يوناييتد، لقد خسرتنا لاعبا جيدا جداً لمنافسنا المباشر، هل كان يمكن أن يحدث ذلك من 10 سنوات؟ بالطبع لا، لكن في كرة القدم الحديثة والواقع الاقتصادي الجديد لنادي تشلسي، إذا دفع لك

كذلك، قال مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو أن سبب تخليه عن الإسباني خوان ماتا لمصلحة مانشستر يونايتد هو أن ماتا لم يكن ضمن خطته. وقال مورينيو لصحيفة «تلغراف» الإنكليزية: «هناك نوع من اللاعبين ليس ضمن خطتي، على اللاعبين تقديم أفضل ما لديهم لكي

لا يزال فيكتور فالديز من دون ناد (اليسك ليفيسب. ا. ف. ب)



جنوب أفريقيا لن تستضيف كأس أهم أفريقيا 2015

تلك الدول من استضافة الحدث الأكبر على مستوى القارة السمراء. وتابع: «نظمتنا نسخة 2013 تضامناً مع ليبيا العام الماضي وميزانيتنا الحالية لا تسمح لنا باستضافة نسخة 2015. من المستحيل تماماً». وأكد مبالولا: «نريد تقاسم مسؤولية محاربة وباء إيبولا. نحن لسنا محصنين من هذا الوباء، يجب أن نكون مستعدين لتبادل مهارتنا وأطبائنا لتعزيز البحوث لإيجاد لقاح».

يذكر أن جنوب أفريقيا هي إحدى 8 دول خاطبها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم لمعرفة موقفها من استضافة نسخة 2015 في حال إصرار المغرب على طلب تأجيلها بسبب خوفه من الفيروس القاتل.

والدول السبع الأخرى هي: مصر والسودان والجزائر واليابون وغانا وكينيا وزيمبابوي، وينتظر الاتحاد الأفريقي خلال الأيام المقبلة موقف

لا تزال استضافة بطولة كأس الأمم الأفريقية 2015 الشغل الشغل في القارة السمراء في حال انسحاب المغرب، البلد المنظم، من الاستضافة، بعدما طلب تأجيلها بسبب وباء «إيبولا».

الجديد هو أن وزير الرياضة الجنوب أفريقي فيكيلي مبالولا أعلن أن بلاده ليست مستعدة لاستضافة النهائيات.

وقال الوزير الجنوب أفريقي في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «هل سنستضيف كأس الأمم الأفريقية؟ لا لا».

وأوضح مبالولا في تصريح إلى وسائل الإعلام المحلية: «حتى قبل مناقشة المسألة في الوزارة، بإمكانني أن أقول لكم بشكل لا لبس فيه وبشكل قاطع إننا لن نستضيف كأس أمم أفريقيا». وأضاف: «ليست لدينا

سوق الانتقالات

ليفربول: لا لفالديز نعم لكاسياس

أنهى مدرب ليفربول الإيرلندي الشمالي براندرن رودجرز الجدل حول انتقال حارس مرمى برشلونة الإسباني السابق فيكتور فالديز الى الـ «ريدز» من عدمه، وقال في تصريح لصحيفة «أس» الإسبانية: «لا، لن نتعاقد معه». وكان مسؤولون في نادي ليفربول قد أبدوا رغبة شديدة في التعاقد مع فالديز، الذي لا يرتبط بنادٍ حالياً بعد انتهاء عقده مع برشلونة الموسم الماضي، وذلك لعدم اقتناعهم بقدرات الحارس الحالي للفريق، البلجيكي سيمون مينيولي، الذي ضمه ليفربول من سندرلاند مقابل 9,5 ملايين جنيه استرليني في 2013.

بدوره، لا يزال حارس ريال مدريد الإسباني إيكر كاسياس يتير شكوكا عديدة حول استمراره مع فريقه أو انتقاله المرجح الى ليفربول، إذ وفقاً لصحيفة «ذا دايلي ستار» فإن ليفربول أجرى محادثات مع مقربين من كاسياس بهدف التعاقد معه في سوق الانتقالات الشتوية. ويبدو أن رودجرز مهتم بكاسياس الذي يعيش واحداً من أسوأ مواسمه الكروية.

أهم أفريقيا

وزير الرياضة

الجنوب أفريقي يؤكد

استحالة تنظيم بلاده كأس

الأهم الأفريقية 2015 في

حال انسحاب المغرب. البلد

المنظم. من الاستضافة

بسبب وباء إيبولا. وذلك

لعدم توافر الموارد

المالية

كرة المضرب

انطلاقة مثالية لسيرينا ذي «ماسترز» السيدات



سيرينا تفجر فرحتها بعد فوزها على إيفانوفيتش (رسالة رحمان - ا. ف. ب)

وفي المجموعة الحمراء نفسها، تغلبت الرومانية سيمونا هاليب (23 عاماً) المصنفة رابعة على

وفي المجموعة الحمراء نفسها، تغلبت الرومانية سيمونا هاليب (23 عاماً) المصنفة رابعة على

بدأت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى عالمياً مشوارها في بطولة الماسترز للسيدات في كرة المضرب والبالغة جوائزها 6,5 ملايين دولار أميركي، بالفوز على الصربية أنا إيفانوفيتش المصنفة سابعة 4-6 و4-6 في سنغافورة. ولم تواجه وليامس (33 عاماً) أي صعوبة في مباراة إيفانوفيتش التي تصغرها بسبعة أعوام، والمشاركة في بطولة الماسترز لأول مرة منذ 8 أعوام، فكسرت إرسالها مرتين في لحظتين مهمتين. وكان الفوز مطمئناً بالنسبة إلى وليامس التي عانت سابقاً من إصابة في ركبته اليسرى وأجبرتها على الانسحاب من دورة بكين مطلع تشرين الأول الحالي. وتأمل وليامس أن تصبح في سنغافورة أول لاعبة تحرز لقب الماسترز في ثلاثة أعوام متتالية.

بوشار الى المركز الخامس على لائحة التصنيف بـ4523 نقطة، في حين بقيت وليامس في الصدارة بـ7146 نقطة تليها الروسية ماريا شارابوفا بـ6680، ثم التشيكية بترا كفيتوفا بـ5597، والرومانية سيمونا هاليب بـ5043. وفي تصنيف الرجال، حافظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش على الصدارة بـ11510 نقطة، يليه السويسري روجيه فيديرر بـ9080 نقطة، ثم الإسباني رافايل نادال بـ8105، والسويسري ستانيسلاس فافرينكا (5385) والإسباني دافيد فيرير (4585). وارتقى البريطاني اندي موراي الى المركز العاشر في الترتيب العام والثامن في تصنيف بطولات الماسترز عقب تتويجه بلقب بطل دورة فيينا الدولية على حساب فيرير.

السلة اللبنانية



سجلت ريببكا عقل 30 نقطة في النهائي واختيرت أفضل لاعبة في البطولة

سيدات الرياضي يحملن لبنان إلى لقب الأندية العربية

14 لمصلحة الفريق اللبناني. ولم تتمكن المصريات من تقليص الفارق إلى أقل من 10 نقاط طوال الربع الثاني الذي انتهى لبنانياً 46-34، ولا حتى في الثالث، حيث بقي الفارق على ما هو عليه نسبياً (65-54). أما الربع الأخير، فقد اعتمد فيه

كان قد سقط أمامه بفارق 16 نقطة، وبنتيجة 66-50 في الدور الأول، إضافة إلى تسطيره فوزاً عريضاً على الأثوذوكسي الأردني في الدور نصف النهائي بفارق 33 نقطة، حيث هزمه 78-45.

وبقيادة النجمة ريببكا عقل والأميركيتين غاتي فيريما وبريتني دانسون، التي لعبت مع منتخب لبنان في بطولة آسيا عام 2011، إضافة إلى لاعبات الخبرة شدا نصر وتماما خليل وشيرين الشريف، اللواتي سبق أن حصلن على اللقب مرتين مع أنترانيك، تسيد الرياضي اللقاء منذ البداية وحتى النهاية، ففرض من كل المسافات، في وقت فرض فيه مدربه إيلي نصر رقابة على الأميركية أماندا فروست المتميزة في التسجيل، ما حد من خطورتها، فأنتهى الربع الأول 21-

لم تمض أكثر من ثلاثة أيام على إحراز رجال النادي الرياضي، بطل لبنان، لقب دورة حسام الدين الحريري العربية لكرة السلة، حتى سطرّت سيدات النادي إنجازاً أكبر، بإحرازهن لقب بطولة الأندية العربية التي استضافها نادي سبورتنج المصري في الإسكندرية، بفوزهن على أصحاب الأرض 84-75.

إنجاز سيدات الرياضي يحسب لهن، خصوصاً أن الفريق يشارك للمرة الأولى في البطولة الإقليمية، إلا أنه جلب لقباً رابعاً إلى لبنان، بعدما كان الحكمة مار ضومط (2003) وأنترانيك (2006 و2007)، قد احرزاه سابقاً.

واستحق الرياضي اللقب لأنه كان الفريق الأفضل في البطولة، حيث إنه لم يخسر أي مباراة، لا بل جدد فوزه على صاحب الضيافة الذي

يرصد الرياضي ثنائية تاريخية عندما يخوض فريق الرجال البطولة العربية

مدرب سبورتنج المعروف شريف عزمي، على الضغط على حامله الكرة، ثم عمد إلى توقيف الوقت من دون أن يتمكن من إيقاف الماكينة التسجيلية ريببكا عقل التي أنهت اللقاء مسجلة 30 نقطة مع 6 متابعات، فاخترت

أفضل لاعبة في البطولة. وأضافت غاتي فيريما 23 نقطة، وبريتني دانسون 18 نقطة والتقطت 10 متابعات. إنجاز تاريخي آخر ينتظر الرياضي عندما يبدأ فريق الرجال مشواره في

بطولة الأندية العربية الأسبوع المقبل في المغرب، حيث يرصد ثنائية نادرة عبر جمع اللقبين الإقليميين على غرار ما فعل محلياً، وهو الذي سبق أن فاز ببطولة العرب 5 مرات. (الأخبار)

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

1 41 30 28 20 14 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1241 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 8 - 14 - 20 - 28 - 30 - 41 الرقم الإضافي: 1

المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

50,044,320 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 19 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,633,912 ل.ل.

المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

50,044,320 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 894 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 55,978 ل.ل.

المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

117,152,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 14,644 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,211,720,897 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 54,023,720 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1241 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 04831.

الجائزة الأولى:

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4831.

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

الأوراق التي تنتهي بالرقم: 831.

- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

الأوراق التي تنتهي بالرقم: 31.

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

1832 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 4 | | | 5 | | | | |
| | 5 | | 9 | | | 3 | 4 | |
| | 9 | | 7 | 4 | | 2 | | |
| 9 | | | | 1 | | | | 4 |
| 7 | | | | | | | | 9 |
| 2 | | | | 8 | | | | 6 |
| | | 9 | | 6 | 5 | | 8 | |
| | 3 | 8 | | | 4 | | 9 | |
| | | | | 9 | | | 1 | 7 |

حل الشبكة 1831

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 7 | 6 | 1 | 4 | 2 | 9 | 5 | 3 |
| 4 | 1 | 9 | 3 | 7 | 5 | 8 | 6 | 2 |
| 3 | 2 | 5 | 8 | 9 | 6 | 4 | 1 | 7 |
| 6 | 3 | 8 | 4 | 1 | 7 | 2 | 9 | 5 |
| 7 | 4 | 2 | 9 | 5 | 8 | 1 | 3 | 6 |
| 5 | 9 | 1 | 6 | 2 | 3 | 7 | 8 | 4 |
| 2 | 8 | 4 | 5 | 3 | 1 | 6 | 7 | 9 |
| 1 | 5 | 7 | 2 | 6 | 9 | 3 | 4 | 8 |
| 9 | 6 | 3 | 7 | 8 | 4 | 5 | 2 | 1 |

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1832

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | | | | | 2 |
| | | | | | | | | | 3 |
| | | | | | | | | | 4 |
| | | | | | | | | | 5 |
| | | | | | | | | | 6 |
| | | | | | | | | | 7 |
| | | | | | | | | | 8 |
| | | | | | | | | | 9 |
| | | | | | | | | | 10 |

أفقي

1- عزة ورفعة وشرف - من الأسر البيروتية المعروفة منها وزير ونائب سابق - 2- عاصمة زيمبابوي - خلاف جديد - 3- بئر عميقة - مرارة زانية فاجرة - تقال على الهاتف - 4- مدينة في ولاية ميريلاند ورابع أكبر مدن الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأميركية - 5- يدق الجرس - أعلى ورأس الجبل - 6- عظام السمك - حية عظيمة سوداء ليست من نوات السموم - رجل دين - 7- ما زكبت من أربعة أجزاء - من أسماء القلم - 8- ضد صار - خصم شديد - 9- سرب من الطيور - وكالة أنباء عربية - 10- ممثل فلسطيني يعيش في لبنان أدى دور خالد بن الوليد في فيلم «الرسالة» الشهير

عمودي

1- دم القلب أو الروح والنفس - خيط دقيق تفرزه دودة القز - 2- إختبر وامتحان الآلة - بلعن ويشتم - ثغر - 3- نعم باللغة الروسية - جبل نار يقذف الحمم والغازات - 4- قائد السفينة - صاحب المعرفة والنبوغ والعلم - 5- نسر بالأجنبية - ظلم وجور - 6- يُجيد ويعرف عدة لغات أجنبية - آلة موسيقية شرقية - 7- قرع الباب - ينقل قدميه من مكان إلى مكان بإرادته - عكسها حية زعم العرب أنها تطير - 8- حزن وأسف وتوبة وتحسر على ما مضى - سفلة الناس - 9- مدينة قديمة في روسيا وانتصار غير حاسم أحرزه نابليون الأول ضد الروس عام 1807 - مشى أمام جنوده - 10- شاعر لبناني باللغة المحكية له كتاب «أغانار»

حلول الشبكة السابقة

أفقي

1- طوكيو - محرم - 2- استانا - 3- قطر - رس - ميم - 4- آرام - فولفو - 5- ليكرا - سد - 6- حفاء - برم - 7- ناشر - 8- ان - سف - عانس - 9- مونتيفيديو - 10- بي - الوسط

عمودي

1- طوق الحمامة - 2- طريف - نو - 3- كاراكاس - نب - 4- يس - مرء - ستي - 5- وتر - نفي - 6- اسف - ما - فا - 7- من - وا - شعيل - 8- حامل - برادو - 9- يفشر - نيس - 10- محمود مبسوط

مشاهير 1832

| | | | | | | | | | | |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | | | | | | | | | | |

طبيب وروائي سوداني نالت أعماله إهتماماً كبيراً في الأوساط الأدبية والنقدية كما حققت شهرة عالمية بعد ترجمت معظمها إلى الكثير من اللغات الحية. له رواية «صائد اليرقات» ■ 7+6+5+9+8 = لكيل الملك ■ 10+11 = حفر البئر ■ 4+3+2+1 = حاكم إمارة ■ سلفادور دالي

إعداد
نوم
مسعود

إبراهيم السيد.. كولاج الحنين

بعد باكورته «كيف يقضي ولد وحيد الويك إند» (2007)، ها هو الشاعر المصري الشاب يصدر ديوانه الثاني «أحد عشر كلباً» عن «دار ميريت»، مشهدية خاصة تجعله نصوص العمل أقرب إلى الشريط السينمائي غير المرتب

القاهرة - محب جميك

يبدو أن إبراهيم السيد (طنطا، 1983) قرر أن يأخذ مقعد منتج الفيديو في كتابه الجديد «أحد عشر كلباً» الصادر عن «دار ميريت» في القاهرة. الكتاب الذي حوى مجموعة من النصوص أقرب في شكلها إلى قصيدة النثر، يحتفي على طريقته الخاصة بالمعيش والمنزوي في الحياة اليومية. مشهدية خاصة تجعل هذه النصوص أقرب إلى الشريط السينمائي غير المرتب. الصور البصرية هنا أشبه بالكولاج. الذات الشاعرة تجمع قصاصات ملونة وأخرى جافة من لحظات كانت فيها إما فاعلة أو بلا تأثير. تبدو النوستالجيا في حالة انعقاد دائم. موتيفات من الحنين أشبه بترميم للذاكرة. ضمن هذه الحالة، يستدعي السيد أحد الأفلام التسعينية من الذاكرة الجمعية. فيلم «أيس كريم في جليم» للمخرج خيرى بشارة الذي لعب على قيمة التمرد. وإن كان هذا الطريق لا يقضي إلى شيء، المهم أن نسلكه حتى النهاية. الأحلام هنا أشبه بشال أزرق يطوحه الهواء من سماء إلى أخرى: «أنسى المشي لأن قدمي اليمنى واهنة/ أقود دراجتي البخارية/ موسيقى «الجاز» ترن في أذني/ علب مليئة بأحلام ملونة تتكسر خلفي على الإسفلت/ المعادي لا تشبه نيويورك في يناير».

برغم بساطة الجمل الشعرية داخل النص، إلا إنه مليء بالألوان والكثافة البصرية. نصوص أشبه بالموزاييك؛ حيث كل قطعة لها فريتها الخاصة، لكن المحصلة النهائية لتلك الألوان يغلب عليها الشحوب والبرودة. إن الذات هنا تمارس وظيفتها كمنتج فيديو تجمع ملايين القصص المصورة من بئر الذاكرة أو الحياة اليومية



(رندا شعث)

تتحرر اللغة من قيودها ويأتي الهاشيتاغ و«التوترة» أشبه بصفحة داخل الجملة الشعرية، كان نقرأ في متتالية بعنوان «#30»: (من الجيد أن تسكن جوار البحر/ هكذا أسمع صوت السعادة واضحا في أذني/ عربات اسعاف مسرعة/ تحمل جثث الغرقى بلا ملل).

ثيمة الكلب هنا لا يمكن فصلها عن جو النصوص العام. الكلاب التي تنبح في القصائد كعطب في الذاكرة، كملحقة الجنس من زقاق إلى آخر، تختزل حالة اللهث وراء اللاشيء والأشياء المستهلكة. يقول السيد: «(أعود لمطبخي الصغير/ ألعب الشطرنج مع صديقي لاعب البيانوميم/ أقشر برتقالة/ أحد عشر كلباً/ تنبح أمامي/ كعطب بسيط في الذاكرة».

في زاوية أخرى للنص، بدت الذات الشاعرة كأنها عنصر فاعل في العمل الثوري، لا مجرد راصدة. حاولت أن تعقد مشهدية موازية بين فاشية الخمسينات والوضع الحالي. التباسات وشيجة بين ماء تسرب بين أصابع الماضي ونافورة حمراء تغطي الحاضر. يرى السيد أن هذه الالتباسات جاءت من ارتباك المشهد بين مفردات القومية الوطنية والطابور والعملاء والتجسس وشفرات الدمى وصفقات الأسلحة الروسية: «الفاشية التي نمت في المدارس تغزو الشوارع الآن/ السحالي تجوب الطرقات/ والدولة أشباح تضغط فوق أصابعنا النحيل/ المارشات العسكرية تذكر بالخمسينيات السعيدة/ خدود شادية الوردية وميلودراما السينما المقتبسة عن غادة الكاميليا/ النسخ الجديدة شائهة والدبابات ومجنزرات أخرى/ تحتل الشوارع».

ولأن الديوان يحتفي باللحظة الثورية، فقد جاءت أحد نصوصه على شكل روزنامة يومية تحاكي بيانات ثورية: «خيوط الاتصال مقطوعة/ في الخلفية سيمفونية الرصاص الحي والخراطوش/ نكتب مانيفستو المولوتوف» ليتابع في مقطع آخر «فوق المنصة/ حيث النعوش فارغة/ والدماء تسيل فقط/ داخل مقاطع الفيديو».

الفيديو والتسوق كأن التركيز هنا على التماهي في التعلق وليس الشيء ذاته: «العازف في الغرفة المجاورة/ يكتب عن صبيحة أسبوعية نخيلة وشباب مهووس بالبورنو».

يضم اليوم الأول ست مقطوعات موسيقية

الكتابة عن اليومي والمعيش تحتاج إلى ألق مفرداتها الخاصة. كتابة أشبه بالنص الإلكتروني المأخوذ من شبكات التواصل الاجتماعي. في نص ذكي عن نصائح للإقلاع عن التدخين،

لتضعها في قالب خاص، ولا تستنزف الحنين، كأن نقراً: «كنت في الخامسة/ خيوط زاهية الألوان تملأ الأرفف/ أمي الوفية لموديل المرأة الحديثة لمجلة حواء/ تبحث عن بكرة خيط ماركة كفر الدوار/ ثبت لونها عبر الزمن».

الحياة في الألفية أشبه بالبعثية المتحررة. لا شيء سوى خواء ومواد استهلاكية تؤخذ من رفوف المتاجر لتعلق على جدران المعارض. محاولات مستمرة لاستنساخ وجه أندي وار هول بالوانه المتنافرة ولونه الفضي. الهوس بالجنس ليس إلا معادلاً لفرغ الحياة الحديثة كما يقول السيد، شأنه شأن الهوس بالعاب

فلاش

وغياب كلي لأي قوية علمانية تعمل على الأرض. للاستعلام: 01/423879

■ بعد سنة من عملها مع طلاب مدارس «الهرى»، و«كفريا» و«كفر حزر» الرسمية في الشمال اللبناني، ضمن ورشة TheatFilm، خرجت «حملة ملون» بمسرحية وأربعة أفلام وثائقية، أنجزها 20 طالباً وطالبة من المدارس. الورشة التي تقيمها الحملة، تعتمد على تقنية العلاج بواسطة المسرح والسينما، وترتكز على تنظيم ورش عمل حول كيفية عمل المسرح وإعداد الأفلام. هكذا سنشاهد مسرحية «قصص أسامينا» وأفلام «بحر الهوا»، و«بدنا نطلع»، و«وجع»، و«اسمها الهرى»، «نهار الجمعة 31 تشرين الأول (أكتوبر) في مدرسة الهرى الرسمية (محافظة الشمال).

تحت رحالها في محافظة الرقة المعقل الأساسي لتنظيم «داعش» ومن ثم تعبر إلى منفاها الأخير في الأراضي التركية. الكاميرا ستكون حاضرة في الرحلة لتلاحق دروب الجلجلة السورية والخراب المتراكم في حوارات تدور مع الكاتب والمعارض السوري ياسين الحاج صالح لتكون النتيجة الفيلم الوثائقي «بلدنا الرهيب» لمحمد علي الأتاسي وزيد الحمصي وإنتاج مؤسسة «بدايات». قدم العمل في عرض واحد في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» ليعاد عرضه في تمام الساعة العاشرة من يوم الأربعاء 22/10/2014 في «أشكال ألوان». يلاحق الشريط مصير المعارض اليساري الذي قضى 16 عاماً في سجون النظام السوري، ثم اضطر العيش في بلاده متخفياً ليصل إلى نتيجة محتمة بالسفر مجبراً مع تزايد نفوذ التكفيريين



ترمي إلى تشجيع النقاش المباشر حول الثقافة والهوية السورية، وتشارك فيه مؤسسة «دار الإقامة الفنية في عاليه» السورية رعد مارديني، ومؤسس «جمعية شمس» المسرحي اللبناني روجيه عساف (الصورة)، ورشا

صلاح من «الصندوق العربي للثقافة والفنون - آفاق». علماً أن السهرة تختتم مع أمسية موسيقية غنائية لفنانين سوريين.

■ تنطلق القافلة من غوطة دمشق الشرقية إلى سلسلة القلمون الجبلية المحاذية لسهل البقاع اللبناني مروراً بطرق صحراوية قاحلة وخطرة حتى

■ تقييم «الحركة الثقافية - أنطلياس» لقاء حول كتاب «ديك... وحكايا صغيرة» للشاعر جوزف أبي ضاهر عند الساعة من مساء الغد في مقر الحركة (دير مار الياس - أنطلياس). يشارك في اللقاء الرسام حسين جوني، والأكاديمية نتالي خوري غريب، والشاعر قزحيا ساسين، وتديره الأكاديمية نجاة الصليبي الطويل.

■ ما تأثير الصراع المستمر على الفنانين والكاتب والموسيقيين والمسرحيين السوريين؟ وما الفرص والعقبات التي تؤثر في حماية سوريا وتنميتها وثقافتها وتراثها؟ هي بعض الأسئلة التي تطرح في حوار مشروع «الثقافة السورية في أيام الصراع»، عند الساعة والربع من مساء الغد في «مزيان» (الحمرا). يأتي الحوار ضمن سلسلة

يحدث في القاهرة الآن

وائك الأبراشي وقع عليه جدار الرقابة؟

لقاهرة - احمد جمال الدين

أول من أمس خلال عرض تقرير عن طفل لقي نحبه، بعدما سقط على رأسه باب في إحدى مدارس محافظة مطروح الحدودية، انقطع بث «العاشر مساء»، البرنامج الرئيس على قناة «دريم 2». ترقب المتابعون عودة مقدمه وائل الأبراشي إلى الشاشة، لكن العودة تأخرت إلى أن قدمت قناة «دريم» اعتذاراً خطياً للمشاهدين على «خطأ تقني أدى إلى انقطاع البث». سريعاً، أطلق الأبراشي تصريحات تؤكد أن قطع الهواء كان متعمداً لأسباب سياسية. هذه التصريحات يعزها ما جرى على الشاشة بعد القطع مباشرة، فالفاصل الإعلاني انتهى بعودة البث بخريطة

القناة التقليدية، ولم يعد البرنامج برغم استئناف الإرسال. واكتفت القناة بالإشارة إلى أن ما جرى كان لأسباب تقنية، فيما نفى رئيس مدينة الإنتاج الإعلامي أسامة هيكيل ضلوع إدارة المدينة في قطع البث. مصدر في قناة «دريم» أكد لـ «الأخبار» عدم وجود شبهة تدين القناة في ما جرى، وتعجب من تصريحات الأبراشي، مشيراً إلى أن سوق الإعلام المصري كله يعلم أن «دريم» تواجه مشكلات تقنية جمّة، وأن حلقات من برامج أخرى مثل «مصر X يوم» لم تخرج إلى النور بسبب هذه المشكلات. مصاعب عانتها المحطة مع تدهور وضعها المالي وعجزها عن صيانة الأجهزة. هذا على المستوى التقني، لكن منطقياً، فوائل الأبراشي يتمتع بحرية كبيرة تجلب

أحياناً المشاكل للمحطة، فلماذا سيقطع الهواء عليه الآن بعد حلقات عدة تجاوز فيها الخطوط الحمر، وخصوصاً أن الأمر يتعلق بواقعة وفاة طفل وغيرها من الحوادث اليومية التي يشهدها الشارع المصري. لم يحدث تجاوز ضد شخصيات



قطع بث برنامج «العاشر مساء» على قناة «دريم»



سياسية أو كبل اتهامات لإحدى الدول العربية أو غيرها حتى تخشى «دريم» من استمرار الحلقة وفق ما يقول المصدر. أما الأبراشي، فتمسك بموقفه وأرجع ما حصل إلى غضب الحكومة المصرية من طريقة تناوله للقضايا التي يتهم فيها الوزراء بالإهمال. فالحكومة تحلّل الإعلام مسؤولية تاجيح مشاعر الغضب ضدها، لا تصرفات الوزراء أنفسهم على حد قول الأبراشي.

وفيما واصل فريق العمل الإعداد لحلقات جديدة على نحو اعتيادي، بدا أن الأزمة ستمر من دون معرفة الجاني الحقيقي، وخصوصاً أن شركة «نايل سات» التي تعطي إشارة البث للمحطات عبر القمر الصناعي، لا يمكنها قطع البث المباشر عن المحطة. ما يمكنها فعله هو تسويد

الشاشة وقطع الإرسال، لا قطع برامج الهواء، مما يثير العديد من التساؤلات عن التقنية التي استخدمت لقطع الإرسال، وما إذا كان هناك ممثل لجهة أمنية كان في الاستوديو وأمر بقطع البث خلال البرنامج، وهو ما نفاه المصدر نفسه لـ «الأخبار».

الحكومة المصرية التزمت الصمت ولم تعلق على تصريحات الأبراشي، الذي استضاف في الفترة الأخيرة رئيس الحكومة إبراهيم محلب وعددًا من وزرائه. باختصار، لف الغموض الواقعة عما إذا كان الأمر خطأ فنياً حاول مديع البرنامج استغلاله أم بداية للتضييق على الإعلام حتى على مستوى الوزراء بعدما امتنع الكل عن انتقاد الرئيس بعد وصول عبد الفتاح السيسي إلى الحكم؟

الزمن الداعشي

بتول محمد الضحك خير من البكاء

وسام كنعان

انتهت صولة بعض الفنانين السوريين في لبنان، وشدّ معظمهم الرحيل إلى تركيا. هناك اكتشفوا أسواقاً مليئة بالبضاعة السورية، وحياء أرخص بجودة أفضل، إضافة إلى فرص عمل أوفر. من بين هؤلاء الممثلة الشابة بتول محمد (1984) التي خلفت مع مجموعة من أصدقائها في بيروت مجموعة مشاريع غنائية ساخرة، آخرها كليب بعنوان «حب الموت»

شهداء المهنة

سيرينا شحيم... وقائم موت هريب

زينب حاوي

بعد رحلة مع قناة «برس. تي. في» الإيرانية، استمرت منذ تأسيس الأخيرة (2007)، لاقت الصحافية اللبنانية - الأميركية سيرينا شحيم حتفها أول من أمس، في حادث سير وصف «بالمشبوّه» في منطقة «أورفا» التركية. وكانت شحيم موفدة القناة



(بدعم من مؤسسة «بدايات» راجع الكادر). قدمت الأغنية وجهة نظر تهكمية على «منظمة طلائع البعث» التي أدلجت السوريين وساقطهم كالقطيع منذ نعومة أظفارهم. اليوم، تقيم الممثلة الشابة في إسطنبول وتعمل في إذاعة «سوريالي» المستقلة التي تعنى بالشأن السوري غير السياسي، ويقع مقرها الرئيسي في باريس. تقدم بتول حلقات برنامج «شلي بناء» (الأربعاء 21:30 - يعني «ثرثرة بناء») بأسلوب ساخر يقارب

مواضيع اجتماعية دراجة، وقضايا حياتية راهنة تحاول الشابة السورية من خلالها استثمار موهبتها التمثيلية، إضافة إلى قدرتها على أداء الأغنيات الساخرة التي تكتبها بنفسها ولا تتعدى 15 دقيقة من الهزل. أعمال لا توفر المتطرفين الوافدين من أصفاء العالم إلى بلدها، والحال التي وصلتها سوريا. إلى جانب ذلك، يحل في كل حلقة ضيف يساعد على بناء جرعة الثرثرة الكوميديّة ربما يكون هارباً من براثن التنظيم التكفيري أو

أي سوري عايش قصة مثيرة. هكذا، استثمرت بتول محمد أخيراً أغنية (داعش باقية وعم تتمدد)، التي سبق أن ألفتها قبل شهرين من خلال برنامج على «الأيفون» لتخدم حلقة حكّت فيها عن «داعش».

تقول في هذه الأغنية: «داعش باقية، وعم تتمدد، بسبورك لازم يتجدد. دبر راسك، طلع فيزا على أوروبا. بؤس طيزاً. وإذا لسا عم تقولي ثورة، روح استريك هالعورة. لازم تطول التنورة، كل ما طولت دقنو شوي، ما عاد ضل بالبلد قماش، روحي تخبي تحت الفي. انسي اسمك والقضية، صار عنا هيئة شرعية. (...) خلصنا من كتاب القومية، نكشلونا كتاب التاريخ. كنا بالقيم الثورية، نزحنا صرنا بالمربخ (...) والثورة عم يخلص كازا، وداعش باقية وعم تتمدد». في حديثها مع «الأخبار»، تقول الممثلة السورية: «لم أتقصد إدخال الكلمات البذيئة، بل جربت أن تكون محكية بالشكل الطبيعي وبأسلوب حياتي وبطريقة غنائية بسيطة لا يمكن أن تعامل على أنها احترافية. مع ذلك، واجهت انتقادات عدة، لكنها استقطبت عدداً جيداً من الجمهور». وعن فكرة الأغنية، تقول «يكفي أن تتأمل لثوان وضع سوريا لتخلص إلى أن «داعش» تتمدد كل يوم وتصبح أكثر قوة. وحلم السوري اليوم هو جواز سفر يضمن له وطناً بديلاً».



بدايات

تُعرف مؤسسة «بدايات» عن نفسها بأنها مؤسسة سورية غير ربحية تهتم بدعم وإنتاج الأفلام القصيرة والوثائقية والفنون البصرية وتنظيم دورات تدريبية متخصصة لتواكب مختلف مراحل صناعة الفيلم الوثائقي. وقد سبق لهذه المؤسسة أن أسهمت في دعم المديمت التجارب الشبابية السورية في بيروت، من بينها كليب ساخر حمل عنوان «الذبح جيناكم»، وأغنية «حب الموت»، إضافة إلى مجموعة من الأفلام الوثائقية. وقد حصدت المؤسسة صيناً طيباً بتجربتها الأخيرة في شريط «بلدنا الرهيب» للناشط زياد حمصي ومحمد علي الأناسي. افتضت الشريط الكاتب المعارض ياسين الحاج صالح (الصورة) في رحلة على ضفاف الخراب السوري. ويستعد الفيلم للمشاركة في مهرجانات عالمية عدة.

الساخنة. كناني لم ينس الإضاءة على الجانب الإنساني للمراسلة الشابة، التي تنقلت بين عواصم العالم من بيروت وإسطنبول والعراق وأوكرانيا، هي الأم لولدين صغيرين. وبرغم صعوبة هذا الأمر، لم يمنعه ذلك «من العمل في مناطق خطرة».

وبعد استشهاد مراسل القناة الإيرانية الناطقة بالإنكليزية مايا ناصر في سوريا في أيلول (سبتمبر) عام 2012 برصاص أصابه خلال تغطيته التفجير الذي حصل في ساحة الأمويين في دمشق، تفقد القناة اليوم مراسلتها الثلاثينية التي يصنفها ذوها ضمن «الشهداء». ينقل كناني عن والدها «فخره بابنته» ورفع رأس العائلة بما قدمته من رسالة إنسانية وإعلامية، فهي بذلك «لم تخيب ظنه».

حقيقة الشاحنات التي ترسل إلى هناك باسم الإغاثة بينما يقودها في الواقع «مسلمون إرهابيون». كناني استند إلى المؤشرات المذكورة لوضع فرضية الحادث المذير «إذا ثبت الأمر»، كاشفاً عن إرسال فريق إلى هناك للتحقيق وللتقصي مع التنويه «بالتسوية» الذي تقوم به السلطات التركية معه.

وفي انتظار جلاء ملابسات الحادث، ناشد كناني كلا من وزارتي الإعلام والخارجية اللبنانيتين والجسم الإعلامي، التحرك والضغط على الأتراك لكشف الحقيقة، بما أن شحيم تحمل الجنسية اللبنانية. ولم يقطع الرجاء بتحريك السلطات التركية في هذا الخصوص. وطالب بإجراءات أوسع لضمان حماية الصحفيين، وخصوصاً في مناطق المعارك

أي موقف رسمي في هذا الخصوص، إضافة إلى تكتم الجهات التركية المعنية عن كشف هوية سائق هذه الشاحنة، إذ ترفض التصريح عما إذا كان قد القي القبض عليه أم لا. كل ذلك يوسع دائرة الشكوك في كون الحادث مديراً وأتى بعد سلسلة المضايقات والتهديدات.

مدير مكتب القناة في بيروت ناجي كناني روى لـ «الأخبار» خلفية ما حدث، قائلاً إن شحيم كانت من المرسلين القليلين الذين ذهبوا إلى هذه المنطقة الساخنة ونقلوا صورة ما يجري هناك برغم ضراوة المعارك. ولفت إلى أن المراسلة الشابة دخلت بين المدنيين الأكراد ونقلت معاناتهم ومناشداتهم المتكررة للسلطات التركية بفتح الحدود لإعالتهم. وكشفت شحيم

كواليس بدأ الإعلامي اللبناني تقديم برنامج اجتماعي يرى أنه يسعى من خلاله إلى تغيير صورة تلك الأعمال التي تداولت فيها المواضيع المثيرة والفضائحية. ويرى المقدم أنه يعيش خارج المطاحنة السائدة اليوم على الشاشات، ولم يعد يهتم بالأحصاءات التي تراقب نجاح حلقاته

«بلا طول سيرة»... زافين يغرّد وحيداً



زكية الدبراني

لم يرد زافين قيومجيان الدخول في الصراع القاتل القائم حالياً بين البرامج التي تصنّف نفسها بأنها اجتماعية، وقد اتخذت من ليلة الاثنين موعداً لبحثها وأهمها «للنشر» (قناة «الجديد» بعد النشر الإخبارية) الذي تقدّمه ربما كركي، وبرنامج «طوني خليفة» (mtv - 21:45) الذي يقدمه طوني خليفة (الأخبار 2014/9/18).

لذلك اختار الإعلامي اللبناني نهار الثلاثاء للكشف عن برنامجه الجديد «بلا طول سيرة» (قناة «المستقبل» - 20:30). يجمع الإعلامي في مشروعه بين المواضيع الاجتماعية والسياسية، ويقسم برنامجه إلى 4 فقرات متوازنة، أكان من ناحية الوقت الذي تعالج فيه، أو الضيوف من مختلف المجالات. وفي حلقة الليلة من «بلا طول سيرة»، يفتح زافين ملف آثار مدينة جبيل (شمال بيروت) المهتدة بالانهيار، كما يستضيف صبيّاً يبلغ 10 أعوام، لكنه فقد حاسة الألم في جسده، إضافة إلى تفسير اجتماعي لمعنى «أيقونة فنية».

وهنا يُعدّ مفاجأة، كما يتساءل عن حياة اللاجئ السوريين في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة التي يمرّون بها. يكافح الإعلامي لتقديم عمل مغاير عن السائد على الشاشة. يشرح لـ «الأخبار»: «أحببت أن أقدم عملاً لا يعتمد على المواضيع المثيرة أو الفضائح التي جُلّ ما يهتمها هو رفع نسبة المشاهدة».

في «بلا طول سيرة»، أحاول أن أعيد البرامج الاجتماعية إلى بوصلتها الحقيقية، وهي التركيز على أحداث تهتم المجتمع عموماً، بعيداً عن الابتذال الحاصل اليوم في تلك

الأخبار عبر برنامج عن الحياة والمجتمع والإنسان، تقدّم وتعالج بطريقة هادئة وسلسة».

يصف الإعلامي نفسه بأنه «عاد إلى أسلوبه في الحوار الذي أطلقه قبل 15 عاماً عندما قدّم «سيرة وانفتحت»، وفتح ملفات اجتماعية بعيداً عن الفضائح».

برأي زافين أنه خارج المنافسة اليوم، قائلاً «لا أعيش في دائرة الصراع الحاصل حالياً بين زملائي. وذلك الصراع أشبه بسيرك تستخدم فيه المواضيع الاجتماعية لتصفية حسابات الآخرين».

إذ، قد لا يكون «بلا طول سيرة» كبرنامج اجتماعي الأول على الساحة، لكن لا يمكن إلا التأكيد أنه عمل يغرّد بعيداً عن أجواء المطاحنة القائمة في البرامج الشبيهة، كما أن العمل ينتج زافين بنفسه، بعدما فضّت قناة «المستقبل» الشراكة بينها وبين شركة «بيري با» (أسستها بييري كوشان مع المخرج باسم كريستو في لبنان).

وكان الثنائي قد قدّم قبل عامين برنامج «عل أكيد»، الذي توقف العام الماضي لأنه لم يحقق نسبة مشاهدة عالية. كسر تلك الشراكة انعكس إيجاباً على المقدم، فهو لم يعد يهتم بالأحصاءات التي تراقب نجاح حلقاته، وجُلّ ما يهمله اليوم أن يقال عنه إنه «يمشي عكس التيار». قد يكون من المبكر الحكم على نجاح تجربة زافين الجديدة، وعمّا إذا كانت قد أحدثت تغييرات فعلية في البرامج الاجتماعية؟ وحده الوقت سيكون كفيلاً بتبيان الأمور على أرض الواقع، لكن هل نصل إلى وقت توضع فيه المواضيع المثيرة جانباً؟

«بلا طول سيرة» كل ثلاثاء 20:30 على قناة «المستقبل»

بعض الشركات المعنية بالرصد، لكن لدى المقدم مهمة أخرى في «بلا طول سيرة»، يقول عنها «أسعى إلى تقديم نموذج متطور من نشرات الأنواع من الأعمال التلفزيونية. برنامجي على شكل مجلة أسبوعية تعرض مباشرة على الهواء، ولا تهتمّ بنسبة المشاهدة التي تصدر عن

«يحكي» مروان عند عادل

يحل الفنان مروان خوري ضيفاً على برنامج «هيدا حكي»، الذي يقدمه عادل كرم، ويعرض الليلة (21:30) على قناة (mtv).

«بلا حصانة» مع طلال بيك

يحل رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان الليلة (21:15) مع الزميل جات عزيز في برنامجه «بلا حصانة» (otv). من يستهدف الجيش اللبناني من البقاع إلى الشماخ؟ من يعمّر تسليحه، ومن يحاول توريثه؟ العسكريون المخطفون إلى أين؟

رويدا عطية تغني «زشرش»

بعد غيابها عن الساحة الفنية، تطلق المغنية السورية رويدا عطية (الصورة) اليوم أغنياتها الجديدة «زشرش» (الحان علي حسون وكلمات فادي مرجان).



الله على «التغيير» يا داليا!

استغلال حاجة الناس للترويج لنواب التيار ووزرائه

صحناوي، حيث أعلنت داليا كريم أنّ البرنامج سيستقبل نواباً ووزراء ورجال أعمال «للمساعدة على ترميم البيوت». هذا الإجراء أعاد أوتوماتيكياً إلى الأذهان فكرة الانتخابات وربطها بالخدمات والإنماء عند الناس، ولا سيما «الزفت»، ومقولة: «أريد أن

تجميلية. وطبعاً مع هذه العمليات، سنجد على أسماء أطباء ومراكز تجميلية للاستعراض الإعلاني. وفي منتصف الشهر الحالي، بثت «أو. تي. في» إعلاناً ترويجياً لـ «داليا والتغيير» يدخل عناصر جديدة في اللعبة: الوزير السابق نقولا صحناوي، والنائبان نبيل نقولا، إبراهيم كنعان، دخلوا «لعبة» مساعدة المحتاجين وترميم بيوتهم. و«لغرائب» الصدق أنّ السياسيين الثلاثة هم من «التيار الوطني الحر». في الإعلان الترويجي المعنون «شو صاير بالنواب»، نرى صحناوي يعتلي السلم الخشبي ليصعد السطح ويعاين النش. ونرى أيضاً نبيل نقولا وإبراهيم كنعان يطليان الجدران بفرح عارم. حلقة الجمعة الماضي التي دشنت هذا «العهد»، كانت مع الوزير السابق نقولا

تنهمر أسماء الشركات كالمطر مع قصص كثيرة بينها واحدة تحكي عن عائلة فقيرة يحتاج منزلها إلى الترميم والصيانة. بهذه الصورة يمكن إيجاز برنامج «داليا والتغيير» (تقديم داليا كريم، وإخراج كارين نيكولا أبو جودة) على otv. البرنامج الذي دخل موسم الثالث، كان هدفه في البدء الترويج للمرشح للكرسي النيابي جاد صوايا (المقرب من العونيين) ولشركته الخاصة بالبناء. أما زوجته، فليست سوى مقدمة البرنامج مهندسة الديكور داليا كريم. كل ذلك طبعاً جرى بغطاء إنساني، أي مساعدة العائلات المحتاجة. لكن بعد ذلك، انحرف البرنامج عن أجواء الديكورات والبلاط وأثاث المنزل ليذهب صوب عمليات التجميل ومساعدة أصحاب الحالات التي تحتاج إلى عمليات

إنسانية» من قبل السياسي البرتقالي الذي اختار بنفسه هذا المنزل. تترنر الكاميرات صحناوي وكريم ومعهما العمال ولافتات الشركات التجارية. يابى صحناوي إلا أن يقحم نفسه في الورشة ويطلّي الجدران إلى جانب مقدمة البرنامج، ويعطي نظرياته في الديكور وكيفية توزيع عناصره. ويأبى أيضاً أن يدشن المنزل المرمر إلا مع العائلة التي يدخل معها لرؤيته جاهزاً. في النهاية، استطاع البرنامج حشد عدد لا بأس به من الشركات المعلنّة، وها هو اليوم يحشد لنواب ووزراء التيار البرتقالي بطريقة فاضحة. زينب...

* «داليا والتغيير» كل جمعة 20:30 على otv



مع اقتراب «مهرجات ديبافالي» الهندوسي الذي يحتفك به الماليزيون غداً، انتشرت الزينة المصنوعة من حبات الازر الملونة في المراكز التجارية والبيوت في كوالالمبور. ووفق المعتقدات الهندوسية فإن هذه الزينة تستدعي بركات الإله «الشيخي» (إله الثروة). (أ ف ب - محمد رسفات)

صورة
وخبير

بانوراما



الجملة الضاحك نجم السوشال ميديا

سرعان ما تحولت صورة «السلفي» التي تجمع ثلاثة شبان مصريين مع جمل يتنسم، إلى حديث مواقع التواصل الاجتماعي. وبرغم أن الصورة الطريفة التقطت منذ مدة، إلا أن التفاعل لا يزال مستمراً حتى اليوم. تحول حسام عاطف المعروف بـ «حسام أنتيكا» إلى نجم السوشال ميديا. الشاب المصري الذي كان برفقة صديقيه كرم عبد العزيز وميسارا صلاح في أحد أسواق الجمال في محافظة الجيزة المصرية، قرروا أخذ صورة «سلفي» مع الجمل بعد مرور نصف ساعة على إطعامه، وفق ما يروي حسام لصحيفة «دايلي ميل» البريطانية. ورأى «أنتيكا» أن هذا الحدث «هدية من السماء»، شاكرًا الصدف التي «جعلت الجمل يضحك أثناء التقاط الصورة».

الاتجار بالنساء... أخ منك أيتها «الثورة»!

نور الدين بالطيب

الحال التي وصلها وضع المرأة في تونس يعد فضيحة حقيقية. البلاد التي كانت رائدة في مجال حرية المرأة منذ صدور «مجلة الأحوال الشخصية» عام 1957، ومنذ كتاب الطاهر الحداد «امراتنا في الشريعة والمجتمع»، الذي صدر في ثلاثينيات القرن الماضي، تحولت خلال السنوات الأربع الماضية إلى مركز للتجار بالبشر «بفضل» الثورة وإنجازاتها الكبرى. حول هذه الظاهرة الغريبة عن المجتمع، عقدت «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات» أخيراً ندوة قدمت فيها ما سجلته من حالات تجارة بالنساء واستغلالهن عبر شبكات عابرة للدول. وذكرت مديرة «مركز الاستماع والتوجيه للنساء ضحايا العنف» التابع للجمعية مفيدة ميساوي أنّ المركز تلقى حالات مؤلمة. وأكدت ميساوي أن الانفلات الأمني الذي تعيشه البلاد منذ أربع سنوات، يمثل سبباً رئيساً وراء انتعاش هذه التجارة التي تقف وراءها شبكات تتاجر بالبشر، وخصوصاً النساء والقاصرات. وبحسب مديرة المركز، تعمل هذه الشبكات بين لبنان والخليج، كما يجري إحضار أفريقيات وحرمانهن وثائقهن الرسمية وحبسهن وتوريطهن في الدعارة في دول مختلفة من العالم. وتطرقت ميساوي إلى ظاهرة «جهاد النكاح»، مؤكدة أنّ المركز استقبل بعض ضحايا «الجهاد» اللواتي جرى تسفيرهن إلى سوريا والعراق عبر ليبيا وتركيا. وتعمل «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات» إلى جانب جمعيات المجتمع المدني على مقاومة هذه الظاهرة، وفضح الشبكات التي تقف وراءها.



«الطاغوت» الروسي متوجاً في لندن

أسدل «مهرجان لندن السينمائي» الستار على دورته الـ 58 أخيراً، متوجاً فيلم «الطاغوت» للمخرج الروسي أندريه زفياغينتسيف (الصورة) بجائزة «أفضل فيلم». الشريط الذي يتناول اغتراب الإنسان وضياعه في بؤر فساد الأجهزة الرسمية الروسية، كان قد حصد جائزة «أفضل سيناريو» في «مهرجان كان السينمائي» هذه السنة أيضاً. كما رشح لنيل «الأوسكار». وكان زفياغينتسيف قد نال أكثر من 30 جائزة عالمية، أبرزها فوزه بـ «الأسد الذهبي» في «مهرجان البندقية» 2003، عن شريطه «العودة». علماً أنّ جائزة «غريسون» للأفلام الوثائقية» ذهبت إلى المخرجين السوريين أسامة محمد ووفام سيماف عن فيلمهما «ماء الفضة».



الوجه الحقيقي لتوت عنخ أمون

لا يشبه وجه توت عنخ أمون القناع الذهبي الجميل الذي يغطي وجهه. هذه الحقيقة ظهرت أخيراً بعد إجراء أكثر من 2000 صورة آلية، واختبارات الحمض النووي لجثته، كما قال مدير «معهد الموميאות في إيطاليا» ألبرت زنك. وقد توصل الباحثون إلى رسم صورة تقريبية للفرعون (الصورة)، تظهر أنه عانى تشوهات خلقية كالعرج في ساقه، ووركين أنثويين، وأنياباً كبيرة في فمه إلى جانب أمراض أخرى. كذلك، أفضت الدراسات الجديدة إلى أن تلك التشوهات سببها أن والذي توت كانا شقيقين، فوالده أختاتون كان متزوجاً أخته. علماً أنّ هذه النتائج ستعرض في وثائقي بعنوان «توت عنخ أمون: كشف الحقيقة» على BBC الأحد المقبل.

1 Monodose



فني مدينته أين

5.2

بيروت
المعمودية

7.6

إرث فرنسي
طويك



ليس لنا من المدينة إلا اسمها

المدارس التي نقلها المهندسون خلال دراساتهم، منها تعاليم مدرسة باوهاوس الألمانية التي لا تزال موجودة في بيروت، ومبادئ المهندس الفرنسي السويسري لوكوربوزييه، والمدرسة الروسية، وداستجيل الهولندية. كل هذه المدارس أوجدها المهندسون في بيروت «وإن أنتجوا في تلك الفترة عمارة جيدة بمقاييس حديثة، إلا أنهم أتقنوا الاقتباس أكثر، فبرعوا في نقل عمارة الحدائق الغربية إلى لبنان». يشبهه فياض تلك العمارة بطبق الفتوش «يعني بالمعنى الخطري طيب، بس بالمعنى النقي هو فتوش لا هوية واضحة له».

برغم ذلك، كانت بيروت أجمل. استمر ذلك حتى أوائل السبعينيات. لم يكن الهوس ب«النيو» على حساب الناس، كما يحصل اليوم، منذ عام 1971، عندما صدر أول تعديل على قانون البناء، والذي يسمح بزيادة عدد الطبقات. هذا الهوس، مثلاً، يدفع البلديات المتعاقبة على بيروت إلى استثمار «ال فراغات» أو ما يسمونه بالنيو «الأوبن سبيس» لهندسة شكل المدينة على غرار المدن الكبرى. واستمر الحال على ما هو عليه، حتى «وصلنا إلى التعديل العميق، الذي غير كلياً قانون البناء في عام 2005، ليحل محله قانون التجار والمضاربي والسماسرة». هكذا، اكتمل العقد، وتحولت بيروت «مدينة عمودية بلا خصوصية، حيث المباني متشابهة وضد البيئة والإنسان» يتابع فياض. والحل؟ يجيب فياض بـ«مقاومة العولمة، وإعادة وصل بيروت مع محيطها وموقعها الطبيعي، فما يحصل اليوم أن العمارة هنا صارت عمارة اللامكان. ليس المطلوب عمارة لكل الأمكنة، يمكن أن نحملها بالباراشوت ونضعها في دبي مثلاً». المطلوب «بيروت»، وإلا، فثمة ما يمكن فعله: «هدمها، والبدء من جديد لأن تخطيطها مستحيل»، وهو ما يقوله المهندس الشاب مازن حيدر، صاحب مشروع «درايزين بيروت»، الذي يدعو هو الآخر إلى عودة العمارة لتكون «فن المكان». بيروت لم تعد مدينة العالم. هي اليوم «مجموعة أحياء، كمثل صناديق طبقات مظلمة ومغلقة»، هي «مشهد لا مدينة». قالها أدونيس يوماً.

الحدائق لا تفرض فرضاً

بصمة. اسحب وانقذ أديب (1926 - 2014). لم يتببه أحد لضياع آخر «منقود» المعماريين الذين هندسوا بيروت في فترة الحدائق. حتى المهندسون الذين شهدوا بعض أعماله هكذا. مر موته عابراً، ربما. لأنه «مارس الانسحاب منذ زمن طويل، عندما بدأ يتدنى مستوى العمارة». يقول المهندس هاشم سرركيس، الذي نصه «معلم»، من بوسطن، في نص ذاتي كتبه على صفحته على «فيسبوك»: كتب سرركيس بعضاً من حياة أديب، الأكثر تأثيراً في تلك «الخطورة» كان شرح معمار الحدائق من عمارة بيروت في ذلك الوقت التي كانت تركز على «استجواب الساكنين لمعرفة خصوصيات حياتهم المستقبلية قبل القبول بالمشاريع». كانت هذه ميزة أديب الذي يؤمن بأن «الحدائق في العمارة لا تكمن في الشكل المسطح والمجرد من التفاصيل فحسب، بل تتطلب أن يحسن المعماري نمط حياة سكانها، من دون أن يفرض التحديث فرضاً».

كانت هذه ميزة بيروت. وثمة ميزة أخرى، ففي الفترة الذهبية للحدائق، كانت طريقة التفكير الهندسي خاضعة لتصميم واحد، يناسب أغنياء المدينة وفقراءها. أما الترف فيها، فكان بـ«الأكسسوارات». مع ذلك، لم يكن ثمة إبداع «محلي» في بيروت. كان هناك «حسن اقتباس». فالمدينة في خمسينياتها كانت «منقولة» عن كتاب وصلنا من مدينة نيويورك باسم «الطرد الدولي للعمارة». ويشير فياض إلى أنه «أقيم في نيويورك في عام 1932 معرض للعمارة عرض فيه كبار المعماريين، من طليعيي العمارة الحديثة، أعمالهم، وكان من نتائج هذا المعرض جمع تلك التصاميم في كاتالوغ موحد».

تحول الكاتالوغ كتاباً يتضمن «قواعد معمارية ويضع 5 نقاط للعمارة الحديثة تتعلق بمفهوم الشكل: أصبح البناء على أعمدة، واعتمد المسطح الحر، أي إن الهيكل الإنشائي لا يحدد التصميم، واستناداً إلى ذلك صارت الواجهة حرة، وتحزرت النوافذ من شكلها العمودي، وانقسم البناء إلى 3 أقسام (المعيشة والأكل والنوم)». هذا الكتاب صار هو بيروت في خمسينياتها، مع بعض «تعاليم»

الألفة بمعناها الهندسي أيضاً. أليفة بيروت، مثلاً، عندما تكون قليلة الارتفاع ومتوازية الشوارع، وفي دارها لا «تتعدى» على ما ليس منها، والأهم من ذلك أنها لا تنسلخ عن محيطها. تحافظ على «نوع من التواصل معه»، يكمل المهندس الشاب مازن حيدر. في تلك الحقبة التي يعتبرها المهندسون «الحقبة الذهبية لعمارة الحدائق». مع بعض التحفظات. كان «أعلى مبنى فيها لا يتعدى أربعين متراً. أما اليوم فأصغر مبنى يبدأ من 50 متراً». عامل يؤثر بعلاقة الناس بإمكاناتهم. علاقة كانت الأساس هنا. يتوسع فياض أكثر في الحديث عن المدينة التي لم تعد تشبه نفسها، فينتقل من موقعها الجغرافي بحدوده الطبيعية. ففي الأساس «هي عبارة عن رأس (على شكل مثلث) يدخل البحر من الشمال والجنوب والغرب، وهنا تكمن علاقة بيروت ببحرها». فما الذي حصل؟ يجيب فياض: «ردمنا البحر شيئاً فشيئاً، فعطلنا هذه العلاقة ما بين بيروت وبحرها وناسها». ويتابع موضحاً: «لماذا غص عين المريسة دائماً بالناس؟ لأنها المكان الوحيد الذي يستطيعون منه رؤية بحرهم».

المدينة، حينها، تشبه قرية كبيرة، مع فارق أنها «مع بحر». أما الناس، فكانوا «أكثر طيبة ويشبهون شكل المدينة التي كانت أكثر ألفة ببيتها قليلة الطبقات». هناك، «كنا أربع عائلات. نتبادل أحياناً أطباق الطعام على غرار ما كان يحصل في القرى بين الجيران».

كل هذا، كان «زمان». عندما لم تكن بيروت تحتل معنى «الغربية»، يقول المهندس المعماري رفيف فياض. «زمان» تعني بيروت عندما كانت مدينة أفقية، قبل أن تستحيل عمودية بعد عام 1971، مع التعديل الأول لقانون البناء. في تلك الفترة، الممتدة من خمسينيات القرن الماضي وحتى سبعينياته، كانت بيروت هي المدينة الفعلية، إذ تميزت بعمارتها آنذاك بأنها «عمارة المكان»، يتابع فياض. تفاصيل بسيطة ميزت بيروت في حينها، وهي أنها التصقت بناسها «شافت الشمس مثلاً، وعالجتها بكاسر الضوء. كما راعى المهندسون في البناء المعطيات الجغرافية والمناخية، إضافة إلى المعطيات المدنية، كأن تراعي اتجاه الرياح، ومكان وجود الشجر وتأثره بالنور». إلى هذه الأشياء، تضاف

(من سمّ ماء البحر يا ست الدنيا يا بيروت)

نزار قباني

راجانا حمية

تومئ بيدها، وكأنها «تزيح» المباني التي تسد أفقها. تشير إلى مكان كان، حتى وقت قريب، يشبه وجه الله في اتساعه. هذا المكان، الذي كان لها حصة منه، قبل أن يصير في الذاكرة. في ما مضى، لم تكن «مدام» حرب، التي تسكن شارع كليمنصو تحتاج تلك الإيماءة لترى البحر. كان أمامها، على بعد «رمية حجر» تقول. كانت تستطيع أن تعد «سبع موجات» منه. أن ترى مداه اللامتناهي، كان «لنا»، قبل أن يسجنوه خلف أبراج الإسمنت. البحر كبير. لكن عيني «مدام» حرب لم تعودا تلتقطان منه شيئاً. صار بعيداً جداً... في آخر الرأس. وربما، في وقت لاحق، لن يبقى منه إلا الأثر في مدينة «السيليكون»، حيث الفضاءات ما عادت تحتل الألفة. في خمسينيات القرن الماضي، كانت «مدام» حرب «عروس جديدة» عندما انتقلت مع زوجها من قريتها الجنوبية للعيش في بيروت. كانت

«خمسينيات»

يحفظ المهندس المعماري رفيف فياض في ذاكرته بأسماء معماريين رسموا «أيقونات» في بيروت في فترة الحدائق. لهم منهم واثق أديب الذي رحل قبل أسبوعين فقط. ويهيج وجوزف فيليب كرم وهنري إدو واميت بذري إضافة إلى أسماء مهندسين غربيين شاركوا في بيروت أيضاً. منهم كارول شاير وادور وجوليان السويسريين. صمم هؤلاء، بحسب فياض، أجمل المباني «التي تفهم عمق الفكر المعماري الحديث من حيث الشكل والملائمة مع الناس». ومن هذه المباني: مينى كهرباء لبنان، بيار نمرة، المدرسة الفرنسية الحديثة/ قصر المحل، فريد طراد / وزارة العدل وسرايا طرابلس. أنطوان تابيت / بنايات «الماركة الأسود» في شارع المصارف، هنري ادو / بنايات ستاركو والمصرف المركزي والقصر الجمهوري، ادور وجوليان / بنايات غوندوك وفيركو وبارو إن جاز التمبر. جوزف فيليب كرم / مدرسة المقاصد، اميت بذري / بنايات الأسود وبنية نوفل، كارول شاير / شارع المقدسي، بهيج مقدسي



تصوير
مهزبان
طحطح

الطريق إلى الأشرية (لا) تمر من رأس النبع

زينب عثمان

يقال إن «أبو وجيه» كان يضبط حركة السير على تقاطع بشارة الخوري بتفرعاته التسعة، أيام الحرب الأهلية اللبنانية. حتى إن أحداً من السائقين لم يجرؤ على تجاوز متر واحد من دون إشارة منه، وإلا حطم جزءاً من السيارة بعصاه الغليظة. لكن الحرب أخذت طريق بشارة الخوري وأخذت معها «أبو وجيه». وإن كانت الحرب قد أخذت «الطريق» ومعها «أبو وجيه»، فإن «السلم» قبل أشهر قليلة، أخذ التقاطع الشهير الذي يربط شطري العاصمة وبعضها ببعض. بعد إنجاز النفق، لم يعد هناك أي اتصال جغرافي بين «الغربية» و«الشرقية». وبالنسبة إلى كثيرين، لا يبدو هذا بريئاً. وإن كانت وظيفة الأنفاق والجسور لا تقتصر على حل أزمة السير، فإن الأبعاد المدينة لبناء «نفق» بين رأس النبع والسويديكو، ليست خافية على كثيرين.

«النفق مساحة عازلة»

بعد خمس سنوات من العمل، انتهى النفق، و«فصلوا الشرقية عن الغربية مجدداً، هكذا أرادوا بيروت في الأساس». لا نعرف من يقصد محمد، الذي واكب التغيرات في المنطقة منذ السبعينيات، عندما يقول «أرادوا»، لكنه يعقب: مناطق، كالبسطة والنبعة، لا يلتقي سكانها إلا نادراً بالطرف الآخر الذي يضم الشوارع المسيحية والآن بعد النفق ازداد الأمر صعوبة. ثمة أبعاد سوسولوجية لوجود نفق في منطقة بشارة الخوري إذاً. النفق منطقة فاصلة، دخول في جوف الأرض، تجنباً للعبور فوقها. لا يهتم محمد إن كانت البلدية قد أنجزت النفق للحد من أزمة السير كخطة بديلة لمشاريع النقل الحضري... «عن أي حل للأزمة يتحدثون؟ هل يُعدّ النفق، الذي استغرق إنجاز ما يقارب ست سنوات، حلاً لأزمة السير التي تزداد تعقيداً؟»، مضيفاً أن «الاختراع العظيم»، أي النفق، سنعصف له بحرارة «بعد أول شتوة». يخلص محمد إلى أن بلدية بيروت «وما فيها من زمرة مقربة من السياسيين في البلد» هم المستفيدون من المشروع، وأن «النفق سيزيد حتماً الشرخ الاجتماعي الموجود بين أبناء الشرقية والغربية على المدى البعيد».

كان نفق بشارة الخوري صمم ليعيد إلى ذاكرة أبناء المنطقة ماضي الحرب. النفق مساحة عازلة. وفي أية حال ما زالت آثار الحرب زاخرة في ما بقي من المباني المتصدعة. لتلك المباني قصص، ختمت إحداها بعملية هدم طاولت عقاراً قديماً في بشارة الخوري، قبيل تنفيذ المشروع. لكن جبار محمد يرى أن «القصة أكبر من هيك»، وتتعلق ب«تفتيت هوية المنطقة وتركيبها السكانية». يرى رائد أن النفق لن يحد من أزمة السير على المدى البعيد، لكنه في المقابل سيؤدي إلى شل حركة السير في النبعة والبسطة والمصيطبة، وصولاً إلى الخندق الغميق والأحياء الصغيرة المتاخمة له، وذلك لأن التصميم الهندسي للنفق يسهم في استقطاب العدد الأكبر من الوافدين إلى قلب العاصمة، عوضاً عن سلوك الطرق الفرعية. وهنا، يستحضر الأخير وجهة نظر جاره في ما يتعلق بفصل «البيروتين»، يقول إن استخدام مصطلحي «الشرقية» و«الغربية» ما زال سارياً، ما يعني أن رواسب الحرب، وإن خفت صوت الرصاص، وعلا بدلاً منه صخب الحدائق، «لم تنته يوماً»، مؤكداً أن طريق بشارة الخوري «الاستراتيجي»، وظف لأغراض سياسية وتجارية بحتة. يتحدث عن أشخاص «نافذين وأصحاب مصالح».

«ابن البسطة» ما زال يذكر كيف عُزلت الأشرية عن المناطق «المحسوبة على منطقتنا» بفعل رصاص القنص، والحال أن «المشهد اليوم لم يتبدل على نحو كبير»، حتى وإن تخلت أسطح المباني عن قناصيها، وذلك لأن النفق أسهم، على مدى الأعوام الخمس المنصرمة وإزاء أعمال الجرف، في التخفيف من وطأة الزائرين من الجهة «الشرقية». وفي المحصلة «المسيحي شو بدو يجي يعمل بالغربية بعد؟ يتبضع؟» «الداون تاون» و«بيروت سوكس» أصبحنا أقرب. يلمح هنا، إلى «أصحاب المصالح الكبيرة».

اختفاء الزبائن «المرتبين»

فقد محل الثريات الشهير المحاذي لفروج «شميطلي» الكثير من زبائن الأشرية «المرتبين». والسائد هنا أن «الترتيب»، بمعناه اللبناني «الطبيقي»، يرتبط بسكان الأشرية وحسب. فيشرح صاحب المحل

ثمة أبعاد
سوسولوجية لوجود
نفق في منطقة
بشارة الخوري، النفق
منطقة فاصلة

جبار محمد يرى أن
«القصة أكبر من
هيك»، وتتعلق
ب«تفتيت هوية
المنطقة وتركيبها
السكانية»

أنهم «ناس دفيعة». حسناً، يبدو أن لـ«الترتيب» معايير «أسمى» من المعنى اللفظي للكلمة. في أية حال، زبائن سوق الجملة لم يبحثوا عن بديل بعد تعذر الوصول إلى المحل بسبب قطع الطرقات، وهذا يعد الموزع الأول في المنطقة، وهذا ما كان يعزى «محب المرتبين» في بعض الأوقات. لكن صاحب محلات «كوثراني» للسجاد والتحف بدأ أكثر تأثراً من جاره، فتحدث طويلاً عن الخسائر المادية التي تكبدها المحل خلال أعوام الجرف، مؤكداً أن «أحداً لم يقدم لنا تعويضات مالية». قبل عامين، قطعت الطرقات المؤدية إلى جسر البسطة من الاتجاهين، «ومعها انقطعت الأرزاق». بات على الراغبين في زيارة المصيطبة وزقاق البلاط أن يكملوا سيرهم نحو ساحة الشهداء ليسلكوا بعدها طريق وزارة المالية (متفرع من الخندق الغميق) ومن ثم نحو جسر البسطة، ومنه إلى «الغربية». والمصطلح الأخير يتكرر كثيراً. «الزبون لن يتحمل مشقة الالتفاف حول المدينة وسيبحث عن بديل لنا بطبيعة الحال». وبالنسبة إلى وعود بلدية بيروت، يضيف أنه

جري التعويض على محلات معينة فقط، أبرزها «شكري حماصني» ومحلات «وهبة» للدواليب. اسألوا رمضان «هيذا تبع الويسترن يونيون» كان أول القابضين، «وخليه ينكر». وهذا ما حدث. رمضان نفى بشكل قاطع أن يكون قد تلقى «فلساً واحداً» من البلدية، لكنه أكد أن الأخيرة، حين شرعت بعمليات الجرف، أرسلت وفداً لتوثيق الخسائر «وصار في حكي عن تعويضات، بس ما شفتنا شي». سرعان ما تبذلت ملامحه، فبادر إلى «تغيير الموضوع»، وأشار إلى أن شارع «مونو» كان المستفيد الأوحى من أعمال الجرف، بعد «تحويل» بشارة الخوري - السويديكو التي استقطبت الجزء الأكبر من الوافدين إلى العاصمة. في السنوات الأخيرة افتتحت محال عدة، آخرها صالون حلاقة للرجال في مبنى يعود بناؤه إلى أوائل القرن الماضي. وحين سُئل صاحب المحل عن بدل الإيجار، أكد أنه لا يدفع فلساً واحداً، لأن المبنى «ملك خاص وعليه مشاكل». مبنى كبير، يقال إن ملكيته تعود إلى رجل معروف، رجل يُدعى أسامة بن لادن.



«الداون تاون»
«ويبروت
سوكس»
أصبحنا أقرب

مدينة الحربين العالميتين

إعداد هريم مرتضى

من الولايات الشامية. من حرفيين وما شابه. وكانت الاسواق تسمى بحسب المهنة التي تشتهر بها. كما أن المدينة القديمة كانت محاطة بالارياح والابواب. على سفح ليس أوروبياً أبداً. وهنا كانت ترى الأضرحة والبساتين والمزارع والبرك، والثكن العسكرية (السرايات). والجوامع والزوايا والكنائس والمعالم الدينية. والحمامات والخانات والساحات والمدارس والمعاصر والموانئ والمقاهي. هذه المعالم العمرانية اتخذت لها تسميات محلية في غالبيتها. ولم تدخل التسميات الأجنبية إلا إبان فترة الانتداب الفرنسي. وفي أحيان كثيرة. تجاوزت التسمية رغبات المستعمر نفسه. وما زالت تتجاوزها. في الذكرة التي تفرش قصصها على شوارع المدينة. هنا مدينة جنراللات الحربين العالميتين.

الفرنسيين إلى لبنان. فاطلق على الشوارع الحديثة أسماء المندوبيين الساميين الفرنسيين الذين حكموا لبنان بعد انهيار السلطنة العثمانية. كانت الشوارع التي تسمى غالباً (الحارات). والمحلات (جمع محلة. أي مناطق). والزوايا البيروتية إبان الحكم العثماني. تسمى بأسماء ساكنيها من العائلات والطوائف. أو باسم القادة والأمراء. كما تبرز سجلات المحكمة الشرعية في بيروت. ومنها على سبيل المثال: حارة البربير. حارة درويش. حارة عبد القادر قرنفل. حارة اليهود. حارة الباشورة. حارة كرم الزيتون. شارع فخر الدين. زاروب الرشيد. زاروب سابا. زاروب الصراوي. زاروب المجذوب. زاروب الشيخ ناصر... لكن الاستعمار خلط الأوراق. في بيروت القديمة إبان الحكم العثماني. في نهاياته تحديداً. ازداد عدد الواقدين إلى بيروت الجديدة.

في 1914 نشرت صحف بيروت أخباراً مفادها أن «أغنياء بيروت» يريدون إنشاء شركة عقارية تتولى هدم الابنية القديمة في المدينة. لإعادة بنائها على النسبة المعماري الأوروبية من توسيع الطرف وترتيب الارض. ولم يكذب الأغنياء خبراً. ففي 1915. كما يذكر عارضون بتاريخ المدينة. نظمت بلدية بيروت احتفالاً حضره والي بيروت العثماني آنذاك. بكر سامي بك. و«رؤساء الأديان». وكبار المأمورين والاعيان. واستخدمت البلدية في هذا الاحتفال معولاً. استعمله والي العثماني. لهدم أول حجر من بناء برسم الهدم. من ابنية اسواق بيروت القديمة في وسطها. تقرر حينذاك أن يكون عرض الشوارع الجديدة عشرين متراً. ومن ثم شقت الطرقات. بعد دخول

(رسم ليا دندش)

Père la Victoire



سُمي شارع «كليمينسو» بهذا الاسم نسبة إلى رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمينسو، خلال فترة الحرب العالمية الأولى. صحیح أن اللبنانيين يعقبون بلازمة «قرب منزل جنبلات في الحمراء»، إذا ذكروا اسم الشارع، إلا أن الشارع حافظ على اسمه «كليمينسو». يلقب الأخير بالنمر أو «أبو النصر» في فرنسا. وهنا، يُعرف أنه أعطى البطريرك عريضة وعداً في 1919، بتحويل متصرفية جبل لبنان إلى كيان «ذي طابع خاص».

غورو 1996



كان قائداً عسكرياً «شرساً»، قاد جيش بلاده في الحرب العالمية الأولى، وكان من أصحاب النظرية العسكرية القائمة على «الهجوم حتى الإبادة». كان غورو أيضاً قائد القوات الفرنسية في معركة ميسلون الشهيرة. وهو الجنرال الفرنسي الذي أعلن خطة تقسيم سوريا «على أساس طائفي» إلى ست دويلات في عام 1920. عُرف عن غورو تضيقه على الوطنيين اللبنانيين والسوريين واعتقالهم، ويطلق اسمه على شارع بيروت في حي الجميزة الواقع في منطقة الأشرفية، حيث سكن الجنرال الفرنسي، وفيما سمي الشارع المحاذي باسم العالم الفرنسي الشهير باستور، ثبت اسم شارع غورو رسمياً في 1996.

جادة ديغول



الشخصية الفرنسية الأبرز عملياً، في الحرب العالمية الثانية، هي شارل ديغول. ولم يفت اللبنانيون، طبعاً، أن يقدموا له اسماً في بلادهم. هذه المرة أطلقوه على جادة بحرية. عرف عنه مناورات الاستعمارية تجاه الجزائر، ومعروف أنه وصل إلى سدة السلطة بدعم من مؤيدي «الجزائر الفرنسية». عاش ديغول في لبنان لمدة سنتين (1929-1931) عندما كان رائداً في الجيش الفرنسي. سميت باسمه مجموعة كبيرة من المرافق الحيوية الفرنسية، أشهرها المطار الرئيسي في باريس.

ويغان النازي



يطلق اسم المفوض السامي الثاني على لبنان ماكسيم ويغان على الشارع المحاذي لبلدية بيروت. كان اسمه «شارع الفشحة»، قبل أن يصير، بعد توسعته في 1894: «الشارع الجديد». تعامل ويغان مع النازيين، وأصبح وزيراً في حكومة فيشي في 1941. عرف عن الجنرال ويغان دعمه لأنصار «الجزائر الفرنسية» خلال فترة الحرب الفرنسية على الجزائر. بعد موته في العام 1965، رفض الجنرال شارل ديغول أن يقام لويغان جنازة عامة في مقبرة العظماء الفرنسية «أنفاليد»، ودفن في مدافن عادية، لأن تاريخه تلتخ بالتعاون مع النازية. لكن لا يزال اسم الشارع في بيروت على حاله.

حكاية فردان



هنا نحن لسنا أمام شخص، بل هي معركة «فردان». معركة حاسمة في الحرب العالمية الأولى، ولها مكانة خاصة في ذاكرة الفرنسيين، وقد ذهب ضحيتها عشرات آلاف الضحايا. فردان البيروتي هو شارع حيوي ورئيسي، وخلال الحرب العالمية الأولى كان شارعاً وديعاً وبلا عمران. في خرائط البلدية، تحول فردان إلى شارع الرئيس رشيد كرامي، بعد اغتيال الأخير. لكن العالم ما انفكت تسميه باسمه الأول، على عكس شارع المفوض السامي الفرنسي هنري دي جوفنيل (الصورة)، الذي صار اسمه شارع عبد الحميد كرامي.

شارع ميشال زكور



اتخذ شارع اللنجبي هذه التسمية نسبة إلى القائد العام البريطاني ادموند اللنجبي، صاحب المقولة الشهيرة: «الآن انتهت الحروب الصليبية»، وذلك عند دخوله مدينة القدس في 1917. وكان في الشارع البيروتي الذي يحمل اسمه اليوم باب من أشهر أبواب بيروت القديمة: «باب الدرکه». وكانت بلدية بيروت قد أطلقت اسم الصحافي والسياسي اللبناني المعارض للانتداب الفرنسي، ميشال زكور، على هذا الشارع في 1951، إلا أن الحكومات اللبنانية المتعاقبة لم تطبق هذا القرار.

هنا باب السراي



يقع شارع المارشال فرديناند فوش في «الوسط التجاري»، وهو من أبرز جنرالات الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. سمي هذا الشارع باسمه بعد انتصار الحلفاء على الألمان في تلك الحرب، خلال فترة الانتداب الفرنسي على لبنان. وفي رأس هذا الشارع كان يقع «باب السراي»، الذي هُدم في عام 1927، إثر المباشرة بتخطيط الشوارع في المدينة القديمة.

كاترو الكاذب



يقع شارع الجنرال الفرنسي جورج كاترو في محيط منطقة بدارو في العاصمة بيروت. الجنرال الذي أذاع بيان «الاستقلال الرابع» (1941) معلناً استقلال سوريا ولبنان، وكان بياناً كاذباً. عُرف كاترو بأسلوبه الفظ في التعامل مع اللبنانيين، ويرد اسمه في صفحات كتاب التاريخ برأي كثير من المؤرخين «أكثر من اللزوم».

تصوير
هيلم
الموسوي

النصف المدفون في الأعلى

رامح الامين

غالبا ما تبدو صور بيروت من الجو جميلة. في الواقع، كل صورة من الجو، الى حد بعيد، تبدو جميلة. والناس، عموماً، يحبون تصوير المدن من فوق. مغر الارتقاء إلى الأعلى، لالتقاط مدينة بكلّيتها. من الطائرة مثلاً، تبدو كثير من المدن جميلة. ومنها بيروت، لكن ليس للجميع. فعماد الدين رائف، كتب ذات يوم أن حي السلم من الطائرة يبدو «مثل القبر يا شيخ»، كتلة اسمنية واحدة. بلاطة ضريح. هذا بسبب الاكتظاظ السكاني، الذي يجلب التفاصيل، فتبدو في كليتها، كتلة واحدة صلبة. أيضاً بسبب الاكتظاظ، حينما تسير في شوارع مخنوقة بالبشر، لا ترى شيئاً سوى رؤوس الناس وأكتافهم. وحتى حينما تنظر إلى الأعلى، لا ترى السماء. ترى الاسمنت، وشبكات متشابكة من أسلاك الكهرباء العشوائية التي تحول بين الناس والسماء. تمرين كهذا، أعني النظر إلى السماء، يعد ترفاً في أحزمة الاكتظاظ والبؤس. لكنه متاح، في قلب المدينة إلى حد ما. في الحمراء، المكتظة أيضاً، لا يزال النظر إلى أعلى ممكناً. ليس هناك الكثير من الحواجز بين أسفل وأعلى. لكن المسألة تحتاج إلى قرار. قليلون من يفعلون ذلك. معظم الناس يسيرون، وينظرون في الأرض، أو أمامهم مباشرة، أو يتلفتون يميناً ويساراً للإلقاء نظرة على واجهة محل هنا، أو على رواد مقهى هناك. وجاهد الشحاوذون يرفعون رؤوسهم إلى أعلى حينما يستجدون من الله ومن مخلوقاته صدقات لم تنزل

يوماً من السماء. النظر إلى أعلى يحتاج إلى قرار، ويحتاج إلى وقت لرؤية النصف الآخر من بيروت. لا يلتفت إليه أحد. يقال إن تحت بيروت هذا يوجد مدينة مدفونة. وهذا تاريخياً صحيح، ولا يمكن رؤية تلك المدينة إلا بإجراء حفريات في الأرض للوصول إليها. أما المدينة المدفونة في الأعلى، فلا تحتاج إلا إلى رفع رؤوسنا إلى أعلى، وحفرها بنظراتنا الثاقبة، لنعثر على كنوز تشبه تلك الكنوز المدفونة تحت الأرض، مذهبة بالزمن المتراكم غباراً يغطيها. في الحمراء، إذا قررت ونظرت إلى أعلى، وحفرت بنظرتك الغبار، ستري ماضياً من العمارة العشوائية الجميلة. عمارات مبنية على طرازات من الستينيات والسبعينيات والثمانينيات، تحافظ على طابعها المعماري، وتبدو مهجورة تماماً. في الأعلى، مكاتب فارغة، وشرفات رحبة لم يظاها أحد منذ أعوام طويلة، ونوافذ كثيرة أغلقت على العتمة والصدى. في الأعلى، أشكال هندسية غريبة على الطابع العصري. مبنى «ستران» مثلاً، يبدو مثل قفص خضرة كبير. واجهته كلها مسجونة بالحديد، ولا تعرف ماذا هناك في الداخل، لكن النظرة إلى فوق، إلى هذا المبنى، الذي تركزت تحته مطاعم ومحال تجارية حديثة، بديكور حديث، تصيب صاحبها بانفصام بصري.

التحديث طال مستوى نظرنا، طال الأرض والأرصفة، طال الواجهات، وأمكنة ركن السيارات. لكنه لم يرتفع إلى فوق. في الأعلى بقي كل شيء على حاله. مكان مقهى

**مبنى «ستران»
يبدو ملك قفص
خضرة وواجهته
كلها مسجونة
بالحديد**

**كثيرون لا ينتبهون
إلى وجود فندق
فوق المحل الذي
كان الوميبي**

الوميبي مثلاً، فتح محل حديث للألبسة الجاهزة. ديكوره مفرط في الحداثة (إذا جاز الاستخدام)، ويعلوه فندق قديم، لا يزال يحافظ على «أصالته» المعمارية. يمكن القول إن كثيرين لا ينتبهون إلى وجود فندق في تلك النقطة، فوق ذلك المحل، الذي حل مكان الوميبي. كذلك الأمر بالنسبة إلى ذلك المبنى الأزرق العتيق، الذي يبدو كأنه من مدينة أخرى، أو من مكان آخر، والذي يقع في منتصف الشارع الرئيسي للحمراء. من منكم ومنكن، وقف أمامه، ورفع نظراته، وعلقها دقائق عليه؟ حدثني الصديق مروان طحطح ونحن

تصوير مروان طحطح



نقوم بجولة في الحمراء، في الطبقة العليا منها تحديداً، أنه كان يمر يوماً أمام مبنى رائع هناك، من دون أن ينظر إليه. كان يمر من تحته، وينظر إلى واجهات المحال المرذانة تحته، من دون أن يخطر له ولو لمرة واحدة أن يرفع نظره إلى الأعلى. حينما فعل ذلك، انتبه إلى الظلم الذي نلحقه بالمدينة المدفونة في مقبرة السماء. أمثلة كثيرة يمكن ذكرها من خلال جولة قصيرة في الحمراء، فهنا بناء قديم نبتت فيه شجرة، وهنا بناء مهجور يبدو كما لو أنه مصيف قديم في عاليه أو بجمدون، وهنا إعلان فوق دار سينما مقلقة من التسعينيات لحفل محمد منير، وهنا مبنى مهجور بالكامل تعرش فيه النباتات والعتمة... لا ناطحات سحب في الحمراء.

الغيم بعيد، والأبنية قريبة. لكن العيون لا تنظر إلى أعلى. ليس لديها وقت للأعلى. معظم العيون مستعجلة، حائرة، وملتبسة بالإسفلت. الزمن أيضاً، في الحمراء يسير على مستوى الإسفلت. الأعلى المسكون والذي تدب فيه الحياة، هو الأعلى الذي بني حديثاً، بعدما جرى نسف القديم عن بكرة أبيه. أما ما بقي من القديم وهو كثير، فبقي منفصلاً، مستسلماً في قاعدته الأرضية للتحديث، عصياً عليه في الطبقات العليا، لأسباب يصعب تبيانها وتحليلها. لكن الأمر لا يحتاج إلى أكثر من نظرة. توقفوا لبرهة، هناك، في الشارع الطويل، وانظروا إلى الأعلى. إلى المتحف العلوي، في حجارة الأبنية القديمة، وفي الشرفات والنوافذ، وتاملوا إله الزمن، في جلوسه الأبدي على عرش الغبار...



بريد قرطاج



فرنسا يا حبيبتي!

تونس - امك الهذلي

لا أحد في تونس ينكر، للأسف، أنّ أجمل بنايات العاصمة، ومدينة بنزرت، وبعض مدن الشمال الغربي، شيدها الاستعمار الفرنسي. لا تزال بعض الكنائس الفخمة التي أقيمت أثناء الاحتلال الفرنسي لتونس قائمة بكل نقوشها وزخرفاتها، وإن كانت أغلبها مهجورة، ما عدا كاتدرائية تونس العاصمة التي تحمل اسم (St Vincent de Paul) والتي تحوي مركز «أسقفية تونس». على أي حال، فجميع المشرفين عليها من جنسيات غير تونسية، فرنسيون تحديداً. وهي محاطة بالمباني في منتصف الجزء القديم من تونس العاصمة. تقام في هذه الكنيسة المراسم الدينية التي تشهد «قداسان أيام الأحاد»، الأول باللغة الإيطالية، والثاني بالفرنسية. عملياً، ينحصر عدد المشاركين في هذه المراسم اليوم بالعشرات، يتوزعون بين أوروبيين وأفارقة. لكننا لا نتحدث عن الكنائس وحسب. لدينا «شارع قرطاج»، نهج «أم كلثوم»، «لافايات»، مونفلوري، ساحة باستور، الباساج، وساحة برشلونة» وكلها في قلب العاصمة. أحياء سكنية عرفت بتأثرها بالعمارة الفرنسية، وحافظت غالبية المباني فيها على طابعها وأسمائها، وإن تغير سكانها، وغيروا بدورهم من هويتها العمرانية (بعض التونسيين يقولون شوهاها). كما أنّ أكبر الأبنية التي تستغل كإدارات وبلديات أو مراكز بريد، والتي إذا دخلتها شدت أسقفها العالية، وحجارتها الضخمة، والرخام المنقوش الذي يزيناها هي فرنسية. مركز البريد في العاصمة، الذي سمي باسم «شارل ديغول»، شيد على طريقة «الآرديكو» (Art deco) و«الفكتوريان» (Victorien) و«الأسمونيان» (Asmonéen)، وهذا شائع في العمارة الفرنسية. كذلك فإن آثار المستعمر حاضرة وأنت تتابع نزولاً، إلى المدينة العتيقة، التي حافظت على طابعها. جولة صغيرة ستكون كافية لاكتشاف أسماء أحياء فرنسي، في العديد من شوارعها وأزقتها. فنهج «الحلوف» مثلاً، الذي يربط بين نهج جامع الزيتونة ونهج القصبة بقلب المدينة العتيقة، والذي تغير اليوم ليصبح نهج «القصابين» (أي الجزائريين)، اكتسب اسمه الأول حين أقامت فيه بعثات قنصلية في فترة الاستعمار الفرنسي. ففي هذا النهج، كان جزائرون يبيعون لحم «الحلوف» (الخنزير) لسكان المنطقة من الأجانب. لكن بلدية تونس ارتأت، منذ سنوات قليلة أن تغير اسم هذا النهج، من نهج «الحلوف» إلى نهج القصابين، لما يسببه من حرج لسكانه المتدينين.

الكثير من المعالم شارفت على الاندثار، والسبب ليس ثقافياً، أو حرباً على آثار الكولونيالية. السبب باختصار هو الإهمال. إذ يكفي المرور قرب بلدية شارع قرطاج لكي يعثرك الحزن. المعلم الفني، الكبير والنادر، يُرمم على نحو عبثي، فيه اعتداء صارخ على الفن، وعلى المخزون الثقافي والتراثي الذي كان يجسده.

تصوير مروان طحطح



لا وجود لـ«بيكون» في «مدينته الأنوار»

باريس - ريتا خوري

بقصر قامته. هل يهم فعلاً إن قلت لكم إنكم ستحتاجون إلى 174 ساعة لرؤية الـ35 ألف تحفة في متحف اللوفر؟ هذا في حال توقفتم دقيقتين أمام كل تحفة وبمعدل 8 ساعات في اليوم. هل يهم إن قلت أنني أمضيت 10 أعوام في هذه المدينة ولم أقم بزيارة المتحف إلا عندما قررت، ذات مرة، مغادرتها نهائياً؟ حسناً، لا يهم. ذات مرة، في منتصف التسعينيات، أخبرني المخرج الراحل عمر أميرالاي نصف خبر عن باريس أثار دهشتي (مجدداً). قال: إن «نظافتها الزائدة تخفي قذارة داخلية» واتفقنا آنذاك على أنها رتيبة ومملة، رغم أنها لا تنام. كان صادراً كما في أفلامه. لكن الأمور تغيرت اليوم. أسمح لنفسي بالقول إن النظافة تتضاءل، رغم أن حجم براز الكلاب على الأرصفة قد تراجع، وبأني لست متأكدة إن كانت باريس فعلاً لا تزال تسهر طوال الليل. «مدينة الأنوار» لم تعد كما في السابق. برج «إيفل» صار يلعب بنسبة أقل، ولم يعد يسهر طوال الليل. وإلى ذلك، يكثر عدد الشوارع التي تستغني باكراً عن أضوائها بغية توفير الطاقة. كثرت المتاجر، من النوعية التي ما إن تقترب الساعة من السابعة مساءً حتى ترفض بيع علب السجائر. حتى نظام وجبات الأكل، في مطاعم كثيرة، قد تبدل، إذ صار التوقيت بين منتصف النهار والساعة الثالثة بعد الظهر

بالكاد متاح لك فرصة التعرف إليها حتى وإن عشت فيها ألف عام. «المدن هي ناسها». «فلسفة» قد لا تنطبق على هذه المدينة، ولا على غيرها من المدن الفاعرة الأفواه. تلك التي تمضغ، تتلع، ثم تبصق الناس في غفلة منهم ومنها، يمكن لمحرك «غوغل»، مرجع العالم، أن يوضح لسائله الكثير من الأشياء. إن سألته مثلاً: كيف نكتب مقالاً علمياً أو صحافياً أو أدبياً؟ لكنه سيعجز حتماً عن مساعدتك في كتابة مقال عن مدينة صارت، بالصدفة وبحكم تكرر العيش فيها، مدينتك. هنا باريس. كما لو أن هذا يحدث الآن، وفي لحظات الكتابة هذه. أذكر عندما وصلتها، في نهايات مراهقتي، بداية تسعينياتها. كنت أعتقد أنني سأرى مسرحاً بعروض مستمرة، وسأشهد عروض الأزياء في الشارع. ألم يكن اسمها - ولا يزال - «عاصمة الموضة»؟ اكتشفت بسرعة أن الموضة المقصودة هنا لا علاقة لها بموضة الشارع وتعب الناس اليومية وكدهم الذين يسفونها «عاصمة الموضة» يسوقون موضة دور الأزياء الراقية وحسب، «كوكو شانيل» وأخواتها. نحن في بيروت «متعرف نلبس أحسن منهم» قالت صديقة أمامي، ذات مرة، إذ أصابتها دهشتي ذاتها حين رأت «موضة العاديين» في الأماكن العامة. ملابس الناس عادية. ثانياً صدماتي في المدينة، وباريس مدينة حقيقية، كانت اكتشافاً أن لا وجود لجبنة «بيكون» هنا. وفي بيروت، كان هذا نوع الجبن المفضل لدي. 365 نوعاً من الأجبان، والـ«بيكون» ليست بينها! طيب... لماذا «فلقنا» الإعلان الشهير بتلك الجملة ذات اللحن النوستالجي... «جبنة بيكون جبنة فرنسية.. من جبال الألب طعمتها شهية»؟ «ربما تكون معدة فقط للتصدير إلى الخارج»... يأتيك تفسير. ومرّت سنوات. غرّدت مرة عبر «تويتر» عن باريس. قلت: «أصدقائي المازون في باريس للسياحة أو للعمل، إن كنت أعيش فيها منذ دهر فهذا لا يعني بالضرورة أن أعرف كم عمق مترو الأنفاق، أو أين تكون أعلى نسبة للتلوث فيها، أو إن كان نابوليون بونايرت ينام جلوساً، أو إن صغر حجم السير له علاقة

رسم إيصال



بلد الشبابيك

أحمد محسن

كان يمشي بتأنٍ اضطراري من دون أن تسبب له الضرورة أي إزعاج لافت. تسبقه الطريق ويبدو كأنه يطاردها مستسلماً للعبة. لا يبالي بشيء، ونحن أيضاً لا نبالي. وبالنسبة إلينا، وله أيضاً، لم تحدث تحولات كبرى، هنا، في نزلة الراشدين كما يسميها قدامى المنطقة، حيث نزلة الحُص إلى اليمين، وآخر الطريق يقود إلى الحمرا، وإلى مبنى الكونكوردي إذا انعطفت يمينا. لم يكن الطقس بارداً إلى تلك الدرجة، لكنه كان يرتدي جلباباً، من ذلك النوع الذي يسكنه أصحابه في جميع الفصول. واستمر في لامبالته حتى عندما بدأ المطر بالهطول. لم يختبئ تحت سقف، ولم يهرول خوفاً من بلل. راحت عصاه تقفز

أمامه، وبدت ابتسامته أكثر وضوحاً تحت نظاراته الداكنة.

قال إنه يعرف أين هو، معقياً على جوابه بضحكة ساخرة. وفي معرض الثرثرة، سرد سلسلة من الأوصاف الدقيقة للمكان: الرصيف، الموقف المهجور، مخفر مينا الحصن، وتفاصيل أخرى هنا، فيما اتفقنا على تسميته نزلة الراشدين. الرجل الذي فقد بصره في الحرب الأهلية اللبنانية، يحتفظ في رأسه بصورة دافئة لبيروت، لم تمسها إعادة الإعمار. يعرف الطريق إلى الصنائع وإلى الوتوات وإلى الظريف، من موقعه في النزلة. يعرفها من هنا، قرب شجرة عملاقة ربت عليها بعضاه، مبتسماً إذ وجدها في مكانها، فاحتفل بالابتسام كما يفعل المنصرورون. ثم تحدث عن عمارة بقناطر

زرقاء، ليست موجودة من أول الطريق إلى آخرها. عرفنا لاحقاً أن أصحابها باعوا العقار وهاجروا، غير آخذين في الحسبان أن الرجل الأعمى لن يبيع قطعاً من ذاكرته. وحدثنا بثقة عن بناية زهرية من بضع طبقات، على الزاوية تماماً، كما جزم. بيد أن تلك البناية الرقيقة لا يدخلها أحد اليوم. لا يدخلها أحد لأنها لم تعد موجودة. وكلما ازدادت الثرثرة تأكد المنصت إلى حديث الأعمى بأن الأخير صادق في ما يقول، إنما يتحدث عن المدينة المفقودة. وفي قصائد الشاعر العراقي الراحل، سركون بولس، تسمى مدينة أين.

شارفنا على الوصول. كان يتابع سيره وعيناه تسبحان في بياض كثيف كالغيم المتلبد فوق الشوارع. يعتقد أن سكاناً يقيمون

في تلك الأبنية، لكنهم في الواقع غادروا. غادروا، لأن الأبنية لم تعد موجودة، أو لأنهم ماتوا. ينتظر أشخاصاً لكي يرموا أبصارهم من الشرفات إلى الأرض، لكن الشرفات التي تحدث عنها سقطت بعد 1975. ينتظر أن تدلف أيديهم إلى شبابيك من تلك المحببة التي كانت في أيامه، فيكون طولها أكثر من عرضها، خشبية غالباً، وتدار بمقابض صغيرة تصدر صريراً البفاً يعلن بدء النهار أو نهايته. وإن كانت حديدية، تكون حداثتها منمقة حتى وإن صدأت. مشى صديقنا، على الحافة تماماً، وكاد أن يصطدم بسيدة تدس النقود المعدنية بلا جدوى في آلة الباركميتر. وكان من الصعب جداً تفسير وظيفة الآلة للأعمى، الذي يعرف، أكثر من الجميع، وظيفة الرصيف. ابتسمت له السيدة فبادلها الابتسامة حالما شعر بأن الطريق صارت سالكة أمامه، ثم اتكا بعضاه على لوحة إعلانية ضخمة، مطمئناً إلى وجود المدينة في مكانها. لكن المدينة التي في رأسه انتهت. وتلك الشبابيك التي يظن أن أهلها يخرجون إليها ويحرسونه أغلقت. وربما مات أهلها وأخذوا معهم المقابض إلى الأبد، غير أن أحداً لن يجروا على إخباره بذلك.